# الوفاق العربي والدولي

سياسية اقتصادية أسبوعية مستقلة

١٦ صفحة

الثلاثاء ١٨ شعبان ١٤٠٨ هـ الموافق ٥ نيسان ١٩٨٨م رقم العدد ٢ السنة الاولى

AL-WIFAQ WEEKLY NEWSPAPER TUESDAY APRIL 5.1988 No. 2 VOL 1




مبارك

● يسعى الرئيس المصري حسني مبارك الى تحقيق مصالحة بين الحكومة السودانية وزعيم المتمردين في جنوب السودان جون غارانغ وذلك لانهاء الازمة المتحكمة في البلاد.

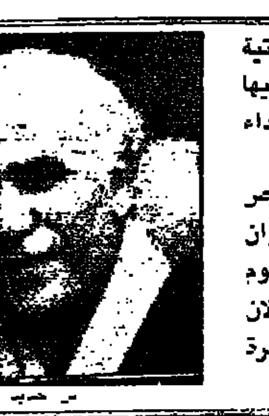
وقالت مصادر رسمية ان مبارك دعا غارانغ لزيارة القاهرة للاجتماع بمسؤولين سودانيين برعاية مصرية.



الشيخ جابر

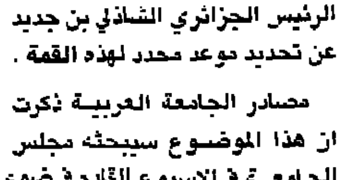
● اكدت مصادر عسكرية كويتية قدرة الكويت على الدفاع عن اراضيها في وجه اي محاولة ايرانية للاعتداء على اي جزء من اراضي الكويت

واوضحت المصادر ان حرص الكويت على عدم الرد على العدوان الايراني على جزيرة بوبيان يوم الاربعاء الماضي قد افشل حتى الان المحاولات الايرانية المستمرة لتوسيع نطاق الحرب.



● لم تسفر الاتصالات بشان عقد القمة العربية الطارئة التي دعا اليها الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد عن تحديد موعد محدد لهذه القمة.

مصادر الجامعة العربية ذكرت ان هذا الموضوع سيبحثه مجلس الجامعة في الاسبوع القادم في ضوء نتائج مهمة اللجنة السباعية العربية وجولة شولتز الحالية.



## مساع لتطبيع العلاقات السورية الفلسطينية

## عرفات يزور موسكو الخميس الوفد الفلسطيني يمثل وحدة النضال

بات في حكم المؤكد ان وفدا فلسطينيا رفيع المستوى برئاسة السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية. سيزور العاصمة السوفيتية موسكو في السابع من نيسان الجاري. بدعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي. حيث يلتقي مع ميخائيل غورباتشيوف الامين العام والسيد اندريه جروميكو رئيس مجلس السوفييت الاعلى والسيد ادوارد شيفردنادزه وزير الخارجية.

البقية ص ١٥

# فشل المبادرة الأمريكية سبق شولتز

## شامير نسف الجهود.. والمنطقة على فوهة بركان
## المنظمة تقطف ثمار التصلب الإسرائيلي.. وتوظفه سياسياً

تشاؤم جورج شولتز وزير الخارجية الاميركية سبقه الى الشرق الاوسط في جولته الجديدة في المنطقة، خاصة وان تصريحاته هو، وتصريحات اسحق شامير رئيس وزراء العدو الصهيوني، وضعت العصا في عجلة المبادرة الاميركية والمنطقة مقبلة على مرحلة جديدة من الجمود السياسي الخطر الذي يهدد بانفجار حرب عربية اسرائيلية جديدة.

المصادر الاميركية تحدثت عن حلحلة بعض العقد التي تحملها مبادرة شولتز، لكن الجهود لم تستطع اختراق عقدة السلام وانما كانت تدور حولها.

وزارة الخارجية الاميركية حرصت وقبل مغادرة الوزير الاميركي الى الشرق الاوسط على اضفاء الطابع الاستطلاعي على الجولة الجديدة وعدم تحديد مواقف محددة ازاء نقاط الخلاف الواردة في المبادرة الاميركية. خاصة ما يتعلق منها بصلاحية المؤتمر الدولي، والمرحلة الاولى من التسوية والتمثيل الفلسطيني.

اسرائيل ردت بـ «لا» على المبادرة قبل وصول شولتز الى تل ابيب يوم الاحد الماضي، حيث اعلن شامير رفضه القاطع للمبادرة واصراره على المفاوضات المباشرة للسلام على طريقة ونهج كامب ديفيد.

أما على الجانب الاميركي فشولتز نفسه اكد رفض الولايات المتحدة التعامل مع منظمة التحرير الفلسطينية كطرف اساسي في المفاوضات، ويأمل بأن يلتقي «بزعماء فلسطين» في الاراضي المحتلة للبحث معهم في كيفية تحقيق التعايش مع الكيان الاسرائيلي.

وعلى الرغم من ان مصادر اميركية فسرت هذه التصريحات بأنها تبديد لمخاوف اسرائيلية من احتمال اعتراف واشنطن بالمنظمة عقب اجتماع شولتز مع شخصين فلسطينيين اميركيين في الاسبوع الماضي، فان المصادر ذاتها اشارت الى موقف مبدئي في السياسة

البقية ص ١٥

عرفات

شامير وشولتز مواجهة الانتفاضة

## تصعيد على الجبهات الساخنة والباردة في حرب الخليج

## دي كويلار طرف في فخ التحيز.. الكويت عرضة للعدوان الايراني

كتب محرر الشؤون العربية

الحرب العراقية الايرانية او ما تسمى بحرب الخليج شهدت خلال الايام القليلة الماضية تطورات عديدة على الجبهات الساخنة والباردة اعطت مؤشرات جديدة على ان هذه الحرب ستستمر ولا يبدو في الافق حل او تسوية قريبة و من بين هذه التطورات العدوان على الكويت وهو التوسيع الايراني المتعمد للحرب والهدنة العراقية المؤقتة في حرب المدن وهي الهدنة المسجلة لصالح العلاقات التركية العراقية والتطور الاخر دخول خافيير بيريز دي كويار طرفا في الحرب ووقوعه في فخ التحيز لصالح ايران الامر الذي اعلن العراق عن فقدان الثقة بالامين العام للامم المتحدة والتطور الاخر هو فقدان المعارضة الكردية للكثير من مواقعها بعد حملات عسكرية عراقية ناجحة في الشمال الامر الذي تفقد ايران ايضا احدى اوراقها الرئيسية في حربها ضد العراق في الشمال هذه عناوين حرب الخليج في اسبوع تفاصيلها ص ٢

## مؤسسة طيران عربية تبيع بعض طائراتها

علمت (الوفاق) ان مؤسسة طيران عربية كبرى ستقوم ببيع خمس طائرات من طائراتها ... الطائرات التي يجري التخطيط لبيعها من طراز ترايستار

وتاتي هذه العملية في نطاق تحديث الاسطول الجوي، حيث بدات هذه المؤسسة مؤخراً بادخال طائرات من طراز ايرباص المتطورة الأوروبية الصنع الى اسطولها

لكن الملفت للنظر هو أن عدد الطائرات الذي سيباع كبير بالنسبة لحجم اسطول المؤسسة الاتجاه نحو اوروبا في مجال صناعة الطيران هل له مغزى سياسي؟!.

## طبخة امريكية على نار هادئة لتسوية مرحلية للأزمة اللبنانية

دمشق ـ الوفاق ـ تكثفت الاتصالات الاميركية السورية بشان التطورات المحتملة في الازمة اللبنانية واحتواء الموقف في لبنان مع اقتراب موعد انتخاب رئيس جديد للجمهورية فيما تحدثت مصادر لبنانية عن خطة اميركية جديدة لحل الازمة اللبنانية يجري بحثها مع الحكومة السورية

ريتشارد ميرفي مساعد وزير الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الاوسط زار دمشق بصحبة وفد متخصص يومي الجمعة والسبت الماضيين واجتمع عدة مرات مع السيد عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري لبحث تفاصيل الخطة الاميركية المقترحة. وعلى الرغم من عدم ذكر اية تفاصيل عن هذه الخطة. الا ان مصادر لبنانية قالت انها تهدف الى استئناف الحوار وتحقيق الوفاق في لبنان. وذلك من خلال وساطة اميركية لاعادة الحوار بين دمشق وبيروت. ولجعل الطريق سالكة امام التسوية السياسية للحرب الاهلية اللبنانية وتوقعت مصادر لبنانية ان تؤدي الاتصالات الاميركية السورية الى توجيه دعوات لزعماء المعارضة الوطنية اللبنانية مثل سليم الحص وحسين الحسيني ونبيه بري ووليد جنبلاط لزيارة دمشق وبحث مسالة الغاء الطائفية السياسية وموضوع انتخابات الرئاسة المقبلة

وتؤكد المصادر ان الجانب الاميركي يلح على هذا الموضوع ويشدد على الجانب السوري في ضرورة التوصل الى حلول سياسية

البقية ص ١٥

## أخبار الغد

● وجه الرئيس التونسي زين العابدين بن علي الدعوة رسمياً للرئيس المصري حسني مبارك لزيارة تونس ويتوقع ان تتم الزيارة خلال شهر نيسان الحالي.

● تتوقع مصادر مصرية ان يقوم العاهل السعودي الملك فهد بزيارة للقاهرة خلال الشهر القادم تلبية لدعوة من الرئيس حسني مبارك..

● الامين العام للامم المتحدة دي كويار يعتزم زيارة دول الشرق الاوسط في المستقبل القريب بهدف تنشيط الجهود السياسية لتسوية ازمة الصراع العربي الاسرائيلي. والحرب العراقية الايرانية.

● اتصالات سعودية سورية متوقعة بشان اقناع دمشق ببذل ضغوط اكبر على طهران لانهاء حرب الخليج.

● جمعية عربية متخصصة طلبت من جهات عربية عدة تسليم المساعدات الممنوحة لابناء الارض المحتلة الى اللجنة الدولية للصليب الاحمر باعتبارها الجهة الوحيدة التي تعمل في الاراضي المحتلة، وبسبب عدم قيام جهة معنية بتسليم اية مساعدات او اعانات الى الشعب الفلسطيني في تلك الاراضي

## سيدي القارئ

### هل نصمد بين يديك

حين خرج الى النور في الاسبوع الماضي العدد الاول من الوفاق بعد ان اقتنت تمامه ـ من قبل الرقيب في كل عاصمة عربية ـ اشارة مسموح المرور، بدات في داخلنا رحلة القلق والمعاناة، فان كان الرقيب مشكوراً قد سمح لنا بالدخول الى عواصمه فلا يعني هذا بالضرورة، انك انت سيدي القارئ ستسمح لنا بان نقف بين يديك، الا اذا رايت اننا قادرون على الصمود امام دقة مطالعتك لعناوين واعمدة صحيفتنا. وثبت لديك ان لدينا ما نضيفه الى موسوعة عقلك الذي لا حدود له. ولكنك سمحت لنا بالوقوف بحذر.

من هنا كان خوفنا وقلقنا. خوفنا منك ايها الانسان العربي المتهم زوراً بانك غير قارئ. فاذا بالوقائع تثبت العكس تماماً، كما اتهمت بانك انهزامي. فاذا بحجارتك الصغيرة تثبت انك في صمود جبل الزيتون.. في صمود جبل النار. فاذا كل الاتهامات تسقط عنك كما اسقطت كل زيف الاقنعات التي الصقت على وجهك. فكشفت للعالم وجه الحقيقة. خفنا منك. وكان خوفنا في محله. فقد تلقيت «الوفاق» وتمعنت بها. وتفحصتها وتفحصتنا بعين الخبير المدرك لخفايا الامور. فكان ان احتضنتنا الوفاق ومن الحب ما يخيف احيانا، ارسلت لنا شكرك وهاتفتنا مباركاً وشددت على ايدينا مهنئاً. ولكنك لم تبخل علينا بنقدك الصريح ايضاً. ولانك حريص على الوفاق وحريص على ان تبدل المزيد فقد فتحت لنا قلبك وعقلك وتلقينا منك نصحاً مفتوحاً وعقلاً متفتحاً وذهناً متوقداً كل ما ترغب بنا ان نضمنه الوفاق وما تتجاوز عنه وسامحتنا عن اخطائنا وزلاتنا غير المقصودة. فنكرر لك الاعتذار ونكرر اننا سنبقى نخاف منك لانك انت وانت وحدك مقياس نجاحنا وفشلنا. وستلمس اليوم كما ستلمس في كل عدد قادم مزيداً من العطاء ومزيداً من التطوير لنبقى دائماً بين يديك وحين يسقط خوفنا منك نكون قد سقطنا في ظلمة الغرور القاتل.

كن معنا دائماً يا سيدي القارئ وكن عوناً لنا ولا تبخل علينا بنقد او توجيه او صلة وصل فلا خير فينا ان لم تصمد الوفاق بين يديك شكراً لك سيدي القارئ.

رئيس التحرير



## ولنا موقف

### سقوط نظرية الحدود الامنة

تثور ثائرة اسرائيل، وتنتصر لها الولايات المتحدة، وتصبح السعودية هدف التهديدات الاسرائيلية والانتقاد الاميركي، لمجرد حصولها على صواريخ متوسطة المدى للدفاع عن امنها الوطني.

ويبدا القلق الاسرائيلي والاميركي يتصاعد من التحول الجذري في استراتيجية الدفاع العربية التي اخذت الصواريخ تشكل عنصرها الاني، وتفرض معطيات جديدة على ساحات المواجهة ومعارك الامة في مواجهة العدوان عليها من الشرق والغرب.

فالاستراتيجية الصاروخية، المتزايدة الفعالية والحضور على ساحة الصراع، اسقطت نظرية الامن الاسرائيلي القائم على منطق القوة والتفوق العسكري التكنولوجي، وادخل ميكانيكية الصراع في اتون من المجابهة في منعطف حاسم لن تستطيع لا اسرائيل ولا الولايات المتحدة تعطيله.

فالصواريخ تجاوزت «الحدود الامنة» واخترقت مسافات المواجهة، واخذت تفرض حضورها الفاعل في الحرب العراقية الايرانية من خلال صواريخ الحسين العراقية العربية، مثلما عززت جبهة المواجهة مع العدو الصهيوني، ووضعت التحالف الاستراتيجي الاميركي الاسرائيلي على محك جديد.

ليس غريبا ان تثور اسرائيل وتتهدد وتتوعد ولكن الغريب ان تقف واشنطن موقف الانتقاد للسعودية في امتلاكها للصواريخ الصينية، وهي ـ اي الولايات المتحدة ـ ترفض تزويد العرب بالسلاح للدفاع عن امنهم القومي ومصالحهم وارضهم.

واشنطن اعتبرت ان امتلاك السعودية للصواريخ تهديد للامن والاستقرار وللسلام في الشرق الاوسط وهي تعلم علم اليقين امتلاك اسرائيل للصواريخ وليست الصواريخ التي تحمل متفجرات بل رؤوسا نووية وقنابل ذرية تعكف على صناعتها منذ تاسيسها ككيان عنصري عدواني على ارض فلسطين.

وواشنطن تعتبر امتلاك اسرائيل للصواريخ والقنابل النووية التي كادت تستخدمها في حرب تشرين العربية الاسرائيلية عام ١٩٧٣، ضمانا لامن اسرائيل، وليس تهديدا للامن والسلام في المنطقة.

وما هو مسموح لاسرائيل من قبل اميركا ممنوع على العرب ـ وكل تطور في ميزان التوازن الاستراتيجي يجب ان يصب في راي واشنطن في الكفة الاسرائيلية. ومن هذا المنظور تتحرك اميركا «لتسوية» الصراع العربي الاسرائيلي.

لقد اعترف شولتز بان الصواريخ، نسفت شعار الحدود الامنة، غير ان شمعون بيريز وزير خارجية العدو الصهيوني.. يقول ان اسرائيل تملك القوة الكافية لضمان الارض والسلام في المنطقة.

وهذان التصريحان يلقيان الضوء على ان التحالف الاستراتيجي الاميركي، سياخذ بعدا جديدا وتطورا نوعيا.. في المساعدة الاميركية للكيان الصهيوني.

لكن سقوط نظرية الامن الاسرائيلي.. لم يكن بفعل الصواريخ وحدها.. فالانتفاضة الفلسطينية اسقطت هذه النظرية.. والموقف العربي.. اسقط هذه النظرية والتضامن العربي كفيل باسقاطها الى الابد.

هذا منطق التاريخ.. وارادة الشعوب ولا شيء غيره.



## في «الوفاق»




ثمن النسخة

Price List

• France 10FF • Germany 3 DM • Great Britain 60 P • USA $1.50 • Greece 300 DRs • Japan 250 Yen • Australia A$ 95 • Austria 25 Sch • Belgium 70 BFr.

• Cyprus 750 Mils • Denmark 13 DKr • Finland 9FM • Italy 2500 Lr • Pakistan 12R • Spain 250 Pts. • Sweden 10Kr • Turkey 100 TL • Singapore 35 • Philippines 20 PESO

## الحرب العراقية الايرانية تشهد تصعيداً حاسماً

# دي كويار تحيّز لإيران وفقد ثقة العراق
# الأكراد غادروا مواقعهم في الشمال بعد انتصارات عراقية

**خلال الأيام القليلة الماضية شهدت الحرب العراقية الايرانية وهي الحرب التي مضى عليها قرابة السبع سنوات ونصف تطورات وتصعيدات على مختلف الجهات الساخنة والباردة أي على جبهة الحرب والجبهة السياسية ويمكن عرض هذا التصعيد بما يلي:-**

### أولاً: العدوان على الكويت

لقد تسبب العدوان الايراني على الكويت والذي قامت به ٣ زوارق ايرانية مسلحة باطلاق النار على مواقع عسكرية كويتية في جزيرة بوبيان بمخاوف جديدة في دول الخليج العربي من أن ايران لا تزال عازمة على تحقيق هدفها بتوسيع نطاق الحرب العراقية الايرانية في محاولة للضغط عليها لوقف المساعدات التي تقدمها للعراق وفي محاولة لتصعيد حربي وسياسي مرة اخرى في الخليج يعيد ترتيب الأولويات الخاصة بالحرب العراقية الايرانية بعد الجهود الدولية التي بذلت لوقف هذه الحرب. ويقول مراقبون خليجيون: أن ما قاله وزير الخارجية العراقي طارق عزيز حول هذه المسالة صحيح جداً. وكان الوزير العراقي قد أوضح أن العدوان الايراني على الكويت هو الجواب على محاولات الوساطة والحوار بين ايران ودول الخليج بمعزل عن العراق.

ومع ذلك فقد حرصت الكويت على أن تمر عاصفة العدوان الايراني عليها بسلام ودون تصعيد واكتفت برد فعل معتدل على هذا العدوان.

اما العراق فانه يرى في هذا العدوان جزءا من حملة ايرانية لعزله عن باقي دول الخليج وكذلك يفضل دائماً الرد سريعاً على أي عدوان على الكويت بالذات فقد تبع العدوان على جزيرة بوبيان اطلاق عدة صواريخ دفعة واحدة على مدينة أصفهان الايرانية ونشطت الطائرات العراقية على الجبهة وفي قصف المدن الايرانية.

### ثانيا: الهدنة المؤقتة في حرب المدن

قرر العراق من جانب واحد واحتراماً لموقف تركيا المجاورة من الحرب ان يتخذ قراراً بهدنة مؤقتة في حرب المدن طيلة زيارة السيد تورغوت أوزال رئيس وزراء تركيا لبغداد والذي يحاول هو الآخر التوسط لانهاء الحرب العراقية الايرانية والبادرة العراقية تجاه أوزال هي الثانية من نوعها عندما قرر العراق في وقت سابق اعلان هدنة لعدة ساعات قبل أن يغادر أوزال طهران في بداية الموجة الاخيرة من حرب المدن. وحاولت ايران خلال الأيام القليلة الماضية استفزاز العراق ومواصلة قصف المدن العراقية ومنها ضرب كركوك بصاروخين والبصرة بالمدفعية بعيدة المدى الا أن العراق التزم بما قرره وسجل نقطة رئيسة لصالح العلاقات المتطورة بين العراق وتركيا.

### ثالثا: دخول دي كويار طرفاً في الحرب

لم يكن خافيير بيريز دي كويار الأمين العام للأمم المتحدة منصفاً حين تدخل في الحملة الاعلامية الايرانية ضد العراق والتي زعمت خلالها ايران أن العراق استخدم اسلحة كيماوية في القطاع الشمالي من الجبهة. وعلى الرغم من أن العراق له كل الحق في استخدام كل ما يملكه لرد العدوان الايراني وهو ما يعرفه دي كويار فقد تدخل الأمين العام للأمم المتحدة بارسال لجنة تحقيق في هذا الأمر كما سمح لنفسه حتى قبل أن تعطي اللجنة نتائج تحقيقها باستنكار وشجب وادانة ما اسماه باستخدام العراق للأسلحة الكيماوية وبهذا فقد دخل دي كويار في فخ التحيز الى جانب ايران،

ويقول العراق - وهو على حق - أن دي كويار لم يصبح أهلاً للثقة من جانب العراق. والصحيح أن العراق بدأ يشك منذ زمن طويل بموقف دي كويار من الحرب بعد أن كرر المسؤولون الايرانيون انهم يثقون بالامين العام للأمم المتحدة ولا يثقون بمجلس الأمن الدولي. ويقول العراق أن هذه التجزئة في الثقة تثير الشكوك اذ من الواجب كما يقول وزير الخارجية العراقي أن لا يفصل الايرانيون بين مجلس الامن ودي كويار في الثقة ومن الواجب أيضاً أن يتحدث دي كويار في هذا الأمر للامين العام الذيّ يمثل مؤسسة دولية ولا يمثل شخصه فقط

ولهذا السبب كان هناك تباطؤ في المحادثات التي دعا اليها دي كويار في الأمم المتحدة بين مسؤولين من العراق وايران.

### رابعاً: القضاء الجزئي على التمرد الكردي في شمال العراق

لقد شن العراق خلال الأيام القليلة الماضية حملات عسكرية عديدة ضد الأكراد المؤيدين لايران في المقاطعات العراقية الشمالية وكانت النتيجة قضاء جزئياً على القيادات ومراكز تجمعات الأكراد والخونة الذين يقفون الى جانب ايران في الحرب وسهلوا دخول القوات الايرانية الى مدينة حلبجة وعدة قرى في شمال العراق. وسبق الحملة الأخيرة الاستيلاء على قاعدة قيادة مهمة للطالباني في محافظة السليمانية العراقية الشمالية.

وبهذه التطورات فان الحرب العراقية الايرانية شهدت اسبوعاً ساخناً على جميع الجبهات السياسية والحربية.

## لا مساومة على الأمن السعودي والعربي

# التوتر الخفي يسود العلاقات السعودية الأمريكية
## عدوان اسرائيلي محتمل.. للخروج من مأزق الانتفاضة

علاقات الصداقة بين المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة. لن تكون على حساب الامن الوطني السعودي او حساب الامن القومي. ولا يمكن للرياض ان تدفع ثمن التحالف الاستراتيجي بين واشنطن وتل ابيب.

هذا ما اكده الموقف السعودي من قضية الصواريخ المتوسطة المدى التي حصلت عليها السعودية مؤخرا من الصين، والتي كانت مدار انتقاد من جانب الحكومة الاميركية التي رأت فيها تهديداً للسلام في الشرق الاوسط.

وعلى خلفية الموقف الاميركي المتواطيء مع اسرائيل سحبت واشنطن سفيرها الحالي في الرياض هيوم هوران الذي كان له دور في صياغة الموقف الاميركي من قضية الصواريخ.. وعكس هذا الاجراء توترا خفياً في العلاقات الاميركية السعودية.

ووزارة الخارجية الاميركية اكدت ان السفير هوران لن يعود الى منصبه الذي تسلمه في شهر ايلول من العام الماضي وانه سيستبدل بسفير آخر. غير ان الخارجية الاميركية حاولت التقليل من اهمية هذا الموضوع ومن التوتر القائم بين البلدين.. وهو اول توتر من نوعه بين المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الاميركية.

وترى المصادر الاميركية ان طلب سحب السفير الاميركي من الرياض يعود الى التقرير التفصيلي المطول الذي بعثه الى حكومته بشأن قضية الصواريخ.. وكانت صياغة هذا التقرير السبب المباشر في التوتر الذي طرأ على العلاقات السعودية الاميركية. والسبب الذي دفع باسرائيل الى التهديد بتدمير هذه الصواريخ.

ولا تستبعد المصادر الدبلوماسية ان يكون السفير هوران او مصادر في الخارجية الاميركية قد سربت نسخة من هذا التقرير الى الاستخبارات الاسرائيلية.

والمعروف عن السفير هوران انه على علاقة وثيقة باسرائيل وهو يجيد اللغة العربية بطلاقة وقد شغل منصب سفير بلاده في السودان في عهد الرئيس السابق جعفر النميري.

وكان حوالي ثلاثين عضوا من مجلس الشيوخ الاميركي الذين عارضوا تزويد السعودية بأي صفقة من الاسلحة الدفاعية الاميركية ومعروفون بتاييدهم لاسرائيل قد وجهوا رسالة الى وزير الخارجية الاميركية جورج شولتز عشية سفره الى المنطقة لزيادة الضغوط على الرياض بهدف ازالة الصواريخ الارضية فيها باعتبارها عنصرا مقلقا ومهددا لسلامة واستقرار الشرق الاوسط على حد زعمهم.

بيد أن مصدرا اميركيا رسميا قال ان شولتز سيسعى للحصول على مزيد من التأكيدات والضمانات من الحكومة السعودية حول هذه الصواريخ واستخدامها، واستبعد في الوقت نفسه ان يطلب شولتز من السعوديين ازالة هذه الصواريخ. لان مثل هذا الطلب لن يجد أي استجابة ويعتبر تدخلاً في الشؤون الداخلية للسعودية.

ولذلك فان شولتز على حد تعبير المصدر الاميركي سيحاول بذل قصارى جهده في اسرائيل لاستمالة واقناع المسؤولين الاسرائيليين الذين باشروا تمارين عسكرية لضرب الصواريخ السعودية الى عدم القيام بمثل هذه المغامرة الخطرة التي قد تؤدي الى دفع المنطقة نحو حرب جديدة.

المصادر المطلعة في عدة عواصم عربية توقعت ان تقوم اسرائيل بعدوان على احدى الدول العربية. وقد تكون السعودية هدفا لمثل هذا العدوان، وذلك تحت ذريعة ضرب الصواريخ. بهدف خلط الاوراق السياسية من جديد في المنطقة والخروج من مازق الانتفاضة الشعبية الفلسطينية في الاراضي العربية المحتلة.

## لعبة القط والفأر:

# «حرب الدولار ضد الليرة اللبنانية مرشحة للاستمرار.. أم الحسم؟

ما زالت وكالات الأنباء تحمل الينا كل يوم، خبراً جديداً عن هبوط سعر الدولار الأميركي مقابل الليرة اللبنانية.

وهذا الأمر يثير تساؤل المراقبين وحيرتهم، فهل هو مؤشر على قوة الليرة.. أم على ضعف الدولار الأميركي. وهل يستمر هذا الوضع ام لا. وما هي الأسباب.

ويرى حاكم مصرف لبنان الدكتور ادمون نعيم ان امر تحسن الليرة وارد. لكن ليس شرطاً ان يستمر ذلك. ويضيف: ان كميات ضخمة من الدولارات انزلت الى السوق، في الوقت الذي رصد فيه أكثر من ٢٠٠ مليون دولار لاعادة بناء المخيمات الفلسطينية المهدمة بسبب الحرب مع حركة أمل.

وحرب الدولار مع الليرة، حرب اقتصادية خطرة، تماما كما هي حرب لبنان السياسية. ولا أحد يعرف لماذا بدأت هذه الحرب، ولماذا تستمر. والليرة مغطاة بالذهب مئة بالمئة، ومع ذلك هبطت أمام الدولار. وهي ترتفع هذه الأيام ولكن لا يمكن التكهن بمدى استمرارية ذلك.

الخبير الاقتصادي الدكتور سمير المقدسي رئيس دائرة الاقتصاد في الجامعة الأميركية يقول أن العامل الاقتصادي في حد ذاته لم يكن من العوامل الرئيسة التي أدت الى حرب ١٩٧٥ - ١٩٧٦، ولكنه كان من العوامل المساندة لها. وما حدث هو أن العامل الاقتصادي والاجتماعي تم استغلاله لتغذية حرب اسبابها الرئيسة سياسية، محلية وخارجية.

غير أن انعكاسات الحرب على الاقتصاد - والكلام للدكتور المقدسي - كانت كبيرة جدا من حيث: الدمار الكبير الذي لحق بالمنشآت الصناعية والزراعية والتجارية القائمة، وانخفاض الدخل الوطني بنزوح عدد كبير من الفعاليات الاقتصادية الى الخارج، وانخفاض مستوى العمالة بتحول عدد كبير من العمال الى المليشيات وبعودة العمال غير اللبنانيين الى بلدانهم.

وبعد الغزو الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢، وضرب القاعدة الفلسطينية في لبنان بمؤسساتها المختلفة، وانخفاض اسعار النفط العالمية، وتصعيد حرب الخليج، واستمرارها وتأثيراتها الاقتصادية على الدول العربية وخاصة الدول النفطية ومنها العراق، ودخول الدولة اللبنانية طرفاً علنياً ومكشوفاً في الصراع الدائر في لبنان، الامر الذي رتب عليها نفقات باهظة..

بعد ذلك كله، برزت الكارثة واصبحت المشكلة الاقتصادية معقدة خاضعة لحاجات اقتصادية وآنية..

ومن هنا يرشح المراقبون الاقتصاديون «حرب الدولار» ضد الليرة التي بدأت تتصاعد في الاعوام الثلاثة الاخيرة، حتى وصلت أوجها في أواخر العام الماضي، يرشحونها للاستمرار والتفاقم، رغم أن المؤشرات الحالية تعطي انطباعاً مختلفاً.

فهذه السنة التي تعتبر حاسمة في تحديد مسار الأزمة اللبنانية وحرب الخليج، وقضية الشرق الأوسط ستكون حاسمة أيضا في تحديد مسار الأزمة الاقتصادية اللبنانية، وخاصة «حرب الدولار» ضد الليرة.

## حملة في لبنان لدعم الانتفاضة

تحت شعار «لست وحدك» بدأت في لبنان أول حملة دعم مادية للانتفاضة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة ضد القوات الاسرائيلية المحتلة.

وتأتي هذه الحملة من خلال «اللجنة اللبنانية لدعم انتفاضة شعب فلسطين في ارضه» التي تضم شخصيات سياسية وثقافية وفكرية لبنانية.

واعلنت اللجنة فتح حساب في احد البنوك اللبنانية لقبول التبرعات.

ونشرت صحيفة «السفير» أول قائمة بالتبرعات من أشخاص حجبوا اسماءهم وقدموا تبرعاتهم الى «شهداء» سقطوا بالرصاص الاسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وكان مجموع التبرعات الأولى كما نشرتها صحيفة السفير حوالي ثلاثة ملايين ليرة لبنانية (حوالي ثمانية آلاف دولار).

## بنك كريدي سويس ينسحب من لبنان

○ يعتزم بنك كريدي سويس السويسري بيع فرعه في لبنان في خطوة تأتي كجزء من استراتيجية جديدة بدأت بعض البنوك السويسرية اتباعها بالانسحاب من المناطق الساخنة في العالم.

ويعتزم البنك وهو ثالث اكبر البنوك السويسرية ويشارك لبنان بجزء كبير من رأسماله يعتزم بيع فرعه في بيروت في نهاية نيسان الحالي.

ويقول مسؤول في البنك عن منطقة الشرق الأوسط ان الاوضاع السياسية في لبنان كانت وراء قرار بيع الفرع.

وللبنك فرعان احدهما في بيروت الشرقية والآخر في بيروت الغربية.

وكان بنك كريدي سويس قد انسحب من بنما في وقت سابق. والجدير بالذكر أن بنك الاتحاد السويسري وهو من اكبر البنوك السويسرية والذي له فروع في لبنان وايران وبنما قد أعلن انه لن يورط نفسه في عمليات في تلك الدول والعواصم التي تشهد عدم استقرار سياسي وامني.

## منحة كندية لمصر

● وقعت مصر وكندا اتفاقية اقتصادية تقوم كندا بمقتضاها بمنح مصر خمسة ملايين دولار كندي لتمويل برنامج المساعدة الزراعية لمشرعات التنمية الصغيرة والمتوسطة الحجم.

كما اتفق على مد العمل ببرنامج المساعدة الزراعية لفترة خمس سنوات قادمة على أن تعدل مذكرة التفاهم بحيث تساهم كندا بمبلغ اضافي قدره خمسة ملايين دولار كندي.

## بورصة «عُمان» ... قريباً

من المتوقع أن يتم افتتاح بورصة (عُمان) خلال الأشهر القليلة القادمة.

ويتوقف افتتاح البورصة على ازدياد عدد الشركات العمانية المساهمة في المجالات الصناعية والخدمات والاستثمارات والتمويل والزراعة والأسماك وغيرها.

# مبعوث ليبي كسر جليد العلاقات مع مصر والبكوش يعيد الدفء اليها.. قريبا

دخلت العلاقات المصرية - الليبية مرحلة جديدة خلال الأسبوع الحالي، حيث يسعى البلدان الى تطبيع تدريجي للعلاقات بينهما.

وذكرت مصادر المعارضة الليبرالية - حزب الوفد - ان قائد المنطقة الشرقية في ليبيا العميد عبد الفتاح يونس زار مصر سراً في الآونة الأخيرة لاستطلاع نوايا المسؤولين المصريين حول هذا الموضوع، وكسر الجليد الذي يغلف علاقات البلدين. وقالت المصادر نفسها أن مصر اشترطت وقف أي تدخل ليبي في سياستها الداخلية والخارجية حتى يتسنى لها النظر في مسألة اعادة العلاقات بين البلدين الى طبيعتها.

وكانت ليبيا قد قامت بخطوة ايجابية في هذا الخصوص حين أعلن العقيد القذافي فتح الحدود مع مصر، بعد أن وافق الرئيس المصري حسني مبارك على اعادة الطائرات الليبية من نوع ميغ ٢٣ وطواقمها الى ليبيا. وهي الطائرات التي كانت قد هبطت في قاعدة قريبة من واحة سيوه في الصحراء الغربية، في الأراضي المصرية.

وجاءت اعادة الطائرات الليبية الى مصر بناء على وساطة مشتركة قامت بها السعودية وتونس، وتكللت بالنجاح.

وقد امر الرئيس الليبي في الوقت ذاته بالافراج عن ٣٦ مصرياً كانوا محتجزين في ليبيا.

ومن بوادر تحسن العلاقات بين طرابلس والقاهرة، وقف الحملات الاعلامية بينهما، حيث اوقفت اذاعة صوت العرب بث برنامج «صوت الشعب الليبي»، في حين اوقفت الاذاعة الليبية برنامج «صوت مصر الحرة».

وينتظر أن تتلو ذلك خطوات أكثر ايجابية، حين يقوم رئيس الوزراء التونسي الهادي البكوش بزيارة القاهرة في منتصف شهر نيسان (ابريل) الحالي، في اطار الوساطة التونسية بين البلدين، وهي الزيارة التي تعلق عليها القاهرة وطرابلس آمالاً كبيرة.

## كلمات خشنة

# حتى لا "يقع" أحد!

قبل أن يبدأ جورج شولتز جولته الحالية في المنطقة، لاحظ المراقبون ان الحكومة الأميركية حرصت على تأكيد «الطابع الاستطلاعي» لهذه الجولة.

وقال الناطق الرسمي باسم الخارجية الأميركية تشارلز ردمان: «ان دعوة شولتز الى المنطقة ستتيح له ان يحسب بصورة مباشرة ردود الفعل ازاء مشروع السلام. وان يرى ما اذا كانت الامور يمكن ان تتغير».

وصدور هذا «الايضاح» الأميركي قبل ساعات قليلة من توجه شولتز الى المنطقة، يعني أن الادارة الأميركية لا تعوّل كثيراً على تحقيق نتائج من هذه الجولة. وان مكوكيات سيء الصيت هنري كيسنجر قد عادت الى الظهور من جديد. وان واشنطن تحاول ان تلعب «الثلاث ورقات» وتراهن على الوقت الضائع.

فالانتفاضة الشعبية الفلسطينية تتصاعد.. والهدف هو اجهاضها، او الالتفاف حول اهدافها، وتفريغها من مضمونها، سواء عن الطريق المباشر، او عن طريق طرف ثالث.

ومن هنا جاء التحرك الأميركي.. وهو تحرك يتحدث عن «السلام الشامل والعادل» ولكنه يريد استسلاماً، وحلولاً جزئية ومنفردة، لا تلبي المطالب العربية. ولا تضمن الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني وخاصة حقه في تقرير مصيره على ترابه الوطني.

واذا لم يستطع شولتز تمرير «حلوله» في الجولتين الأولى والثانية، فانه يسعى هذه المرة الى «استطلاع» الاجواء، لعل هناك بصيصاً من أمل، بالتفرد باحد أطراف الصراع العربية.

لكن الاطراف العربية جميعها، وخاصة عواصم «القرار» العربية، تدرك قبل غيرها، ان موافقتها على المشروع الأميركي المرفوض عربياً، هي بمثابة «انتحار سياسي» لا يمكن ان تقدم عليه.

وتظل صورة السادات الراحل.. ماثلة في الخيال.. ويظل طيفه يحوم في المنطقة مع كل تحرك اميركي جديد!

فلتتعزز الانتفاضة، حتى لا يقع أحد، في الشرك الأميركي!

«عربي»

# هل تعقد قمة اسلامية مصغرة في الكويت خلال نيسان الحالي؟

اسلام اباد - تقول الانباء الصحفية ان الرئيس الباكستاني محمد ضياء الحق سيقوم بزيارة للكويت في العاشرين نيسان الحالي للمشاركة في قمة اسلامية مصغرة ستعقد هناك في اليوم نفسه.

وكان موضوع هذه القمة قد بحث في مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلاميه الذي عقد في عمان في الحادي والعشرين من شهر آذار الماضي.

وستضم القمة ايضاً قادة كل من الاردن والكويت والمملكة العربية السعودية والمغرب والسنغال وماليزيا ومنظمة التحرير الفلسطينية.

وقالت الانباء ان الرئيس الحق سيعقد خلال زيارته التي تستغرق يومين عدة اجتماعات ثنائية مع قادة الدول الاسلامية المشاركة في هذه القمة.

وتقول المصادر الدبلوماسية في اسلام اباد إن هذه القمة، ستبحث مسائل من بينها سبيل دعم الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي العربية المحتلة وتسوية السلام في المنطقة في اطار المؤتمر الدولي المقترح الى جانب بحث التطورات الخطيرة في الحرب العراقية الايرانية والمشكلة الافغانية.

# بحث تعديل الدستور التونسي في الجمعية الوطنية التونسية

تونس - الوفاق

في اطار الاصلاحات الدستورية التي يعكف الرئيس التونسي زين العابدين بن علي على اجرائها بدأت الجمعية الوطنية التونسية اول اجراءاتها في هذا الاتجاه.

واهم ما تتضمنه هذه الاصلاحات الغاء مبدأ الرئاسة مدى الحياة التي كان الرئيس السابق الحبيب بورقيبة يتمتع بها.

واكدت وكالة الانباء التونسية ان الجمعية الوطنية صوتت بالاجماع لصالح التعديلات الدستورية بعد مناقشة اولى لها. ويتعين طرح هذه التعديلات للمناقشة مرة ثانية بعد ثلاثة اشهر على الاقل قبل الموافقة النهائية عليها.

كما تقضي التعديلات المقترحة لدستور عام ١٩٥٩ بالغاء بند يقضي بتولي رئيس الوزراء الرئاسة بصورة آلية في حالة وفاة رئيس الدولة او استقالة او وجود عائق جوهري يمنعه من ممارسة مهماته.

وفي المقابل تقضي التعديلات بأن يتولى رئيس الجمعية الوطنية الرئاسة لمدة تتراوح بين ٤٥ و ٦٠ يوما، تجري بعدها انتخابات الرئاسة في البلاد

## تعليمات للجنود الاسرائيليين باطلاق النار لقمع الانتفاضة

اعطيت تعليمات للجيش الاسرائيلي باستخدام السلاح في مواجهة الانتفاضة الفلسطينية في الأراضي العربية المحتلة.

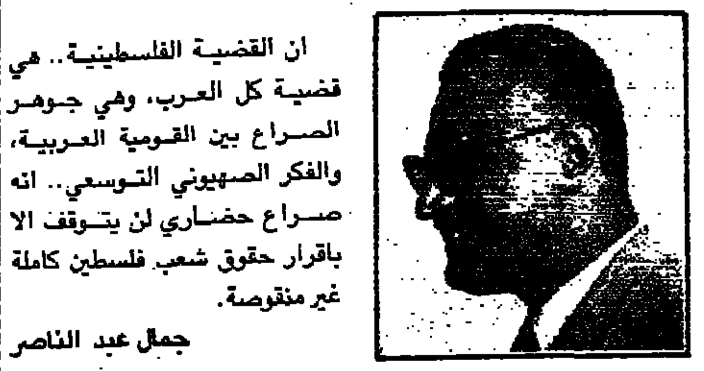
الجنرال شمويل ارادا قائد فرق المظليين ادعى «ان من واجب الجنود ان يستخدموا السلاح للدفاع عن انفسهم». واعترف ضمنا بان التعليمات الخاصة باطلاق النار أصبحت أقل صرامة في الاسابيع الأخيرة.

وذكر الجنرال ارادا للتلفزيون الاسرائيلي ان الاسرائيليين ربما سيلزمون بقضاء ضعفي مدد الاحتياط في الجيش لمواجهة استمرار الانتفاضة في الأرض المحتلة.

وفي الفترات العادية يلتزم ٤٠٠ الف اسرائيلي بأن يحضوا في الاحتياط مدة شهر واحد في السنة.

وهذا التحديد يعني ان رئاسة الاركان الاسرائيلية تنوي نشر مزيد من جنود وضباط الاحتياط في الاراضي المحتلة.

## من أقوالهم — الوفاق



ان القضية الفلسطينية.. هي قضية كل العرب، وهي جوهر الصراع بين القومية العربية، والفكر الصهيوني التوسعي.. انه صراع حضاري لن يتوقف الا باقرار حقوق شعب فلسطين كاملة غير منقوصة.

جمال عبد الناصر



* ان البطش والارهاب، ادوات مثلمة لن تستطيع قمع ارادة الشعوب في التحرر، وان كسر العظام، لن يستطيع كسر ارادة الشعوب وقمع تطلعها الى تحرير أرضها واستعادة حقوقها الثابتة المشروعة.

الحسين بن طلال

* مجلس التعاون الخليجي.. ليس تجمعاً اقليمياً منغلقاً.. انه نواة وحدة اقليمية هدفها الدفاع عن مصالح الأمة العربية في الخليج وحماية امنها.. وبالتالي حماية الأمن القومي كله.

خادم الحرمين الشريفين
الملك فهد بن عبد العزيز



* ان العراق في دفاعه عن أرض العراق.. انما يدافع عن شرف وكرامة الأمة العربية.. وسيسجل التاريخ لأبناء الرافدين تضحياتهم.. بحروف من نور لا تمحوها الأيام ولا السنون.

صدام حسين

* ان سعي سوريا من أجل بناء التوازن الاستراتيجي مع العدو الصهيوني.. لن يتوقف.. والتحالف الاستراتيجي العدواني بين الولايات المتحدة والكيان الصهيوني لن يرهبنا ويثني عزيمتنا عن تحقيق هذا الهدف القومي الكبير.

حافظ الأسد

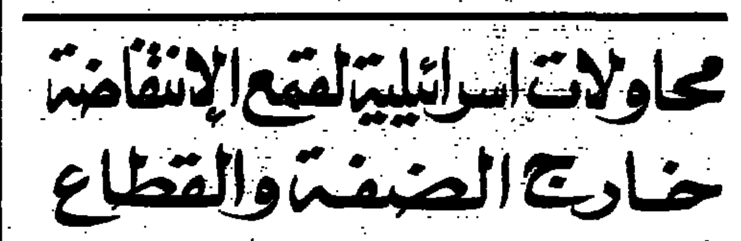


* دعوتنا الى السلام مع ايران.. بالطرق السلمية والاصرار على هذا النهج.. لا يعني موقف ضعف او تخاذل.. أنه موقف قوة.. لصون الطاقات وعدم هدرها في معركة خاسرة.. لا ينتصر فيها عربي او مسلم.

جابر الأحمد الصباح

* اننا نسعى لبناء المغرب العربي الموحد.. تاريخا وحضارة واقتصاداً ومصلحة مشتركة.. انها دعوة لا تفصل المغرب العربي عن مشرقه.. وانما اسهام في تحقيق وحدة أمتنا.

الشاذلي بن جديد



# محاولات اسرائيلية لقمع الإنتفاضة خارج الضفة والقطاع

بيروت ـ الوفاق ـ

التصعيد الاسرائيلي للعمليات العدوانية في جنوب لبنان، هو جزء من محاولات الخروج من طوق الازمة في الاراضي العربية المحتلة التي تتفاقم مع استمرار الانتفاضة الشعبية الفلسطينية وعنفوانها.

فالقوات الاسرائيلية وقوات العميل انطوان لحد، اخذت تتبع سياسة تعرضية عسكرية ضد مدن وقرى مخيمات الجنوب اللبناني انطلاقاً من الشريط الحدودي المحتل.

فقد قامت الاسرائيلية بالتحام عدد من قرى الجنوب اللبناني مثل كفر رمان التي شهدت معركة بطولية بين سكان القرية وافراد المقاومة اللبنانية والقوات الاسرائيلية والميليشيات العميلة المقاومة معها.

وعلى الرغم من استخدام القوات الاسرائيلية لدبابات والمدفعية الثقيلة والطائرات المروحية الا انها اضطرت للانسحاب من القرية بعد اقتحامها بثلاث ساعات تحت ستار كثيف من نيران المدفعية والدبابات

وشهدت قريتا عرب صليم والنبطيه مجابهات مماثلة بين القوات الاسرائيلية والمقاومة اللبنانية الوطنية. حيث سقط عدد من الشهداء ومصرع عدد من الجنود الصهاينة والعملاء من جماعة انطوان لحد.

الصحف اللبنانية حذرت من مخطط عسكري اسرائيلي يستهدف ضرب القرى اللبنانية والمخيمات الفلسطينية في جنوب لبنان. تفتح جبهة جديدة موازية لجبهة المواجهة بين المواطنين العرب في الاراضي المحتلة. خاصة وان السلطات الصهيونية فرضت حصاراً شاملاً على الضفة الغربية وقطاع غزة، وتعتيماً اعلامياً تاماً على انباء الانتفاضة وحقائق ما يجري ضد المواطنين العرب من اجراءات عسكرية نازية متزايدة.

مصادر فلسطينية اكدت ان هذه المحاولات الأميركية مجرد محاولة لقمع الانتفاضة.. خارج معركة الضفة والقطاع.

وزير خارجية تونس لـ "الوفاق":

# تونس تدعم بلا حدود العمل العربي المشترك نهتم بوحدة المغرب العربي.. والأمة العربية كلها

تونس ـ الوفاق    كتب حماده فراعنه

**رغم مشاغله المتعددة، فقد استجاب السيد محمود المستيري وزير خارجية العهد الجديد في تونس، لدعوتنا لاجراء هذا الحديث، ولولا هذه الاستجابة لما كان هذا الحديث المتعدد والهام، والذي يعكس فهم وتطلعات العهد الجديد في تونس من أجل تحقيق شعارهم المرفوع «نظام ـ حرية ـ عدالة» وعلى قاعدة بيان ٧ نوفمبر ١٩٨٧.**



**○ ما هي انطباعاتكم عن اعمال مؤتمر وزراء خارجية البلدان الاسلامية، وما هو تقييمكم لنتائج دورة اعماله السابعة عشرة؟**

● في البداية لا بد من القول ان حسن التنظيم والادارة التي يتمتع بها الأردن، ساهمت مساهمة ملموسة في نجاح سير اعماله ونتائجه المرتقبة، والحقيقة انني اشارك لأول مرة في أعمال منظمة البلدان الاسلامية، وأشعر بأهمية هذا المنبر، الذي تستطيع من خلاله الاسرة الاسلامية ايجاد السبل والوسائل الممكنة لخلق حضورها على المستوى الدولي. فلقد اصبح العالم منفتحا ولم يعد هنالك امكانية للبلدان أو المجموعات الاقليمية الصغيرة، لأن يسمع رأيها أو أن يؤخذ به، ما لم تجد الارضية الواقعية المناسبة التي تجمع عددا اكبر. وبالتالي مصالح اكبر من البلدان. ومن هنا استطيع القول ان التعدد القومي واللغوي والسياسي للاسرة الاسلامية مجال رحب لها، وخبره ايجابية ان اجادت استثمارها، طالما وفرت لنفسها القاسم والموقف المشترك الذي يجمعها. مثلا لقد ميز هذه الدوره مشاركة جمهورية ايران الاسلامية، وهذا شيء ايجابي رغم انسحابها، فاعتقد أن هذا المنبر وهذه المؤسسة معنية أكثر من غيرها لمعالجة موضوع الحرب العراقية ـ الايرانية. وأما انسحاب ايران فانه يعكس تعارضها الكامل مع المجموعة الاسلامية، وهذا يضعها في موقف لا تحسد عليه، طالما ان العالم الاسلامي الذي تنتمي اليه ايران لا يساعدها بل يتعارض معها في توجهاتها السياسية غير المقبولة.

كما أن النتائج الواضحة فيما يتعلق بدعم الاسرة الاسلامية بمجموعها للنضال الباسل الذي يخوضه الشعب العربي الفلسطيني، والتضامن مع ثورته الشعبية، والتاكيد على حقوق الفلسطينيين في العودة وتقرير المصير وبناء دولته المستقلة. وحق مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية بصفتها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني في المؤتمر الدولي كامل الصلاحيات وعلى قدم المساواة مع الأطراف المعنية، لهو دليل اكيد على اهمية هذه النتائج. وما ستعكسه بشكل جلي ومؤثر على كافة المنظمات والمؤسسات الاقليمية والمحافل الدولية. كما أن معالجة المؤتمر لكافة المشاكل الاقليمية والفردية لبلدان العالم الاسلامي يعتبر مساهمة عملية من المؤتمر في الحياة الدولية، تساعد على بلورة الاتجاهات لمعالجتها على قاعدة هذه النتائج على المستوى العالمي.

**○ اعلنت تونس موافقتها على حضور مؤتمر القمة العربي الاستثنائي الذي دعا اليه الرئيس الشاذلي بن جديد، كيف تنظرون لأهمية هذه الدعوة؟**

● لقد كانت تونس أول من استجابت للدعوة الجزائرية، وجاء ذلك في البيان المشترك الذي صدر في أعقاب زيارة الرئيس زين العابدين بن علي الى الجزائر، ولقائه الرئيس بن جديد حيث اعتبر الرئيسان عقد قمة عربية استثنائية في هذه الظروف من شأنها أن تعطي الدفع المنشود الى الانتفاضة الشعبية الفلسطينية الباسلة. وهذا يأتي في سياق الموقف التونسي الحازم تجاه دعم نضال الشعب العربي الفلسطيني وقيادته الوطنية منظمة التحرير وكذلك انعكاسا للموقف المبدئي الذي تتمسك به تونس وترحب به الا وهو دعم العمل العربي المشترك وخصوصا التئام مؤسسة القمة العربية والذي من شانه أن يوفر دائما التفاهم والانسجام على الصعيد العربي، ولكننا في نفس الوقت وحتى تعطي هذه الدعوة مفعولها ونتائجها المرجوة نحتاج لمزيد من التشاور والاتصالات الجانبية. لنصل الى الموقف العملي والواضح الذي يهدف الى تشكيل رافعة مادية ومعنوية وسياسية للشعب الفلسطيني تدفع بنضالهم الى الامام، في مواجهة ما يتعرضون اليه من تزيف ومذابح سياسية وبشرية.

**○ لقد تم توقيع اتفاق مد انابيب الغاز من الجزائر الى ليبيا عبر تونس، كيف تقيمون هذا الاتفاق وانعكاسه على البلدان الثلاثة؟**

● هذا الاتفاق يؤكد بالملموس اننا خرجنا من بوتقة الشعارات السياسية لندخل صلب العمل المادي والواقعي على الأرض، كما أن هذا الاتفاق جاء انعكاسا للفهم السياسي الايجابي الذي نتمسك به جميعا، وهو العمل لمصلحة المغرب العربي وتقريب كياناته الاقتصادية ـ السياسية، وخلق حقائق مادية على الأرض تساعد وتبشر بالوحدة الطبيعية بين ابنائه.

ونحن في تونس ومنذ ٧ نوفمبر أولينا العمل من اجل تجسيم وحدة المغرب العربي الكبير في نطاق المصلحة المشتركة لبلدانه، لادراكنا لأهمية تشكيل اطار اقليمي بين أقطاره على غرار بلدان مجلس التعاون الخليجي، لأن هذا يجسد على الأرض حل العديد من المشاكل المستعصية التي تواجه كل بلد على حده، كما انه يساعد على توثيق عرى التكافل والتضامن وصولا لوحدة الأمة العربية بأسرها.

وفي سياق هذا التعاون الاقتصادي هنالك مشروع الاسمنت ومحركات الديزل مع الجزائر، ونحن بصدد العمل على تبادل السلع وفتح أسواق بلدان المغرب العربي أمام منتوجات بلدان المغرب العربي وبالتالي تعزيز التجارة بين اقطاره، ونحن نعتقد أن هذا هو المدخل العملي نحو ايجاد الارضية للتفاهم والانسجام. رغم ان بعض الاشقاء يعتبرون أن معالجة العراقيل السياسية هي المدخل. ولكن العمل جار بالاتجاهين، وكلنا ثقة من أجل الوصول لوضع مستقر في المغرب العربي يكفل لابنائه التنمية والتقدم والخير للجميع.

**○ اربعة شهور مضت على حركة ٧ نوفمبر التي قادها الرئيس زين العابدين بن علي، ما الذي حققتموه خلال هذه الفترة؟**

● حينما نقف وندقق بفترة الاربعة شهور، نجد وكاننا قطعنا مسافة زمنية كبيرة، لأن الذي حققناه خلال هذه الفترة القصيرة، يحتاج ربما لفترة سنوات من اجل تحقيقه، وهذا يؤكد ان حركة ٧ نوفمبر، جاءت كتعبير دقيق عن مصالح وتطلعات الشعب التونسي في الديمقراطية والاستقرار وارساء عمل المؤسسات التشريعية والتنفيذية.

فبالاضافة الى الجهد الملموس على الصعيد العربي، سواء بزيارة الاشقاء الى تونس، او عبر زيارة الرئيس بن علي الى كل من الجزائر والسعودية، وما يحمله ذلك من دلالة اكيدة نحو اهتمام تونس بالمغرب العربي. وبالاسرة العربية ككل، فان ما تم انجازه على الصعيد الداخلي لهو موضع فخر واعتزاز لشعب تونس وقيادته السياسية.

فاولا تم وقف الاجراءات التعسفية بحق الانسان التونسي ووقف العمل بالايقاف التحفظي، وتخفيف الاحكام الصادرة بحق بعض المواطنين المتورطين باعمال متطرفة، والافراج عن البعض الآخر، والسماح للمنفيين بالعودة الى وطنهم.

وثانيا تم تنظيم قانون الصحافة واعطائها المزيد من الحرية والحماية، حتى وصل بنا الامر الى تقديم الدعم المالي من قبل الحكومة لصحف المعارضة، رغم انها لا تتردد بشتم الحكومة وتوجيه النقد لها.

ثالثا، تم تنظيم قانون الاحزاب السياسية، والسماح لها بالعمل علانية، ونحن مع التعددية السياسية ومع احترام وجهة نظر الاخرين، والسماح لهم بالمساهمة بالحياة السياسية، لأن هذا وحده كفيل بوضع حد لجموح الفرد وقطع الطريق على اي فئة يمكن ان تتسلط على مقادير السلطة في تونس.

رابعا، هنالك الآن تجري النقاشات المفتوحة والهادفة الى تنقيح الدستور بهدف اعطاء النظام الرئاسي كل مرتكزاته وصلاحياته، وتحديد السن القصوى لرئيس الجمهورية بـ ٧٠ سنة والسماح له بالتجديد مرتين، وحذف القانون المتضمن الرئاسة مدى الحياة، وكذلك تخفيض سن الترشيح الى عضوية مجلس النواب من ٢٨ سنة الى ٢٥ سنة بهدف تمكين العناصر الشابة من المساهمة في هياكل الدولة وفي الحياة السياسية، ولتمكين مجلس النواب من القيام بدور هام في مراقبة عمل الحكومة.

لذلك أقول ما تم انجازه لهو عمل كبير يستجيب لتطلعات الشعب التونسي الذي هو شعب متعلم ويطمح الى مكانة ممتازة بين الأمم.

## واشنطن.. والانتفاضة.. وحقوق الانسان!!!

واشنطن ـ الوفاق ـ

يرى مسؤول اميركي في وزارة الخارجية أن من حق اسرائيل استخدام القوة لاعادة «الأمن» الى المناطق المحتلة.. وقال مساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون حقوق الانسان امام لجنة فرعية لمجلس النواب الاميركي يوم الاربعاء الماضي أن اسرائيل تملك ـ على حد زعمه ـ الحق بل ومن واجبها المحافظة على استتباب الأمن.. وزعم أن التعليمات التي يعمل بها جيش الاحتلال مطابقة للقواعد الدولية المقبولة.

لكن المسؤول الاميركي نفسه قال أن معظم انتهاكات حقوق الانسان تتمثل فقط بطريقة معاملة السجناء المدنيين في السجون الاسرائيلية.. وأن هذه الاعمال هي فقط التي يجب أن تدان.. وهذا ما فعلته الحكومة الأميركية!!!.

## «البوست» تنتقد مرشحي الرئاسة الأميركية

واشنطن ـ انتقدت صحيفة واشنطن بوست الأميركية اسلوب المزايدة الذي يتبعه السياسيون الأميركيون الساعون الى ترشيح انفسهم لمنصب الرئاسة الاميركية من أجل الحصول على أصوات الناخبين اليهود.

وقالت انه لا يوجد هناك سياسي واحد في الولايات المتحدة يجرؤ على بحث الموقف في الشرق الأوسط باسلوب منطقي وعقلاني، باستثناء القس جيسي جاكسون مرشح الحزب الديمقراطي للرئاسة، والذي يتعرض لحملات ظالمة من قبل اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة.

## الحسن الثاني يبحث الانتفاضة الفلسطينية مع برنار ريمون

الرباط ـ أجرى الملك الحسن الثاني عاهل المغرب مباحثات مع وزير الخارجية الفرنسي جان برنار ريمون وزير الخارجية الفرنسي في مدينة مراكش يوم السبت الماضي.

وتناولت المباحثات الموقف في الشرق الأوسط حيث حث الحسن الثاني فرنسا على ضرورة القيام بجهد أوروبي مشترك لمنع اسرائيل من تنفيذ مخططاتها التوسعية في الأراضي العربية المحتلة، ووضع حد للممارسات القمعية ضد الشعب الفلسطيني. واكد العاهل المغربي ضرورة العمل من أجل تسوية سلمية عادلة وشاملة لنزاع الشرق الأوسط قبل أن تتحول الأوضاع الى بركان يعصف باستقرار وأمن المنطقة والعالم كله.

## قضية ورأي — الوفاق

# من الثنائية إلى الجماعية

إن تجارب اللجان المشتركة جديرة بالدراسة المتعمقة المتانية على مستوى دارسي العلوم السياسية والاقتصادية في الوطن العربي. وهي جديرة ايضا بتوسيع نطاقها بحيث تنتقل من الصفة الثنائية الى اطار اوسع لتضمن عدداً اكبر من الدول التي تشعر ان بينها من الوشائج المصلحية ما يجعلها راغبة في تنفيذ المشروعات المشتركة وفي زيادة مستوى التبادل التجاري والاقتصادي بينها. الأمر الذي يساعد على تاصيل معنى العمل المشترك، مع عدم فك الارتباط بالمؤسسات ذات الصفة القومية الشمولية.

إن المشاركة في مثل هذه اللجان أمر اختياري. ولكن الالتزام بقراراتها امر الزامي، والا فقدت مبرر وجودها. وعادت لتدور في الدائرة المفرغة التي آل اليها العمل العربي المشترك من خلال المؤسسات القومية التي اصبحت قرارات العديد منها مجرد حبر على ورق.

انها مجرد فكرة.. ولكنها جديرة بالمناقشة؟!

في ظل غياب العمل العربي المشترك الفاعل والمؤثر، ومع تراجع مؤسسات العمل العربي المشترك بدءا بالجامعة العربية وانتهاء بجميع الأطر الأخرى كالمنظمات والمجالس والاتحادات المتخصصة.. برزت الى حيز الوجود حاجة واقعية ملحة لدى العديد من الدول العربية لتنظيم علاقاتها المشتركة مع هذه الدولة أو تلك من خلال لجان عليا او وزارية ثنائية الطابع في غالب الأحيان، وقد تكون ثلاثية او رباعية في بعض الأحيان.

ومن خلال التجربة العملية ثبت أن هذه اللجان حققت شوطا لا بأس به من النجاح، وتمكنت من توفير حد مقبول من العمل الثنائي أو الثلاثي العربي المشترك استطاع ان يسد جزءاً من الفجوة الناجمة عن غياب العمل الجماعي المتكامل. وتم من خلال هذه اللجان تنفيذ العديد من المشروعات المشتركة التي استطاعت فعلا ان تعمق معنى العمل المشترك ـ مهما كانت محدوديته ـ باتجاه عمودي راسخ.

والملاحظ ـ بطبيعة الحال ـ ان المصلحة المشتركة هي التي تدفع هذه الدولة مع تلك الى تشكيل لجنة او لجان مشتركة، ومن ثم فان القرارات التي تصدر عن هذه اللجان ليست في مستوى التوصيات التي لأحد الطرفين الخيار في تنفيذها أو عدمه. بل هي قرارات ملزمة واجبة التنفيذ. والا فما معنى تشكيل اللجان وعقد الاجتماعات واصدار القرارات.

مراقب

## جولة شولتز الثالثة

# لا شيء يدعو الى التفاؤل

## الوزير الأميركي ينتظر موافقة الأطراف المعنية على خطته وعواصم «القرار» العربية تنسق موقفها ... ولا جديد


شولتز

عمان ـ «الوفاق» ـ

بدا جورج شولتز وزير الخارجية الاميركي جولته الثالثة في المنطقة ـ يوم الاحد ـ بزيارة الى فلسطين المحتلة، ثم مصر، ويصل اليوم الى العاصمة الاردنية، بهدف تسويق المبادرة التي طرحها في الشهرين الماضيين، والاستماع الى ردود الاطراف المعنية عليها.

ورغم كل ما قيل حول المبادرة الاميركية، وما دار حولها من شائعات ومعلومات، وما تردد من ان «الساحر» الاميركي الجديد (خليفة هنري كيسنجر) قد جاء بالحل المنتظر، فان التشاؤم يسود الاوساط السياسية العربية والاسرائيلية والدولية حول امكانية تحقيق نتائج ايجابية

ولم يعد التساؤل قائما حول مدى نجاح شولتز في مهمته، بل ان التساؤل هو هل سينجح المبعوث الاميركي ام لا؟

المصادر العربية في عمان تشكك كثيرا في ان تكون الاجابة على هذا السؤال بـ «نعم» والمعلومات الواردة من فلسطين المحتلة، كما المعلومات المتوفرة من واشنطن، ليست اقل تشاؤما، في هذا الخصوص

فالواضح ان المواقف العربية والاسرائيلية ما زالت متباينة تماما من المبادرة الاميركية ومن «الحل» المطلوب

كل الاطراف العربية متفقة على ان جولة شولتز ـ بمراحلها الثلاث ـ وبالجولات التمهيدية التي سبقتها (حبيب ومورفي) جاءت رد فعل على الانتفاضة الفلسطينية، وفي محاولة لاجهاض هذه الانتفاضة وانقاذ «اسرائيل» مما وقعت فيه.

وكل الاطراف العربية متفقة على ان الحل الوحيد للقضية الفلسطينية التي اصبح اسمها في الملفات الاميركية وفي اروقة الامم المتحدة «قضية الشرق الاوسط» الحل الوحيد لهذه القضية هو بالاعتراف بالحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني: حق العودة، حق تقرير المصير، حق اقامة دولته الوطنية المستقلة، فوق ترابه الوطني.

وكذلك في الانسحاب الاسرائيلي الشامل من الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧.

وليس هناك خلاف بين الاطراف العربية على ضرورة تحقيق ذلك، عن طريق عقد مؤتمر دولي للسلام تحضره الاطراف المعنية، بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية بمشاركة الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن.

غير ان الخلاف، اساسا، هو مع المبادرة الاميركية المطروحة التي لا تلبي هذه المطالب العربية الاساسية، والتي يحاول شولتز تسويقها على انها افكار جديدة، مع انها، في رأي المصادر العربية نفسها، في عمان، ليست جديدة.

وتقول المصادر ان الرئيس الاميركي ريغان قد طالب الاطراف كافة بأن «تتخلى عن افكارها القديمة... ومواقفها القديمة» اذا هي ارادت احلال التسوية الشاملة. ولكن، والكلام للمصادر نفسها، لماذا لم يتخلّ الرئيس الاميركي ووزير خارجيته عن «افكارهما ومواقفهما القديمة»، ولماذا عاد شولتز ليطرح افكار «كامب ديفيد» بصيغة جديدة؟

هذا السؤال الذي تحاول العواصم العربية المعنية مباشرة بجولة شولتز ان تجد اجابة عليه لدى شولتز نفسه.

العواصم العربية حذرة من ان الاجابات التي تحصل عليها من شولتز ستكون متباينة مثلما كانت الاجابات التي نقلها في جولتيه الاولى والثانية. ولذلك تنشط الاتصالات السياسية والمشاورات الثنائية والزيارات بين المسؤولين في هذه العواصم. ويمكن ان نضع زيارة السيد زيد الرفاعي رئيس الوزراء الاردني الى دمشق، في الاسبوع الماضي، ضمن هذا السياق.

حيث ان «عواصم القرار» في الوطن العربي، فيما يخص القضية الفلسطينية، تحرص على الا تقع في الشرك الاميركي من جديد، وتجربة السادات في كامب ديفيد ليست بعيدة عنها في هذا المجال.

وتلاحظ مصادر دبلوماسية عربية ان شولتز صرح قبل توجهه الى المنطقة في جولته الثالثة ـ هذه ـ بانه «ينتظر موافقة الاطراف المعنية على خطته».

ولكن ليس لهذا التصريح ما يبرره، فلماذا ينتظر الوزير الاميركي موافقة العرب، على خطته التي لم تستطع تلبية الحدّ الادنى، من المطالب العربية؟

وكيف يريد موافقة الطرف الاسرائيلي عليها، واسحق شامير قد عاد لتوه من الولايات المتحدة، معلناً رفضه لفكرة «المؤتمر الدولي بأية صلاحيات» ولمبدأ «الارض مقابل السلام».

ثم كيف ينتظر شولتز «موافقة العرب» على افكاره وهو بعد اجتماعه مع وفد اللجنة السباعية العربية في واشنطن، قد رفض مقترحات الوفد العربي باشراك منظمة التحرير الفلسطينية في المؤتمر الدولي للسلام، كما رفض دعوة الجامعة العربية الى انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧، كبداية للوصول الى التسوية السلمية الشاملة»

وهذه المباحثات بين الوفد السباعي العربي، وشولتز شارك فيها كلوفيس مقصود ممثل الجامعة العربية في واشنطن، وفاروق الشرع وزير الخارجية السوري، والسفير الجزائري محمد سحنون والسفير السعودي الامير بندر بن سلطان

وقد خرج مقصود من الاجتماع ليقول: لا يمكننا ان نقول ان هذا الاجتماع المهم ادى الى تفاؤل.. ولكن الولايات المتحدة ربما تكون اكثر ادراكا الآن لبعض اهتماماتنا».

ترى هل يبرهن شولتز في جولته الثالثة في المنطقة على صحة ذلك؟

### «مكوكيات شولتز في عمان!

يبدا جورج شولتز وزير الخارجية الاميركية زيارته للأردن، اليوم ـ الثلاثاء ـ في نطاق جولته الثالثة في المنطقة التي بدات أمس الأول ـ الأحد.

المصادر الدبلوماسية الغربية في عمان تقول ان شولتز سيقوم بثلاث زيارات قصيرة متتابعة للاردن، خلال هذه الجولة التي تشمل الكيان الصهيوني والاردن ومصر وسوريا والسعودية.

الوزير الاميركي سيمضي الليلة القادمة في العاصمة الأردنية ثم يغادر الى القاهرة.

#### أفكار أميركية لا تقدم حلولاً

سورية لا ترى حتى الآن اي جديد في الافكار التي تطرحها الادارة الأميركية.

هذا ما أعلنه مسؤول سوري كبير، مضيفاً أن هذه الأفكار «لا تؤدي الى الحل الشامل او ضمان الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني».

المسؤول السوري وهو ناصر قدور وزير الدولة للشؤون الخارجية يقول ان الأميركيين ما زالوا يتجولون في المنطقة ويجمعون الافكار. ولكن ما سمعناه من شولتز سابقاً لا يلبي المطالب العربية العادلة ولا يؤدي الى تحقيق السلام المنشود.. ولا الاستقرار في المنطقة.

ولكنه يضيف: ولا أريد ان احكم على ما سياتي به شولتز قبل وصوله الى دمشق».

#### هل لهذا «الذعر» ما يبرره!

الصواريخ الصينية التي حصلت عليها السعودية، ما زالت تثير الكثير عن التشنج وردود الفعل في الولايات المتحدة الأميركية.

٣٢ من أعضاء مجلس الشيوخ الاميركي طلبوا من حكومة الرئيس ريغان «تعليق» مبيعات الاسلحة للسعودية الى أن تسحب الصواريخ الصينية سي. اس. اس/٢ التي بدات بنشرها على أراضيها.

الرسالة التي وجهها هؤلاء «الشيوخ» الى وزير الخارجية جورج شولتز اعتبرت ان هذه الصواريخ هي «تهديد خطير للأمن الاقليمي»! وبالتالي «لا بد من اعادة النظر في اي مبيعات اسلحة جديدة للسعودية، الى أن تتم تسوية هذه المسالة نهائيا، ويتم سحب الصواريخ الصينية».

حيثيات الرسالة نفسها تضمنت، ايضا، المطالبة بفسخ عقد قيمته ٤٥٠ مليون دولار لصيانة طائرات الانذار المبكر ـ اواكس ـ في السعودية!

وفقاً لرسالة الشيوخ الاميركيين فان هذه الصواريخ يصل مداها الى ٣ آلاف كيلو متر وان «السعوديين ـ على حد زعمهم ـ سعوا الى اخفاء امتلاكهم لهذه الأسلحة».

فهل لهذا «الذعر الأميركي» ما يبرره؟!

## السعودية تؤكد تمسكها بحقها في الدفاع عن ارضها وسلاحها

الرياض ـ الوفاق ـ

اكدت الصحف السعودية تصميم السعودية على الدفاع عن امنها وسيادة اراضيها وقالت صحيفة الجزيرة تعليقا على التهديدات الاسرائيلية للمملكة ان

تاكيد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز على المضي قدما في تنفيذ البرامج الدفاعيه لتعزيز القوة العسكرية الذاتية للسعودية بكل معطيات التقنية المتطورة من السلاح

والعتاد الحربي من مختلف المصادر العالمية هو جزء من الاستراتيجية العسكرية الحرة للدول العربية

واشارت الى ان لغة التهديد ايا كان مصدرها لا تهز شعرة واحدة في رأس

مسؤول سعودي. ومضت تقول انه اذا كانت اسرائيل اواية دولة عدوانية في

نهجها في اي ساحة اقليمية دوليه بحاجة الى ما يزيدها اقتناعا بان

التهديدات ليست لغة التعامل الخارجي مع السعودية. فان الرد السعودي على هذه التهديدات فيه ما يكفي لكي تقتنع

اسرائيل وغيرها من الانظمة العنصرية والنازية العدوانية بعقم هذه التهديدات وفشلها

واكدت الصحف السعودية امتلاك القوات العربية السعودية لكافة

الامكانيات العسكرية للدفاع عن الارض والسيادة العربية في الاراضي السعودية

## الشرع أجرى مباحثات عاجلة حول المبادرة الأميركية.. في واشنطن

واشنطن ـ الوفاق ـ

ذكرت مصادر اميركية ان الاجتماع الذي عقده السيد فاروق الشرع وزير الخارجية السوري في واشنطن يوم الاربعاء الماضي ليلا قد جرى الاعداد له مسبقا من خلال القنوات الدبلوماسية بين دمشق وواشنطن.

وكان الشرع قد اجتمع في احد فنادق العاصمة الأميركية مساء الاربعاء بالسيد ريتشارد ميرفي مساعد وزير الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الأوسط واحيط هذا الاجتماع بالسرية البحث تناول المبادرة الاميركية الجديدة حول الشرق الأوسط والتي ترفضها سوريا.

ورفض ريتشارد ميرفي الادلاء باي تصريح حول مباحثاته مع الشرع وطلب من الصحفيين سؤال وزير الخارجية السورية عن ذلك، لكن السيد الشرع غادر الفندق بسرعة عقب انتهاء الاجتماع وتوجه الى نيويورك.

وكان وزير الخارجية السوري قد وصل الى واشنطن يوم الثلاثاء الماضي ضمن الوفد الوزاري العربي المنبثق عن الجامعة العربية والمكلف بمتابعة ودعم الانتفاضة الفلسطينية

### استقالة لها معنى!

○ قدم السفير الاسرائيلي لدى الامم المتحدة بنيامين نتانياهو استقالته من منصبه.

وسبب الاستقالة هو عدم اتفاق السفير نتانياهو مع وزير الخارجية شمعون بيرس بشان المبادرة الاميركية التي يعتبرها «خطيرة جداً».

وانتقد السفير لقاء الوزير الاميركي جورج شولتز مع عضوين في المجلس الوطني الفلسطيني يحملان الجنسية الاميركية، وقال انه «تجاوز المعقول» وان الادارة الاميركية «دخلت مفاوضات مباشرة مع منظمة التحرير الفلسطينية».

وقال نتانياهو ـ وهو من تكتل الليكود ـ انه «سيجول (البلاد) مدينة مدينة وقرية قرية ليشرح للاسرائيليين اخطار المؤتمر الدولي».

ويعتزم نتانيا هو الترشيح لعضوية الكنيست الاسرائيلي في تشرين الثاني المقبل.

● أهل القرية .. خرجوا لملاقاة قوات الغزو

### موسكو ـ واسرائيل

موسكو ـ اكد الزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشوف ان بلاده على استعداد للبحث في اعادة العلاقات مع اسرائيل وذلك في اطار الاعداد لعقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الأوسط

واوضح ان البحث في اعادة العلاقات يجب ان يتزامن مع بدء الدعوة لعقد المؤتمر الدولي للسلام وهو المؤتمر الدولي الفاعل وليس الغطاء لأي مفاوضات مباشرة.

### الحرية لبيع وشراء السيارات في سوريا

قانون جديد تمت المصادقة عليه في سوريا وهو يخص جواز بيع وشراء السيارات من قبل المواطنين مباشرة.

هذا القانون الغى قانوناً سابقاً كان قد حصر بيع وشراء السيارات بمختلف انواعها بمؤسسة سيارات تابعة للدولة، وذلك بهدف الحد من الارتفاع الجنوني في أسعار السيارات ولمنع المضاربات بهذه الأسعار.

## الصواريخ العراقية تمطر طهران وقم

# «حرب المدن» هل تكون بداية النهاية لحرب الخليج؟

بغداد ـ الوفاق ـ

**فوز الفريق الوطني العراقي، للمرة الثالثة، ببطولة الخليج العربي لكرة القدم، تزامن مع النجاحات التي احرزتها القوة الصاروخية العراقية، على ساحة «حرب المدن»، خلال الشهر الماضي باستخدام صواريخ متطورة يقول العراقيون انهم قاموا بتصنيعها بانفسهم. وهو الامر الذي فاجأ المراقبين العسكريين المتتبعين للحرب الدائرة بين العراق وايران، للسنة الثامنة على التوالي.**

وبعد الصمود العراقي العنيد على الارض بالاضافة الى التفوق الجوي الواضح على ايران، جاء القصف الصاروخي العراقي الذي طال طهران وقم وعددا من الاهداف الاقتصادية والحيوية الايرانية ليشكل اضافة نوعية جديدة ذات بعد استراتيجي مهم، في مسار الصراع وتوازن القوى بين البلدين المتحاربين.

ويذهب احد الدبلوماسيين العرب الى القول في لقاء مع «الوفاق»: «ان هذا التطور النوعي في السلاح العراقي المستجد سيفرض نفسه على مجمل الوضع الامني والعسكري في منطقة الشرق الاوسط، بحيث يؤثر ذلك في حسابات الصراع العربي ـ الاسرائيلي اذا ما توقفت الحرب العراقية ـ الايرانية.

ورغم الاحتجاجات الكثيرة التي اطلقتها طهران حول الصواريخ العراقية الجديدة، واتهام الاتحاد السوفياتي بتزويد العراق بها.. فان الاتحاد السوفياتي نفى التهمة.

الاشادة برجال التصنيع العسكري ظاهرة بارزة في الاعلام العراقي، لما يشكله ذلك من دلالة لتأكيد الدور والجهد العراقي الخاص في تصنيع الصواريخ وتطويرها.

صاروخ «الحسين» بعيد المدى والعابر للحدود، والذي يصل مداه الى مسافة ٦٥٠ كيلو مترا جاء، ثمرة الحاجة الملحة واختزان الخبرات والتعاون مع الاشقاء والاصدقاء حسب ما اكده الدبلوماسي العربي نفسه. وعلى الرغم من النفي السوفيتي الا ان الخبراء الغربيين يقولون ان الصاروخ المعدل، هو عبارة عن الصاروخ السوفيتي المعروف باسم «سكود» وان العراق طوّر هذا الصاروخ، وذلك بتخفيف وزن رأسه المتفجر، بما يكفي لمضاعفة المسافة التي كان بامكانه ان يقطعها، وهو يحمل ما يوازي ٣٠٠ رطل من المتفجرات.

العراقيون من جهتهم يسارعون الى ازالة آثار الدمار والموت الذي تخلفه الصواريخ الايرانية، الموجهة خاصة نحو العاصمة بغداد، التي تضم اربعة ملايين نسمة، يواصلون التحدي، ويعيشون حياة طبيعية، رغم المفاجآت المدمرة بين الحين والآخر، ففي العام الماضي، استقبلت بغداد وحدها ٢١ صاروخاً ايرانياً، وعاشت فترة هدوء وترقب منذ بداية العام الجاري، حتى كان فجر الاحد ٢٩ شباط، حيث استقبلت دون سابق انذار صاروخين مدمرين.

وكان الرد العراقي ليلة الاول من اذار، فاتحة صفحة جديدة في «حرب المدن»، عبر قصف صاروخي مدمر طال طهران العاصمة وضواحيها، كما طال ولاول مرة مدينة «قم» مقر الخميني.

العراقيون ـ رغم الجراح والالام ـ يخرجون الى الشوارع ابتهاجا بانجازات «رجال التصنيع العسكري» و «رجال القوة الصاروخية» التي امدتهم بروح معنوية عالية تدفعهم للتأكيد على أن «تطبيق القرار ٥٩٨ وإنهاء الحرب واحلال السلام الشامل والعادل هو الكفيل ـ وحده ـ بحل وإنهاء جميع المشكلات والنتائج المتفرعة عن استمرار الحرب ومن بينها حرب المدن «كما قال «للوفاق» نزار حمدون وكيل وزارة الخارجية العراقي والسفير السابق في واشنطن.

المراقبون يتساءلون: هل حرب المدن، كانت هي الحلقة المطلوبة من أجل تسخين الجو لتحريك وتنشيط الجهود السياسية، لتهدئة الحرب برمتها على طريق انهائها؟؟

بغداد من جهتها تؤكد ذلك، وتعتبر ان القصف الصاروخي «سيجبر حكام طهران على التخلي عن مواقفهم ووقف الاعتداءات على العراق». والرئيس صدام حسين كشف في حديث لصحيفة الاهرام القاهرية نشر مؤخراً عن وجود سلاح صاروخي بحوزة العراق لم يستعمل بعد، يصل مداه الى مسافة ٨٥٠ كيلو متراً، وهو ابعد مدى من صاروخ «الحسين» المعدل. كما ان الاحتمالات مفتوحة امام العراق لحصوله على الصواريخ الصينية بعيدة المدى عن طريق طرف ثالث والتي يصل مداها الى أكثر من ٣٠٠٠ كيلو متر.

وفي هذا الاطار، جاءت تصريحات الفريق الاول الركن عدنان خير الله نائب القائد العام وزير الدفاع العراقي، التي حذر فيها من ان العراق سيلجأ الى كافة الاسلحة المتاحة لديه لانهاء الحرب.

المحللون السياسيون في الغرب والشرق على السواء يصلون الى استنتاج يتعارض مع موقف بغداد.

حيث يعتبرون «ان قصف طهران بالصواريخ يمكن ان يساهم في تصلب مواقف الايرانيين، الذين انهكتهم الحرب، من اي توجه لانهاء الصراع عن طريق المفاوضات».

في نيويورك تنشط الاتصالات بين الخمسة الكبار، ويصدر مجلس الامن قرارا بوقف حرب المدن، وتوصية للسكرتير العام بيريز دي كويلار، باجراء مفاوضات بين الجانبين، حيث دعا من جهته البلدين لايفاد مبعوثين لهما الى نيويورك للتشاور، في الوقت الذي يتواصل فيه القصف وتشتد الهجمات، وتطول الحرب.

الفريق الاول عدنان خير الله يقول بالحرف الواحد «واجبنا كقوات مسلحة ان نتصرف كما لو اننا في اليوم الاول للحرب. نرد العدوان ونسعى بجدية عالية نحو سلام مشرق».

لذلك فالمستقبل وحده كفيل بالاجابة على كل التساؤلات!

# التجسس اليهودي في الولايات المتحدة

## أكذوبة سيطرة اللوبي الصهيوني على مفاتيح القرارات الأمريكية



محمد نور الدين

● تعلن أمريكا بين الحين والحين عن قضية تجسس تهدد أمنها القومي يكون ابطالها من اليهود الامريكيين أو الاسرائيليين ويكون ارتباطهم بالمخابرات الاسرائيلية، وتكون حصيلة العمليات معلومات على غاية من السرية والأهمية لقب في قنالات الدولة اللقيطة «اسرائيل»، ونتلقى، في شرقنا العربي، بمزيد من الدهشة والاستغراب أنباء تلك العمليات السرية. ونتساءل: ما حاجة «اسرائيل» الى التجسس على أمريكا وقد فتحت لها كل الأبواب السرية والعلنية لتخلق منها أقوى أصغر دولة في العالم المعاصر!

مفهومنا عن الجاسوسية في شرقنا العربي، لا يتعدى ذكريات أليمة عن أحداث القمع البوليسي للشعوب المقهورة والتي لا تصفق باستمرار لعبقرية القائد الأوحد الملهم، وهكذا أصبحت علاقة الشعوب بمفهوم النشاط الاستخباري علاقة عداء مستحكم، وحرباً دائرة في السر والعلن بين الحاكم والمحكوم، وقد ساعدت، بل لقد خلقت بعض الأجهزة البوليسية، والتي انتحلت صفة العمل الاستخباري ظلماً، خلقت هذا السد المرتفع بين حقيقة النشاط الاستخباري والمتطفلين عليه

ولأن النشاط الاستخباري شيء محمي، ويمارس في الخفاء تحت كثير من وسائل الحماية والاخفاء، فان الوقوف على حقيقة ما يجري ومفهوم ما يحدث قد لا يصل في الغالب الى معرفة المواطن العادي أو غير العادي.

ولا أنكر أن الضالعين في الأجهزة الاستخبارية، شرقيها وغربيها، قد مارسوا ويمارسون كل ما من شأنه ابقاء العمل الاستخباري ونشاطه حكراً عليهم، يحتكمون الى نتاجه لتحقيق أهدافهم في وطننا العربي الاسلامي الكبير، ولا اجانب الحقيقة عندما اقول ان المجتمع اي مجتمع، لا يستطيع أن يحقق أهدافه الا اذا كان أيضاً استخبارياً فما هو هذا السحر الضروري اللازم لاستمرار الوجود والنجاح؟

### باختصار

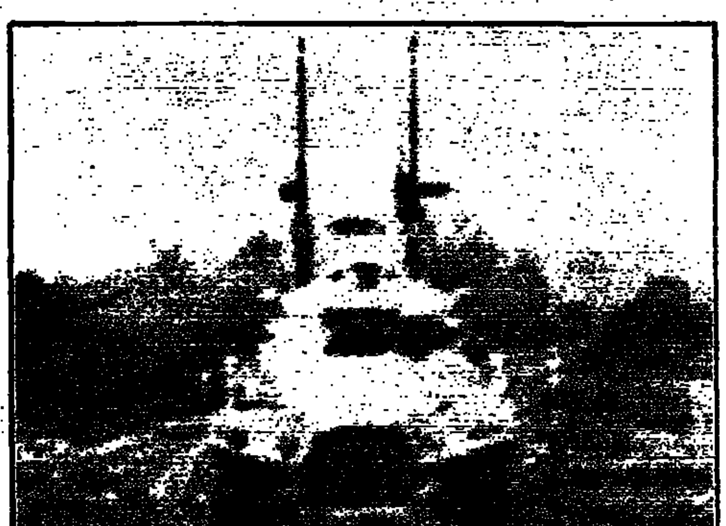
باختصار شديد اقول انه «العلم»! العلم بحقيقة الحياة، بحقيقة الوجود بحقيقة الانسان، وما يكونه من مجتمعات انسانية! كيف تفكر؟ من اين تنطلق؟ كيف تتصرف؟ ما هي أهدافها الحقيقية؟ وما هي وسائلها واساليبها في تحقيق اهدافها؟

ولأن هذه المجتمعات تعيش على كوكب واحد، فلا بد من معرفة حقيقة علاقاتها مع نفسها ومع غيرها من المجتمعات، ولأن المجتمعات تتطلع الى الافضل في شتى مجالات الحياة، فلا بد من معرفة أسرار العلم والتكنولوجيا والادارة والإنتاج والتطوير ولأن الانسان نظام الهي محكم، وهو سر الحركة على هذا الكوكب، فلا بد من معرفة مكوناته وخصائصه ومعرفة وسائل توجيهه والسيطرة عليه.

هذا باختصار شديد «العلم» الذي يشمله مفهوم العمل الاستخباري ـ الجاسوسية ـ وهذا «العلم» بحد ذاته يحتاج الى المعلومات الحقيقية المستمرة التي تجعل منه صرحاً يبعث بالنور الى صناع القرار يوماً بيوم وساعة بساعة ليبقى القرار قراراً يحقق أهداف القادة سواء في البيت او المدرسة او الشارع او الجبهة العسكرية او المصنع او المختبر.

### هجوم ودفاع

ويتخذ هذا «العلم» طريقين للعمل: الاول من اجل المحافظة على سرية النشاط الاستخباري في أهدافه واساليبه ومفاهيمه، أشخاصه واجهزته ومواقعه، بنية مجتمعه وعلاقات ابنائه ومعنوياته، توجهه ومنطلقاته ودوافعه، منجزاته وآماله وطموحاته، ويسمى هذا الطريق «بالدفاعي» أي حماية المجتمع في الداخل، اما الطريق الثاني فهي الوسائل التي من شانها تامين معرفة كاملة وحقيقية فيما يتعلق بالمجتمعات الأخرى التي يمكن أن يتاثر بها ذلك المجتمع، وذلك بقصد الاطلاع المسبق على مخططات تلك المجتمعات واجهاض نشاطها في الوقت المناسب، وبالمقابل التاثير على تلك المجتمعات لتحقيق أهداف ذلك المجتمع في شتى مجالات حياته كما ذكرت «سابقا».



والعمل في هذه الطريق خطر وحساس ذلك ان النشاط الإستخباري هنا يمارس على أرض العدو حيث تتوفر امكانية الكشف والتاثير المباشر «العقل».

ومن هنا استطيع اعادة صياغة مفهوم العمل الاستخباري بانه صراع بين عقلين، يحاول كل عقل ان يدخل في كنه الآخر فيعطله ويجهضه ويستثمره ويسيطر عليه، ولأن المحاولات متقابلة فان المنتصر هو من يحسن استخدام طاقاته الذهبية عن وعي ودراية والتزام.

### امريكا واللقيطة

والآن وبعد أن عرفنا شيئاً عن مفهوم العمل الاستخباري فلا بد أن نمر على حقيقة العلاقة بين امريكا والدولة اللقيطة، ولماذا يتجسس العميل على سيده ووليه.

لا اريد ان أتعرض لعلاقة امريكا باليهود تفصيلاً فليس هذا مجاله، وانما أقول ان العلاقة كانت منذ البداية علاقة مبنية على احتقار الشعب اليهودي بسبب ممارساته اللاأخلاقية وفساده وافساد المجتمعات التى يقيم فيها ليس في أمريكا وحسب وانما في كل اصقاع العالم. وهذه النظرة جعلت أحد رؤساء أمريكا يطالب بمنع اليهود من دخول أمريكا بنص دستوري.

وبعد أن اقامت بريطانيا الدولة اللقيطة على جزء من ارض فلسطين، سارعت أمريكا للاعتراف بها، وكأنها تريد من تلك الطفيليات أن ترحل عن أرضها الى اي مكان، وأمدتها بكل وسائل الحياة، وبعد أن ورثت أمريكا نفوذ بريطانيا في المنطقة بعد عام ١٩٥٦، اصبحت الدولة اللقيطة في سلم اولويات البيت الأسود وحتى اليوم.

من مفهوم استخباري، فان ما يربط امريكا باليهود هو بالاضافة الى محاولة التخلص من فسادهم في المجتمع الأمريكي هو المصالح المشتركة (PARALLEL AIMS) فمن جهة فان هدف امريكا في المنطقة هو اخضاعها للسيطرة المطلقة في فكرها وطريقة حياتها وطاقاتها وتطلعاتها، وسبيلها في ذلك كل وسائل التخريب الفكري والمادي مثل الانقلابات الدموية والثورية والحزبية والماسونية ونوادي الفكر والاجتماع المستوردة، واغراءات الجنس والمال والقهر والاضطهاد والتجويع.. الخ.

ولأن امريكا زعيمة العالم الحر ـ الذي يفعل ما يريد ـ فقد وجد في اليهود بؤرة الفساد والافساد الامل المنشود في تحقيق أهدافه في المنطقة.

وهكذا اجتمعت أهداف اليهود مع أهداف أمريكا في المنطقة ضد العدو المشترك، فكان التجنيد الفعلي للدولة اللقيطة لتقوم بدور امريكا في المنطقة.

وبكلام آخر فان المجتمع اليهودي في فلسطين لا يخرج عن كونه عميلاً رئيسياً (PRINCIPAL AGENT) ينفذ العمليات الاستخبارية لضباط العملية ـ امريكا (OPER-ATIONAL OFF ICER) ولهذا فان ضابط العملية من ناحية استخبارية مسؤول عن أمن وسلامة عميله، يمده بكل وسائل الحياة ليبقى قادراً على تنفيذ مهماته تحت كل الظروف وفي جميع الأوقات.

### المفاجاة

شيء آخر لا بد من معرفته عن مفهوم العمل الاستخباري وهو ضرورة معرفة كل ما يدور حول الهدف، بحيث يكون بالامكان عدم مفاجاة الجهاز الاستخباري باي نشاط معاد ، ولهذا نقرأ في الصحف عن تصريحات العدو عن تقصير أجهزته الاستخبارية في حرب رمضان وانتفاضة الأهل، الأمر الذي جعلهم يفاجاون ويخسرون بالتالي المعركة.

ولهذا فان نشاط العمل الاستخباري يشمل الصديق كما يشمل العدو. فالصديق من أجل التاكد من استمرار صداقته، ذلك أن دوافع الانسان اذا خرجت عن الدوافع الفكرية فانها تبقى معرضة للتغيير والتاثير. فكم انقلب الأصدقاء على أصدقائهم، وكم خان الشركاء شركاءهم عندما كانت مصالحهم تفريهم وانانيتهم سيدة تفكيرهم. هذا من حيث المبدأ، أما على سبيل التحديد، فاقول:

ان اليهود يعلمون حقيقة ما يربطهم بامريكا، ويعلمون انهم مضطرون لتنفيذ ما يؤمرون. فقد حاول اليهود اجراء توازن استراتيجي في علاقاتهم الدولية يفيدون منها من منطلق السيادة، ولكنهم فشلوا في ذلك فشلاً ذريعاً بعد انهيار تحالفهم مع بريطانيا وفرنسا في حرب السويس، فاصبح وجودهم محكوماً بتنفيذ ما يطلب منهم ليس الا، واذا كانوا يحققون أحلامهم في نفس الوقت من هذه العمالة. الا انهم يحاولون أن يكونوا اسياد انفسهم، ولكن ضابط العملية لا يسمح تحت اي عنوان أن يخرج عميله عن دائرة السيطرة الكاملة عليه، ولهذا فان محاولة التعرف على نشاط ضابط العملية امر ضروري للعميل الذي يملك طموحات اكثر من دائرته.

العدو الأمريكي يزود عميله بكل وسائل التكنولوجيا ـ جاهزة للعمل ـ لتكون وسيلته للتاثير، ولكنه في نفس الوقت لا يجعل هذه الوسائل تخرج عن دائرة السيطرة ايضاً. ونستطيع أن نفهم معنى ذلك عندما قرر الأمريكيون الغاء مشروع طائرة اللافي في الوقت الذي كان يصر عميلهم شامير على تنفيذ المشروع باعتباره بعداً قومياً لليهود.

في العمل الاستخباري مفاهيم كثيرة عن تعنيف العملاء، فمنهم العميل الرئيسي، والعميل المزدوج، والعميل المساعد، والعميل الدبلوماسي والعادي، ويهمني هنا العميل التاجر، فاليهود على مر السنين يعملون في التجارة ويستغلون تفوقهم المادي لتحقيق أهدافهم، وتبقى التجارة ديدنهم حتى في العمل الاستخباري. فهذه المعلومات التي يحصل عليها جواسيسهم يمكن تسويقها بثمن خيالي، فكل الأجهزة الاستخبارية في العالم تدفع وتدفع لمثل تلك المعلومات ونحن نعلم والعالم يسلم بداهة أن اليهود لا يعرفون معنى الخلق. وعدا عن امكانية بيع المعلومات الاستخبارية، فانه يمكن عن طريقها ممارسة عمليات الابتزاز الشخصي والسياسي، فكم من مفكر أو قائد أو انسان وجد نفسه يعمل في خدمة عدوه تحت طائلة الابتزاز.

وبشكل أوضح ألا يستطيع قادة المجتمع اللقيط تهجير آلاف اليهود السوفيات مقابل معلومات ما؟ ألا يستطيعون ارغام القادة الألمان على دفع الأموال الطائلة تحت كذبة الجرائم النازية لأنهم يملكون معلومات ما؟ ألا يستطيعون تنفيذ كثير من الجرائم في عالمنا العربي وغير العربي لأنهم يملكون معلومات ما؟

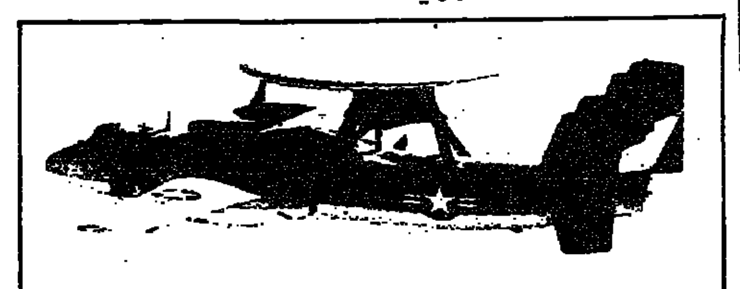
شيء آخر تجدر الاشارة اليه، وهي أن المعلومات التي تحاول المخابرات الاسرائيلية الحصول عليها لا تتعلق فقط بالمعلومات العسكرية أو ما يتعلق بالأمن القومي الأمريكي، فانها تتجاوز ذلك الى المعلومات الاجتماعية والشخصية، والمالية، والعلمية، والعلاقات الدولية، فلكل نوع من المعلومات مجال للابتزاز ومجال للمنفعة ومجال للتاثير فيما يحقق اهدافهم القريبة والبعيدة.

بقي أن نشير الى أن الأجهزة الاستخبارية اليهودية قد انشئت قبل قيام الدولة اللقيطة بمئات السنين تحت أسماء وعناوين مختلفة تزود أصحاب القرار بالمعلومات التي استطاعوا من خلالها التربع على صدر فلسطين وتخريب الفكر في مجتمعنا العربي الكبير.

واود في هذا المقام أن انبه الى كذبة كبيرة يرددها الامريكيون ونرددها نحن من بعدهم وهي أن اللوبي الصهيوني في امريكا يسيطر على مفاتيح القرارات الأمريكية، وان اليهود بثقلهم يدفعون الثقل الامريكي الى صالحهم! الامر بسيط جداً، فاليهود يعيشون يومهم في فلسطين على حساب دافع الضريبة الامريكي، وهذا ما لم يعد سراً، ولا يمكن عملياً أن تبقى لليهود دولة ما لم يستمر الدعم الأمريكي من رغيف الخبز وحتى السيجارة. فكيف يمكن أن تصبح الطفيليات شجراً مثمراً؟

وعلى أرض الواقع في أمريكا فان المجال الرسمي لهم هو الاعلام وحسب، وهناك خطوة حمراء لا يستطيعون الاقتراب منها في مجال التكنولوجيا والصناعة والمال والاقتصاد والأمن والجيش والعلاقات الدولية، فان امريكا يعرف ما يريد، ويعرف كيف يحقق ما يريد! ولا انكر أن هناك حوادث ابتزاز رخيص ولكنها تبقى محاولات فردية لا ترقى الى التاثير في البنية الفعلية للدولة، ومن أجل هذا ايضاً فانهم يتجسسون!

والآن عزيزي القارىء هل ترغب في دخول الحياة من باب العمل الاستخباري؟



عين الصقر  اختبروها في ... الشرق الاوسط

---

## كلمات لها أكثر من معنى

خلال معركة الخندق بين المسلمين والمشركين.. فرض الحصار الشديد على المدينة المنورة وطالت مدته ـ كما أدى الى ضيق حال المسلمين ونقص المياه والمواد الغذائية.. فاشفق الرسول صلى الله عليه وسلم على حال اصحابه، ففكر في مفاوضة قبيلة غطفان التي كانت تحاصر المدينة وان يعرض عليها ثلث ثمار المدينة مقابل فك الحصار على المدينة المنورة.

واستشار الرسول الكريم بذلك كلاً من سعد بن معاذ وسعد بن عبادة رضوان الله عليهم وهما سيدا الاوس والخزرج..

فقال سعد بن معاذ: يارسول الله اهو الوحي من الله أمرك فلا نملك الا أن نطيع أم هو الاشفاق على ماصار اليه حال المسلمين.

فقال الرسول صلوات الله عليه.. انه الاشفاق على المسلمين.

فرد سعد قائلا: يا رسول الله ـ لقد كنا نحن وغطفان على الكفر، ولم يكونوا يطمعون في اكل حبة تمر ما لم يكن ضيافة او بيعا من نخيل المدينة المنورة.. فكيف اليوم.. وقد اكرمنا الله بالاسلام.. واعزنا بك نعطيهم اموالنا.. والله لا نعطيهم الا السيف.

---

قضيتنا — الوفاق

## منظمة التحرير وقانون الكونغرس

○ شرع الكونغرس الأمريكي قانوناً. اعتبره شولتز وزير الخارجية «أحد الأشياء الأكثر غباء التي قام بها الكونغرس» والداعي الى الزام منظمة التحرير الفلسطينية. باغلاق مكتب بعثتها لدى الأمم المتحدة.

القرار الأمريكي. لن تنصاع له منظمة التحرير. ولن تعجز عن ايجاد الوسيلة. التي تكفل استمرار بقائها في المقعد المراقب للأمم المتحدة. بصفتها الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني. حسب منطوق القرارين ٣٢٣٦ و ٣٢٣٧ الصادرين عن الجمعية العامة للأمم المتحدة في تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٧٤.

حصيلة قرار الكونغرس لن يعطي ما تطمح اليه الادارة الأمريكية ـ في فرض العزلة على المنظمة ـ بل العكس من ذلك. أدى الى انحياز المجتمع الدولي كله ـ باستثناء الكيان الصهيوني ـ الى جانب منظمة التحرير. فقد وافقت الجمعية العامة للأمم المتحدة باكثرية ١٤٨ دولة. ومن ضمنها الدول الحليفة للولايات المتحدة. وللمرة الثانية خلال شهر على «قرار يؤكد حق منظمة التحرير الفلسطينية. بالاحتفاظ ببعثة المراقبة التابعة لها في مقر الأمم المتحدة. ويعرب القرار عن الأسف الشديد للاجراء الذي اتخذته الولايات المتحدة. بصفته انتهاكا لاتفاقية المقر. وهي المعاهدة الموقعة عام ١٩٤٧، والتي تحدد حقوق الامم المتحدة في الولايات المتحدة».

وبذلك... فقد تحول الخلاف الفلسطيني الأمريكي الى خلاف يحمل الكثير من المتاعب للادارة الاميركية ويشكك بمصداقية جهودها المبذولة لتمرير مبادرة شولتز في تسوية الصراع العربي الصهيوني.

وزير العدل الأمريكي ادوين ميس. لجأ الى المحكمة الفدرالية في مانهاتن لاصدار دعوى قضائية. تلزم المنظمة باغلاق مقر بعثتها العاملة منذ ١٤ عاما لدى الامم المتحدة.

الفلسطينيون. سيتحدون صلاحية المحكمة الأمريكية للنظر في القضية. لأن الجهة الوحيدة المهيأة للبت في مثل هذا الخلاف. هي محكمة العدل الدولية.

الموضوع برمته أعطى منظمة التحرير، المزيد من الحضور الدولي. واتساع حالة التضامن مع قضيتها، فمؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية، استنكر القرار الأمريكي معتبرا القرار محاولة لحرمان الشعب العربي الفلسطيني من حقه المشروع في أن يعرض قضيته العادلة على المجتمع الدولي من خلال منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي الوحيد. كما اعتبره انتهاكا صارخا لاتفاقية المقر» وذهب الى ابعد ذلك واعلن ان الكيان الصهيوني «ليس دولة محبة للسلام وانها نكثت بالتزاماتها المنصوص عليها في القرار ٣٢٣ لعام ١٩٤٩ الصادر عن الجمعية العامة. والذي اصبح الكيان الصهيوني بموجبه عضواً في الأمم المتحدة. وأكد المؤتمر ضرورة رفض أوراق الاعتماد التي يقدمها الوفد الاسرائيلي لكي يحضر مختلف دورات الجمعية العامة للأمم المتحدة».

سلسلة الاجراءات الأمريكية. والاجراءات الدولية المضادة. قد تطيح براس الكيان الصهيوني من على منبر المنظمة الدولية. ويفقدها مشروعية انتسابها للأمم المتحدة... الكرة في الملعب الأمريكي. فهل تجيد الولايات المتحدة ممارسة اللعبة حتى نهاية المباراة!

حماده فراعنه

## رسالة من جبل النار

○ أبو النور

قد قال وقلبُه في فمه عن جبل النار يمجِّدُهُ
عن جيل عاش القهر وعاش الظلمَ يحطِّمُهُ
عن رجل في التسعين وطفل، عن حب بات يدغدغه
وشهيد يقضي بعد شهيد، افراحُ الأهل تودِّعُهُ
وجريح ياتي اثر جريح في البيت مكاناً يرفضُهُ
ينتظر الفرصة اذ سنحت، للغدر يفجر زُخرفهُ
وتنوء النار بما حملت، نارٌ للكفر هويتُهُ

الأهل وفي كل الحارات، أبواب المسجد قبلته
زالت أوهام وشعارات فالحق اليوم مسيرته
لا انجلز يبقى لا كوهين، كشفت أوراق صنيعته
وتربّع احمدُ صوب العين وصوب العقل طريقته
قد عاش الأهلُ بلا لغو عمل تتحدث ساحتهُ
ودعانا الغُرُّ بلا قول، بدعاءٍ سطّر صيغتَهُ
«فالنُّصرةُ» فرض يا أهلي، كانت في الماضي صبغته

عادوا للحق، وللأرض، وجهادُ النفس تُحرِّرُهُ
وتنادى الخيرُ يجمعهم طبقٌ من برٍّ يُشبعه
ارزاق من عند المولى، مذ جاء الصبح تعانقه
فالمال سبيل للاخرى، والنفس تجود تكرسُه
لا كانت أيام الجبناء. أهلاً بالموتِ نقدِّمُهُ
اهلاً بدماءٍ تغسلنا من ذُلّ الماضي وعثرتهُ
اهلاً بالغاز، وبالطلقات، بصدور أقوى تهزمه

يا أخوة عمان وبغداد والنيل بتيه بعزته
والشام وكابول وصنعاء، والمغرب عاشت صفوته
وبلاد من كل الامصار، اسلام محمد يجمعه
لا عُمْرٌ أحلى من حجر، في راس الشر نسدده
لا طعْمٌ احلى من صوم من أجل الله نحققه
لا وقتٌ اجدى من فعلٍ في قلب الجُبن نفجره
لا شيء يفوق الوَصْلَ. يفوق الذكر نعايشه

---

الأبعاد العسكرية للانتفاضة الفلسطينية «٢»

# القيادة الوطنية للانتفاضة.. جسدت وحدة الشعب في مواجهة الاحتلال لكل سلاح.. سلاح مدني مضاد.. والعين الحمراء أقوى من الدروع




يوما بعد يوم تزداد شراسة جيش الاحتلال.. وتدخل استراتيجية العدو العسكرية ابعاداً ماساوية في مواجهة الانتفاضة الشعبية الفلسطينية في الأراضي المحتلة.. وتاخذ اشكالاً وصوراً تبدأ من استخدام الطيران والأسلحة القمعية الأخرى وانتهاءاً باسلوب تكسير العظام والحصار العسكري والتجويع.

ومن التصفية الجسدية الى القضية المعنوية تتواصل فصول الاستراتيجية العسكرية الصهيونية في الأراضي المحتلة.. ولكنها لا تخرج عن الدروس والعبر في تاريخ نضال الشعوب من اجل تحررها.

في الحلقة الأولى من هذه الدراسة استعرضنا هذه المعاني وفي الحلقة الثانية نستكمل بحث الأبعاد العسكرية للانتفاضة الفلسطينية في الأراضي المحتلة.

### خلاصة التجربة

ومثل اية حركة تحرر وطني يقوم على جهد وتضحيات الجماهير العريضة، فان الانتفاضة الحالية نجحت في استقطاب كافة الشخصيات الوطنية والفعاليات السياسية.

والملفت للنظر ان قيادات مرحلة السبعينات قد وضعت خلاصة تجربتها المريرة في النضال بين يدي المجموعات الشابة الجديدة. فقد كان امثال بسام الشكعة يدركون ان للاحداث زخمها الخاص، ولخص الشكعة تجربته للشبان الثائرين قائلاً: «ان استشهاد اي طفل فلسطيني هو مكسب جديد آخر للانتفاضة ولشعبنا».

ان وقوف كافة القيادات ذات التجربة، وبالتحديد من اعضاء لجنة التوجيه الوطني مع القيادة الشابة الجديدة قد اسقط اول رهانات العدو. الذي كان [يأمل] ان تغدو العلاقة بين الطرفين علاقة تنافس وتشاحن.

واضافة إلى ذلك، كان العدو يراهن على ان ينقسم المواطنون العرب الى فريقين:

ـ فريق يؤيد العنف ضد الاحتلال.

ـ وفريق آخر يتبنى نضال اللاعنف.

وكان شلوموغورين منسق النشاطات الصهيوني في المناطق المحتلة، ليري انه لا بد للاحتلال من معاملة الطرفين بنفس الشدة، على حين كان ابراهام سنيه رئيس ما يسمى بالادارة المدنية يرى انه لا بد من نوع من (الليبرالية) ومعاملة (المعتدلين) الفلسطينيين بشكل اكثر ليناً، وذلك من اجل تعميق الهوة بين الطرفين وخلق صراعات بينهم، وعندما بدأ الاستعداد للمواجهة يلوح في الافق في شهر تشرين الثاني الماضي، كان اسحق رابين قد ادرك ان سياسة (ربيبه) سنية قد فشلت، وان سياسة غورين (الاكثر ميلا لليكود) في ضرب المواطنين العرب هي الافضل، وبالتالي (صرف) رابين ابراهام سنيه من الخدمة في المناطق العربية المحتلة، ورص صفوفه مع غورين.

وفي المقابل، التحم مؤيدو كافة المدارس النضالية من العرب في جبهة واحدة، وصارت دراسات مبارك عوض، في نضال اللاعنف كتباً لمنهاج العمل الجماهيري. يتداولها الجميع من ابناء شعبنا، وظلت معالمها بارزة في كافة منشورات القيادة الموحدة للانتفاضة.

واضافة الى ذلك، فان الاطر السياسية المختلفة على الساحة، والشخصيات الوطنية كانت قد استطاعت فرز الكثير من القيادات الوسيطة والكوادر التي تعمل في ظروف شبه علنية، تمزج بين العمل العلني في النقابات العمالية والاتحادات الطلابية ولجان العمل الطوعي والنوادي والجمعيات، وبين الانتماء السياسي المحدد المبني على اسس سرية في العمل.

لقد كان هناك تنظيم فاعل يضم عدة آلاف من الشباب سواء لدى حركة الشبيبة أم لدى لجان العمل التطوعي في معظم المدن والقرى المحتلة. ولما اندلعت الاحداث. اتيح المجال امام الجماهير للتعرف على كفاءة ونشاط واخلاص كوادر هذه اللجان. وبالتالي جاء اختيار القيادات المحلية نابعاً من القاعدة، وليس مفروضاً من المراتب العليا لقوى الحركات السياسية والفصائل المختلفة، الامر الذي شكل تجربة فريدة من نوعها في العمل الديمقراطي. جعلت تعليمات اللجان المحلية للانتفاضة قابلة للتطبيق السريع والالتزام من قبل المواطنين العرب.

وقد ساهمت سياسة العقاب الجماعي التي يتبعها العدو، في رص صفوف المواطنين العرب، على مستوى القرية والمؤسسة النقابية، او التعليمية، وقللت من الخلافات حول الاجتهادات السياسية، واصبحت اكثر ابتعاداً عن صالات وصالونات التنظير، واكثر اقتراباً من النشاط العملي الايجابي على صعيد مقاومة العدو او من اجل تقليل حجم المعاناة التي تتعرض لها الجماهير..

ويتضح من المنشورات الموزعة في الارض المحتلة، ان كل جماعة او فصيل حاول في بداية الانتفاضة ان يوزع منشوراته الخاصة. وكانت هذه المنشورات عموماً اكثر ميلاً الى الجوانب النظرية والسياسية العامة، وبعد ذلك. بدات المنشورات الموحدة عن القيادة الوطنية للانتفاضة. حيث اصطبغت كلها حتى المنشور العاشر، بصبغة عملية لمواجهة العدو، وتنظيم الاضرابات والمظاهرات

انها معركة شعبنا باكمله، والحديث عن من يقودها بشكل محدد، ليس سوى ترف فكري يمارسه البعيدون عن الانتفاضة، او من لهم اغراض خاصة في النيل من الوحدة الوطنية العامة.

ومسألة من يقود يحددها الشارع العام، ولنترك من نظموا امور شعب باكمله، بشكل محكم تماماً، ان يقرروا من يقودهم، وهم قادرون بلا شك، ونعود الى بحثنا الاساسي المتعلق بدراسة سير المعركة بشكل عام بين جماهيرنا، وقوات الاحتلال، ونأخذها هنا كمعركة عسكرية تماما.

على الجانب الفلسطيني:ـ

ـ تطبق القرى والتجمعات العربية، مبدأ نقل الضغط بسرعة وسرية من قرية الى اخرى، وتستفيد من اغلاق الطرق الرئيسة ومن الطرق الوعرة التي تصل القرى ولا تستطيع آليات العدو السير فيها، مما يتيح سرعة وامان نقل الرسائل والمساعدات المالية والتعليمات المختلفة بين اللجان المحلية في القرى والمواقع، ويذكر هنا ان هناك عناصر كثيرة من كبار السن ـ ذوي التجارب ـ بين هذه اللجان، ويمكن نقل الشكاوي من اللجان المحلية الى القيادة الاعلى، وقد تم بالفعل تغيير عدد من القيادات المحلية بعد ان ثبتت صحة الشكاوي المقدمة ضدها.

وقد نجح اسلوب تامين الاتصال ونقل الضغط، في جعل قرية مثل عين عريك ـ سكانها الف نسمة ـ تستطيع اعلان نفسها منطقة محررة، باستخدام اسلحة بدائية في مواجهة الطائرات (العامودية) وعندما تقدم المستوطنون، دمرت لهم سيارتان فانسحبوا ليلة ١٩٨٨/٣/٢.

وباختصار شديد اوردته دراسة نفسية قدمت لهيئة الاركان الاسرائيلية [نشرتها صحيفة هارتس الاسرائيلية يوم ١٩٨٨/٢/١٩]، فان «الخطر الرئيس الذي يواجه الجيش الصهيوني يتمثل في ان العرب في الارض المحتلة ادركوا حجم واهمية قواهم الذاتية، واصبحوا يدركون الان مدى قدرتهم على فرض معطيات امر واقع جديد امام الجيش الصهيوني».

وبشكل اكثر عملية، فان حاجز الخوف قد تم تخطيه الآن، واصبح لدى اهلنا تحت الاحتلال قدرة على (تحرير) مناطق محددة، فترات محددة.

وضمن حسابات موازين القوى الكامنة في ساحة الصراع، التي يعيها قادة العدو تماماً، فان هذه القدرة يمكن ان تتطور باستخدام اسلحة وامكانات جديدة، الامر الذي سيعني زيادة سرعة التضحيات،

وليس ١٥٠ شهيداً خلال ال ٨٦ يوماً الاولى من الانتفاضة وقد ترتفع هذه الارقام مع تصعيد المواجهة، ولكن التصعيد سيؤثر حتماً على الطرف الصهيوني ايضاً. اذ سيكون من المستحيل تجنب وقوع اصابات بين صفوف قواته.... مع زيادة الاعباء المالية والعسكرية على موازنة جيشه، وزيادة الضغط النفسي على جنوده.

### عنف العدو يرتد الى نحره

وفي دراسة عالمي النفس دان باراون، وتشارلي غرينبوم، المقدمة لهيئة الاركان الصهيونية [نشرتها هآرتس]، خلص العالمان الى ان الجيش الصهيوني يعيش (كوابيس) حقيقية جراء الانتفاضة، وان مشاكل خطيرة استخدام العنف والسرقة وغير ذلك بين الجنود، لذلك اصدرت قيادة اركان العدو اوامرها بعيد ايام من صدور الدراسة، بقصر مدة الخدمة للجندي النظامي في الاراضي المحتلة على ٤٠ يوماً، بعد ان سبق ذلك صدور قرار في ٨٨/٢/١٨ بنقل قوات من الاحتياط بدل الجيش النظامي الى الارض المحتلة....

وعلى صعيد آخر بينت الدراسة المذكورة ان الهوة قد ازدادت بين الجنود والضباط بسبب الانتفاضة، اذ يشعر الضباط ان المستوى السياسي قد قصر ولم يتخذ القرار السياسي الصحيح فيما يتعلق بالمناطق، ثم القى عبء التقصير عليهم، ويعترف الضباط حسب استطلاعات الدراسة بان لا قدرة لهم على حل المشكلة!!، اما الجنود فهم يزدادون تطرفاً نحو اليمين، ويرون ان الحل يكمن في تصعيد الموقف اكثر... ولكن ما يجمع الجميع ـ كما تقول الدراسة ـ ان مشاعر الخوف والعنف والرعب متفشية بين الجنود والقادة على حد سواء، ولا يوجد معيار بين ما هو شاذ وما هو طبيعي في سلوك افراد الجيش.

يتبع في العدد القادم

# [illegible]
# ٨,٩ مليار دولار تدفقت من المنطقة للخارج

باريس ـ الوفاق

○ تعاني منطقة الشرق الأوسط من مديونية حادة. وتشير الدراسات التي قام بها البنك الدولي حول ديون عشر دول في المنطقة الى وجود أوجه شبه مع الدول الأكثر مديونية في العالم، وتظهر نشرة البنك الدولي الاخيرة الخاصة بلوائح الديون العالمية ان حال بعض دول المنطقة أسوأ بكثير.

وبالفعل فقد ارتفعت مديونية المنطقة بشكل عام من ٤,٧٧ مليار دولار في عام ١٩٨٥. الى ٨٦,٧ مليار دولار في عام ١٩٨٦. كذلك ازدادت خدمة الدين من ٩,٦ مليار دولار الى ١٠,٦ مليار.

إلا أن الالتزامات الجديدة شهدت انخفاضاً كبيراً من ١٠ مليارات دولار سنوياً في الفترة ما بين ١٩٧٥ الى ١٩٨٥ لتصل الى ٦,٧ مليار دولار في عام ١٩٨٦، مما أسفر عن تدفق أموال المنطقة الصافية الى الخارج والتي بلغت ٨,٩ مليار دولار في عام ١٩٨٦.

ويذكر ان تدفق الاموال من الخارج الى المنطقة بلغ ٤٨٠ مليون دولار في عام ١٩٨٥.

## المغرب

وعن مديونية المغرب تشير بيانات البنك الدولي أن المشاكل التي تعاني منها هذه الدولة هي الاسوأ فقد ظل مجموع ديون المغرب يفوق انتاجه القومي الاجمالي في عام ١٩٨٦. بينما بلغ مجموع ديون السبعة عشر دولة الاكثر مديونية في العالم وذات الدخل المتوسط ثلاثة اخماس الناتج القومي الاجمالي يماثلها في ذلك تونس ومصر. ولكن هذه الاخيرة نما فيها الناتج القومي الاجمالي بسرعة اكثر من ديونها في عام ١٩٨٦.

ويقول احد مسؤولي البنك الدولي «عند الحديث عن ازمة الديون يتبادر الى الذهن دائماً دول اميركا اللاتينية انما اذا ما اخذنا بالاعتبار مشكلة الديون الخارجية في الدول العربية كالمغرب مثلاً حيث تشكل الديون الخارجية نسبة ٢٢٠٪ من الناتج القومي الاجمالي اذا حولت الديون حسب معدل سعر الصرف غير الرسمي فالرقم ضخم، وحتى عندما حولت الديون حسب المعدلات الرسمية فقد فاقت نسبتها الـ ١٠٠٪ من الناتج القومي الاجمالي في عام ١٩٨٦ اي انها تتعدى بكثير نسبة بعض دول اميركا اللاتينية».

## مصر تشبه المكسيك

وفي مصر فان مشكلة الديون في نفس مستوى مشكلة ديون المكسيك. ففي نهاية ١٩٨٦ بلغ مجموع دين مصر غير العسكري ٢٢,٨ مليار دولار حسب الارقام الرسمية. اضافة الى ديون خاصة غير مضمونة بقيمة ٤٧,٩ مليار دولار، وائتمانات من صندوق النقد الدولي وقيمتها ٣٠ مليون دولار وديون قصيرة الاجل قيمتها ٤,٨ مليار دولار.

اما في المكسيك فقد بلغ مجموع الديون ٧٥ مليار دولار إضافة الى ديون خاصة غير مضمونه بقيمة ١٦ مليار دولار وائتمانات من صندوق النقد الدولي بقيمة ٤ مليارات دولار وديون قصيرة الاجل قيمتها ٦,٦ مليار دولار.

وقد بلغ معدل الديون الى الصادرات في البلدين نحو ٢٤٠٪ في عام ١٩٨٥. وفي عام ١٩٨٦ ارتفعت ديون المكسيك الى نسبة ٣١٥٪ بينما زادت ديون مصر بنسبة اقل قدرها ٢٧٩٪. فيما بلغ معدل الديون الى الناتج القومي الاجمالي في البلدين نحو ٦٠٪ في العام المذكور.

ولكن يبدو ان نمط تسديد الديون افضل في مصر. ففي العام ١٩٨٦. استطاعت الدولة تخفيض نسبة قيمة الصادرات الضرورية لتغطية التزامات مدفوعاتها من ٢٣,٢ الى ٢١,٣٪ بينما لم يطرا اي تغيير على النسبة في المكسيك وقدرها ٣٧٪.

ويعتقد البنك الدولي ان نسبة عائدات الصادرات الضرورية لتغطية التزامات خدمة الدين تشير الى مدى مشكلة الدين التي يعاني منها البلد. فاذا بلغت ٢٥ الى ٣٠٪ اي استخدم ربع عائدات الصادرات لخدمة الدين فالأمر معقول، إنما حين تتعدى الثلث او النصف فالأمر يدعو للقلق.

ويبدو ان نسبة خدمة الدين الى الصادرات في دول افريقيا الشمالية واليمنين قليلة جداً، فقد ارتفعت في الجزائر من الثلث الى ما يزيد عن النصف وفي المغرب من ٣٠,٦٪ الى ٤٠,٨٪. وفي تونس من ٢٤,٩٪ الى ٢٩٪.

## سوريا

اما بالنسبة لسوريا فقد ارتفعت ديونها في الفترة الاخيرة، حيث تضاعف الاقتراض على المدى القصير من ٦٢٢ مليون دولار الى ١,٣ مليار دولار في الفترة من ١٩٨٤ الى ١٩٨٦. مما ادى الى تدفق رؤوس اموال اجنبية الى سوريا بلغت ١٧٤ مليون دولار في عام ١٩٨٦، في الوقت الذي كانت فيه معظم الدول تعاني من تدفق اموالها الى الخارج، ويبلغ مجموع ديون الدولة ٤,٤ مليار دولار ومدفوعاتها المستحقة الى البنك الدولي ٨٦ مليون دولار.

وفي عام ١٩٨٦ تراجعت تحويلات السوريين العاملين في الخارج وكذلك عائدات الصادرات التي بلغت ١,٩ مليار دولار اي انها سجلت انخفاضاً بنسبة ٢٢٪.

## لبنان

وفي لبنان تشير الاحصاءات القليلة المتوفرة عن هذه الدولة ان الاحتياطات المالية لدى المصرف المركزي بلغت ٤,١ مليار دولار في عام ١٩٨٦، بينما بلغ مجموع الديون ٢١١ مليون دولار فقط مما يعني ان لبنان هو احد الدول القليلة في العالم وخارج الدول المصدرة للنفط الذي تفوق احتياطاته مجموع ديونه.



## سلطنة عمان

وبالنسبة لسلطنة عمان فقد شهدت العائدات النفطية في عمان انخفاضاً في عام ١٩٨٦ مما اوجد تراجعاً كبيراً في مؤشرات الاقتصاد. وقد تطلبت عملية تغطية خدمة الدين في العام المذكور ما يفوق ١١٪ من عائدات الصادرات مقابل ٤,٨٪ في عام ١٩٨٥. وشكل مجموع الديون نسبة ٨,٣٪ من الناتج المحلي الاجمالي مقابل ٢١,٨٪ في عام ١٩٨٥.

## تونس

وفي تونس ورغم تحسن الاقتصاد التونسي في عام ١٩٨٦، فقد ظل مجموع الديون يتزايد. ولكن تراجع الديون القصيرة الأجل ادى الى تحسن ميزان الديون، كما ازداد مستوى التزامات المساعدات عام ١٩٨٦. فبلغ ٥٨٣ مليون دولار مقابل ٧١٦ مليوناً في عام ١٩٨٥، غير ان ذلك لم يكن كافياً لتامين تدفق صاف من المساعدات الاجنبية او الاقتراض اذ ازدادت خدمة الدين الرئيسي والفائدة.

ورغم ان تونس تعاني من مشكلة الديون منذ خمس سنوات غير أن ديونها معقولة مقارنة مع المغرب ومصر.

## الجزائر

وبذلت الجزائر جهوداً كبيرة لاستقرار مستويات ديونها بشكل عام ولكن ساهم ارتفاع الديون قصيرة الاجل في عام ١٩٨٦ من ١,٩ مليار دولار الى ٣,٢ مليار دولار في زيادة مدفوعات التزاماتها التي وصلت الى ٥,٢ مليار دولار مقابل ٤,٦ مليار دولار عام ١٩٨٥.

كذلك بلغت مدفوعات الجزائر الى الدائنين والموردين ١,٧ مليار دولار عام ١٩٨٦ مقابل ١,٢ مليار دولار في عام ١٩٨٥. ولا بد ان يكون تحسن اسعار النفط في عام ١٩٨٧ قد ادى الى تعزيز الاقتصاد.

وقد تكون الجزائر احدى الدول القليلة القوية حيث تشير النسبة العالية لعائدات الصادرات المخصصة لمدفوعات الديون الى قوة وضعها بالنسبة للدول الاخرى في الشرق الأوسط مما سيسمح لها خفض مجموع ديونها وكذلك خدمة الدين.

## الأردن

وبالنسبة للاردن فتشير المصادر الدولية الى أن مجموع الديون في الاردن ازداد من ١,٨ مليار دولار الى ٤,١ مليار دولار من المجموع في عام ١٩٨٦. وقد عانى الاردن من انخفاض في الصادرات، وفي الوقت الذي لم يطرا اي تغيير على مجموع خدمة الدين الذي شكل ١/٨ من الناتج القومي الاجمالي.

وكان الاردن يحتاج الى ٢٨,٧٪ من عائدات الصادرات لتغطية المدفوعات في علم ١٩٨٦. وفي العامين ١٩٨٥، و ١٩٨٦ بلغ مجموع الديون ٧١٪ من عائدات الصادرات اي اعلى بقليل من نسبة الدول الاكثر مديونية في العالم، وسجلت زيادة عن نسبة علم ١٩٨٠ والتي بلغت ٣٩٪، وحسب احد محللي البنك الدولي فان اقتصاد الاردن يعاني من نفس مشاكل مصر فالعائدات قليلة وتحويلات الاردنيين وكذلك المصريين العاملين في الخارج تشهد تراجعاً.

كما يسجل سوق الفوسفات وهي المادة الرئيسة التي تتشكل منها صادرات الأردن انخفاضاً، حيث تراجع سعر الطن الواحد من الفوسفات الى النصف مقارنة مع منتصف السبعينات.

# النهر الصناعي الكبير في ليبيا
# عقبات تقنية تؤخر انجازه

مشروع النهر الصناعي الكبير في ليبيا واحد من أهم مشاريع الجماهيرية لكن موعد اتمام مراحله تعرض الى التأخير، حيث تأخر مشروع بناء نظام أنابيب توزيع مياهه. ويعود ذلك الى بعض العقبات التقنية. وليس الى استمرار مشاكل تدفق النقد في البلاد كما قد يتبادر للذهن.

ويتضمن المشروع الذي تبلغ تكاليفه نحو ٢٥ مليار دولار أميركي انشاء انابيب واسعة جداً تسمح بنقل ٦ ملايين متر مكعب من المياه سنوياً وذلك من الطبقات تحت الصحراوية الجنوبية الى المناطق الساحلية حيث يعيش معظم السكان، وحيث تدنت بشدة احتياطات المياه الجوفية.

وقد عهد تنفيذ المرحلة الأولى من المشروع وقيمتها ٣,٣ بلايين دولار والتي تقضي ببناء خطي انابيب يبلغ طولهما ١٩٠٠ كيلومتر في شرق ليبيا، الى شركة (دونغ آه) الكورية الجنوبية عام ١٩٨٣، كما تضمن العقد انشاء مصنعين في منطقة سرير ومدينة مرسى البريقة في عام ١٩٨٦، وكان قد حدد موعد انهاء هذه المرحلة في عام ١٩٨٩، غير ان سلسلة من الصعوبات أخرت التنفيذ.

وبعد مراجعة البرنامج تقرر انهاء الخط الأول الذي يصل بين سرير ومدينة سرت في عام ١٩٩٠، والثاني بين تازربو ومدينة بنغازي في عام ١٩٩١.

كذلك تأخر تنفيذ المرحلة الثانية التي قدرت تكاليفها بـ ١,٨ مليار دولار والتي تتضمن انشاء خط أنابيب طوله ١٦٠٠ كيلومترا بسبب بعض العقبات. وكان قد حدد الموعد النهائي لاتمامها في ٣٠ حزيران ١٩٨٦، ولكنه أجل الى العام التالي، حيث يعود هذا التأخير الى قطع العلاقات بين أميركا وليبيا في كانون الثاني ١٩٨٦، حيث منعت الشركات الأميركية وموظفيها من العمل في ليبيا، لذلك اضطرت شركة (براون آند روت) ومقرها في هيوستن، والتي ستدير أول مرحلتين من مشروع النهر الصناعي الى نقل مكاتبها وموظفيها المختصين بالمشروع من هيوستن الى لندن واستبدال الموظفين الأميركيين في ليبيا قبل درس العروض وتقويمها.

وانتظر أن يتم فض العروض والتلزيم في نهاية عام ١٩٨٧، غير أن هذه العملية استغرقت وقتاً أطول، حيث طلب من مقدمي العروض تجديدها حتى أواخر حزيران ١٩٨٨.

وتقوم شركة (براون أند روت) حالياً وفريق عمل ليبي، بعقد سلسلة من الاجتماعات في لندن مع مقدمي العروض، ومن المتوقع أن يفوز أحدهم بالعقد في الربع الثالث من هذا العام، على أن لا يتم تنفيذ المرحلة الثانية قبل عام ١٩٩١.

ويتردد في بعض الأحيان أن التأخير يعود الى قرار اتخذ على مستوى عال لابطاء المشروع كي تستخدم الاحتياطات بالعملة الأجنبية، لزيادة الصادرات ومواجهة بعض النقص في السلع الاساسية. غير أن بعض المصادر تؤكد على أن التأخير ناتج عن عقبات تقنية وان مشروع النهر الصناعي الكبير ما زال يحظى بالأولوية من حيث تخصيص الأموال.

## وفد من اتحاد بنوك مصر يزور الأردن

● وصل الى عمان وفد من اتحاد بنوك مصر ضمن جولة له في عدد من الدول العربية للترويج لبعض مشروعات الاستثمار في مصر ويضم الوفد ممثلين لعدة مصارف في مصر، يلتقون خلال زيارتهم مع عدد من المسؤولين والعاملين في القطاع المصرفي الأردني والعاملين المصريين في الأردن لشرح أهداف الاجراءات الاقتصادية الجديدة في مصر.

وسيطلع الوفد المصرفيين الأردنيين على دور البنوك المصرية في تحسين مناخ الاستثمار ومساهمتها في صدور مجموعة من التسهيلات في مجال السوق المصرفية للنقد الأجنبي ومجالات الاستثمار التي تستهدف تبسيط الاجراءات وتقديم الخدمات المتكاملة للمستثمرين.

### بعد تحقيق فائض في الميزان التجاري

# خطة اقتصادية جديدة لتصدير المنتجات السورية

اعتمدت الحكومة السورية خطة اقتصادية جديدة لتصدير المنتجات السورية خلال العام الحالي، تقضي بتسهيل عمليات تسويق وتصدير السلع والمنتجات الى البلدان الأخرى.

وكانت قيمة الصادرات السورية بلغت خلال شهري كانون الثاني وشباط الماضيين ٢,٠٦٢ مليار ليرة بينما بلغت قيمة المستوردات خلال الفترة نفسها ١,٨٥٠ مليار ليرة، وبذلك يكون الميزان التجاري قد حقق فائضاً قدره ربع مليار ليرة خلال شهرين فقط وذلك للمرة الأولى منذ عدة سنوات.

وقد حققت اجراءات تشجيع القطاعين العام والخاص في سوريا تحويل طاقات وامكانيات القطاعين الى اتجاه استثمار منتوجاتها السياحية والزراعية والصناعية بشكل جيد.

ونجحت سياسة الاستيراد المتبعة في سوريا في تأمين مواد ومستلزمات الانتاج والتجهيزات بهدف استمرار النمو في الانتاج والاستثمار.

وأدت السياسة النقدية والمالية المتبعة في سوريا خلال الفترة الأخيرة الى تدعيم زيادة الانتاج، خاصة وأن السياسة السعرية للانتاج الزراعي قد نجحت في دفع الفلاح الى بذل المزيد من الجهد لزيادة الانتاج.

كما حققت سياسة القطع المتبعة لاسعار العملات الأجنبية منذ بداية هذا العام توحيد عدة أسعار للقطع في سعر واحد. حيث سمح بادخال العملات الأجنبية والسورية الى البلاد دون تحديد للكميات المسموح بادخالها.

أما الضغوط التي تتعرض لها الليرة السورية في بعض أسواق الدول الأخرى فليس لها كما يقول وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية السوري اي أساس اقتصادي مبرر في ظل النمو الذي تشهده سوريا في مختلف القطاعات الاقتصادية.

ونفى الوزير السوري نفياً قاطعاً ما يتردد من أن سوريا ستتمنع دخول الليرة السورية الى سوريا.

## اتحاد المصارف العربية يجتمع في دبي

● تعقد في دبي في العاشر من الشهر الجاري (نيسان) اجتماعات الجمعية العمومية لاتحاد المصارف العربية الذي يتخذ من بيروت مقراً له، برئاسة الشيخ أنور الخليل رئيس الاتحاد.

وتناقش الجمعية العامة خلال اجتماعاتها التقرير السنوي للاتحاد حول نشاطاته وميزانيته خلال العام الماضي وخطته للعام الحالي.

ومن الجدير بالذكر أن مائة وثمانية عشر مصرفاً عربياً سيشاركون في هذه الاجتماعات. وقبل اجتماع الجمعية العمومية سيعقد اجتماع لمجلس ادارة الاتحاد لاقرار جدول أعمال الجمعية العمومية.

# اليمن الشمالية تبحث عن الاكتفاء الذاتي زراعياً

تحاول اليمن الشمالية جاهدة الحد من استيراد المواد الضرورية من الخارج والوصول الى الاكتفاء الذاتي في مجال الغذاء لتقليل المصروفات وتصحيح ميزان مدفوعاتها وزيادة الدخل القومي.

وقد لجأت اليمن الى الاقتراض الخارجي لتنمية الثروة الزراعية التي قال عنها المسؤولون انها القاعدة الاساسية في سياسة اليمن منذ عام ١٩٨٤.

فقد وافق مجلس الشعب في اليمن الشمالية على اتفاقية مع الصندوق السعودي للتنمية يقدم بموجبها قرضاً بمبلغ ٤٠ مليون ريال سعودي ١٠,٧ مليون دولار لتمويل جزء من تكلفة بناء كلية الزراعة في صنعاء التي تقدر تكاليفها بحوالي ٢٥٠ مليون ريال يمني حوالي ٢٥ مليون دولار.

وقال الدكتور ناصر عبد الله العولقي عميد كلية الزراعة لرويتر ان البنك الاسلامي للتنمية، ومقره جدة قدم أيضا قرضا يبلغ تسعة ملايين دولار واعطت الوكالة الامريكية للتنمية الدولية اليمن منحة تبلغ ٢٩ مليون دولار.

وتوقع الدكتور العولقي ان يتم البدء في انشاء مباني كلية الزراعة خلال شهر اذار الحالي.

وقال الدكتور العولقي انه بالرغم من عدم وجود المباني الخاصة بالكلية فان الدراسة قد بدأت منذ العام الدراسي ٨٤/١٩٨٥ في مباني كليات اخرى وبلغ عدد الطلاب ٤٥٠ طالبا وطالبة ويتوقع ان تتخرج الدفعة الاولى من المهندسين الزراعيين في شهر حزيران يونيو القادم.

وتتضمن المباني الخاصة بالكلية انشاء مختبرات ومعمل ارشادي لتصنيع الاغذية وتوفير المعدات الزراعية.

وقد انتهت شركة بريطانية هي تايلور وودرو من انشاء مزرعة تعليمية قبل اربعة اشهر بتكلفة قدرها ٣,٥ مليون دولار.

وتعتبر الزراعة القاعدة الاساسية في سياسة اليمن الشمالية التي اعطت التنمية الزراعية الاولوية منذ عام ١٩٨٤. ويعمل في الزراعة حوالي ٧٣ في المئة من القوى العاملة في هذا البلد الواقع على البحر الاحمر والبالغ عدد سكانه حوالي ثمانية ملايين نسمة.

وتصدر صنعاء بعض المنتجات الزراعية مثل البن والخضروات والفواكه الى الدول المجاورة منها اليمن الجنوبية والمملكة العربية السعودية وبعض دول الخليج.

وقد اعطى سد مأرب التاريخي الذي امر الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة باعادة بنائه بتكلفة قدرها ١٠٠ مليون دولار دفعة قوية في سبيل الاكتفاء الذاتي من معظم الخضروات والفواكه.

وتتركز الزراعة في المناطق الوسطى من اليمن ومأرب ومناطق تهامة القريبة من البحر الاحمر وتتميز بانها تتضمن ثلاثة فصول مما يساعد على زيادة الانتاج.

كما تأمل اليمن الشمالية ان يؤدي اكتشاف النفط الى التقليل من الاعتماد على التمويل الخارجي لشروعاتها وخاصة المشروعات الزراعية ويزيد من مقدرتها على تسديد ديونها الخارجية.

رويتر ـ عبد الرحمن حيدري

في بلاد العيون — الوفاق

# ديناصور... يبتلع بلاد العيون!!

كنت أجلس في بهو الفندق، حين اقترب مني قائلا:

ـ انا فريد الزمان بايعخان من كبار تجار بلاد العيون.. قلت: تشرفنا، انا... قاطعني قائلاً.. اعرفك حق المعرفة فقد سمعت بوجودك في بلادنا واعرف موطنك معرفة جيدة فالبترول يتدفق في بلادكم انهاراً.. قلت مقاطعاً. وانا اضحك.. انك مخطيء يا صديقي. اننا لم نقم باستخراج سوى بضعة زجاجات للاختبار فقط ولم يثبت... وعاد لمقاطعتي ثانية: ايها الضيف الكريم انا أعرف اكثر منك ماذا ستكون عليه آبار البترول لديكم... فانا مطلع جدا على آخر التقارير عن بلادكم.. قلت والبسمة لا زالت ترتسم على تقاطيع وجهي.. وانجاهد كتم قهقهة عالية تحاول أن تهرب من اعماقي.

ـ يا سيدي ان شاء الله ربنا يسمع منك ولكن ما علاقتي انا بالأمر هنا؟!

قال: أريد أن أعقد معك صفقة لشراء كميات من البترول...

قلت: انا؟؟!! خاف الله يا رجل انني لا املك صفيحة بنزين لسيارتي الصغيرة.. فكيف ببئر بترول؟!!

قال محدثي وهو يصطنع بعض حركات الاستخفاف المكشوفة...

ـ ايها الضيف أعرف انك لا تملك شيئاً مما اطلبه منك، ولكن... باختصار.. سأوقع معك عقدا لشراء كذا مليون برميل يتم تسليمها في موعد يتفق عليه فما بعد، وادفع لك مقابل ذلك دفعة تحت الحساب.

قلت وانا أكاد اتجمد في مقعدي من شدة الذهول: كيف ابيعك شيئاً لا املكه؟؟

استمر في حديثه بجدية.. غير آبه بما تبدو عليه ملامحي...

ـ سأقوم انا ببيع العقد لطرف آخر واقبض عليه مبلغاً يساوي ضعف المبلغ الذي سادفعه لك...

قلت بغضب: عملية احتيال ونصب؟!!

انتفض في مقعده محتداً لا يا سيدي.. لاننا سنعيد المبالغ الى أصحابها بعد عدة سنوات بحجة ان البترول لم يظهر بكميات تجارية. فنكون قد استفدنا من فائدة تشغيل هذا المبلغ في التجارة والبنوك..

ـ واستمر بحديثه بلا مبالاة ـ وبهذا تكون قد دخلت التجارة من اوسع ابوابها واصبحت من كبار رجال الأعمال.. فتتهافت عليك الصفقات الكبيرة....

قلت مندهشاً.. هل تسمي هذه الامور تجارة...

قال نعم.. تجارة بشطارة... لا يوجد بها خسارة، ولعلمك ايها الضيف ان مئات الصفقات المختلقة من هذا النوع تجري يومياً في بلاد العيون.. والكل يربح.

قلت بعصبية مفرطة: اسمح لي أن أقول لك ان ما تطرحه لا يمثل اياً من اخلاقيات التجارة انه.. كذب وخداع واحتيال... ولا اظن ان احدا يقترف مثل هذه الجريمة ويفلت من العقاب.. اهتز ضاحكا وقال:

ـ اسمح لي ان اوضح لك ما يجري بصورة مبسطة، تصور ان احدهم يعرض عليك ان تدخل شريكاً معه في صفقة تجارية ستربح بعد اتمامها نصف مليون دولار.. مقابل حصة تدفعها تساوي عشرة آلاف دولار. هل ترفض؟!!

قلت: تجاريا لا... اذا كانت الصفقة قانونية!

قال ضاحكاً بانتصار: هل تتصور ان هناك صفقة قانونية تربح فيها بعشرة آلاف دولار نصف مليون دولار انه الديناصور يا سيدي..

قلت: الديناصور... لم افهم!! ما دخل الديناصور الذي انقرض منذ آلاف السنين؟!!

قال: الديناصور يعيش في اعماقنا جميعاً، انه يكبر ويكبر كل يوم ويبتلع ويقتات على الدولارات ولن يشبع منها ابدا... الديناصور ايها الضيف الكريم ابتلع بلادنا.. كما ابتلع الكثير من البلاد، كل ناطحات السحاب وكل الاضواء الملونة في الشرق والغرب خرجت من افواه الديناصور... فاذا اردت أن تبقى واقفا بشموخ عليك أن تربي الديناصور الذي يعيش في داخلك، والا ابتلعك ديناصور آخر....

قلت، أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ومن كل ديناصور لئيم... وهرولت نحو غرفتي لأجمع حقيبتي واغادر بلاد الديناصور.. حامداً الله ان بلادنا صغيرة ولا يعيش بها هذا.. الغول المخيف...

ابو انتماء

## اقتصادي أميركي: الدولار في انخفاض

اقتصادي اميركي حائز على جائزة نوبل في الاقتصاد هو بول صمويلسون اكد أن الانخفاض الكبير في قيمة الدولار الأميركي والذي حدث خلال العام الماضي ١٩٨٧، يعتبر دواء قوياً بدأ يصحح عدم التوازن التجاري الذي تعاني منه الولايات المتحدة.

ويضيف استاذ الاقتصاد المتقاعد من معهد مساشوستس للتكنولوجيا ان انخفاض قيمة الدولار تمثل علاجاً اقتصادياً يعمل بجدة. ففي الوقت الذي تستمر فيه الصادرات في الازدياد والواردات بالانخفاض، فان العجز التجاري الاميركي يجب أن ينخفض من ١٧٠ مليار دولار الى ١٤٠ مليار دولار هذا العام.

ويبدو أن الاقتصادي الأميركي المعروف واثق من حدوث المزيد من الانخفاض في قيمة الدولار حيث يؤكد في أن فرص انخفاض الدولار اكثر من فرص ارتفاعه بأية درجة، ومع ذلك فان صمويلسون يرى أن تحقيق التوازن في ميزانية الولايات المتحدة سوف يحتاج الى سنوات.

## ١١٧ مشروعاً مطروحة للاستثمار في مصر

بلغ عدد المشروعات التي قدمها المستثمرون العرب في الملتقى الاستثماري العربي في مصر ١١٧ مشروعاً وهي تزيد عن المشروعات التي طرحتها هيئة الاستثمار المصرية وعددها ٧٩ مشروعاً مما يعني اقتناع المستثمرين العرب بتحسن مناخ الاستثمار في مصر.

وخلال الملتقى تكونت ثلاث مجموعات من الشركات القابضة الأولى صناعية براسمال قدره ٢٠٠ مليون جنيه مصري والثانية زراعية براسمال قدره ٢٠٠ مليون جنيه مصري والثالثة عقارية سياحية براسمال قدره ١٠٠ مليون جنيه.

وقد شارك ٣٥ مستثمراً عربيا في هذا الملتقى.

كلام في الثقافة

# الذين يخافون الكلمة

○ الاحصائية التي نشرتها مؤخراً في نيويورك لجنة الدفاع عن الصحفيين، وبينت فيها اعداد اولئك الذين قتلوا او احتجزوا، او تعرضوا للتعذيب، والتجويع، والمحاصرة، والاذلال. منذ عام ١٩٨٦ حتى الآن. وعلى أيدي قوى القمع السوداء في عدد محدود من دول العالم.

هذه الاحصائية تعكس حقيقة فاجعة..

هي ببساطة أن حرية الكلمة، سواء في الكتابة الصحفية، او الكتابة الأدبية في هذا العالم، معرض صاحبها للموت.. الموت بكافة أشكاله: الموت الذي ياخذ شكل القتل الجسدي، والموت الذي ياخذ شكل القتل العقلي، والموت الذي ياخذ أشكالاً عديدة اقلها الجوع والتشرد والحصار والاذلال ايضاً.

ورغم ان هذه الاحصائية تغفل الكثير من «حقائق الموت» حيال أصحاب الكلمة، والموقف، من صحفيين وكتاب، كونها حصرت مسلحة عملها الاحصائية في بلدان بعينها، واغفلت العديد من الحوادث التي تعرض لها هؤلاء العراة الا من اقلامهم ورؤوسهم وقلوبهم في زوايا اخرى من هذا العالم الذي حسبنا انه يمشي الى الامام، فيما هو يمشي الى الوراء، وبسرعة راعبة. رغم ذلك، إلا انها فتحت العيون على جرائم هي في حد ذاتها وصمة عار في وجه هذا العالم المتحضر، الذي يضيق بالكلمة/الحقيقة، والكلمة/الموقف والكلمة/الراي، حتى يطلق الموت على رواد الحياة، وعشاق الحرية، والسلام والتقدم.

ماذا لو أن الاحصائية/احصائية الموت هذه شملت كل اقطار العالم المتقدم والمتاخر، والنامي، والميت ايضاً!!

ترى كيف ستكون الارقام آنذاك!! وكيف سيبدو وجه الجريمة عندئذ!! لا شك انه مخيف.. مخيف.. مخيف.. فالمخبوء - ايها السادة - أعظم!! ولن تستطيع رصاصة حاقدة مصادرة كلمة شريفة حرة.. فالرصاصة تنطلق في الهواء، قد تصيب الراس وتقتله، غير ان الكلمة تنطلق على الورق، الذي يتوالد أوراقاً، وكتباً لن يستطيع كل رصاص القتلة اعدامه وابعاده عن العيون الظامئة للحقيقة والعدل، والمساواة، والتقدم، والحياة.

المحرر الثقافي

## إصدارات أجنبية

### هيروشيما المباركة

طوكيو - صدرت هذه الرواية (هيروشيما المباركة) حديثاً وهي من تاليف ليك كندي. والرواية تدور حول طفلين شديدي الحساسية يكبران معاً، احدهما اسمه فيل وهو طفل مولع بموسيقى شوبان ويفضلها على لعبة «البيسبول» والفتاة اسمها كيتي تسيطر عليها مخاوف الحرب.

يربط الحب بين هذين الطفلين: كيتي، وفيل، غير انه يحدث ما يعكر عليهما صفو هذا الحب، اذ ان مخاوف كيتي من الحرب تصبح حقيقة وفي ملجأ الغبار الذري يفقد «فيل» كل أمل في الحياة وتفقد كيتي ثباتها وينتهي حبهما.

ولكن كيتي تصر وتؤكد لنفسها بانها ما زالت قادرة على حب «فيل»..

وفي مشهد معبر في الرواية تبكي «كيتي» وتهمس متنهدة في اذن «فيل» بعبارة تلخص فيها كل معاناتها «لم أعد اذكر اي شيء من موسيقى شوبان» كما يتعلم «فيل» من هذا الكابوس «بان ما هو مهم حقاً لا وجود له» ويتحول الى انسان وحيد بعد موت موهبته. وتتحول «كيتي» الى انسانة منعزلة مصابة بالعصاب.

انها رواية الدمار الانساني الذي يتعرض له الفرد في المجتمع المعاصر، حيث الرعب النووي والقهر السياسي والاجتماعي.

### فالنتينو وساجيتاريوس

فالنتينو وساجيتاريوس حكايتان قصيرتان للكاتبة ناتاليا جينزبيرغ، ترصد فيهما العلاقات العائلية بدقة.

في الحكاية الاولى تعطي صورة مشوهة لابن امراة ايطالية تقليدية: شاب وسيم، لا مبالي، اناني، مناور، لا يتعب، يتزوج من امراة ثرية قبيحة الشكل، يحزن أهله من جراء هذا الزواج، ولكن الكاتبة تصر في النهاية على أن «مادالينا» شخصية قوية ومؤثرة رغم قبحها فهي التي تحرك الآخرين وتدير مزرعتها واعمالها لوحدها.

اما الحكاية الثانية فتستعرض شخصية ام تطمح لتحسين وضعها الاجتماعي بتزويج بناتها زواجاً راقياً ولكن مطامحها هذه تذهب ادراج الرياح، والراوية هنا ايضاً فتاة هي ابنة هذه المراة التي تشعر انها مضطرة لسرد قصة أمها المتسلطة، التي تتدخل في كل شيء.. وهي هنا تشبه «مادالينا» فهما تشتركان في كونهما امراتين قويتين ولكن غير جذابتين.

وفي النهاية، تنتهي المراتان نهاية مؤلمة ومفاجئة.

### همسات صينية

«همسات صينية» رواية قصيرة من تاليف موريس ليتشن. تدور احداثه في مستشفى للأمراض العقلية في ايرلندا الشمالية، حيث يمارس مجموعة من المجانين لعبة الهمس مع بعضهم البعض على مرأى من المشرف عليهم (كستي). ينضم الى هذه المجموعة فتى ارستقراطي (جيفن) كان قد طعن فتاة حتى الموت واتهم بالجنون.

ويمضي «جيفن» في السيطرة على «كستي» الذي ينتمي الى الطبقة العاملة ويحول بقية المرضى ضده، بعد ذلك يذهبون في نزهة تقيمها المستشفى في الغابات.

---

جبرا ابراهيم جبرا

# وحوار شامل حول الرواية، والسياسة، والشعر، والفـ

● كتابة الرواية محنة..
ولكنها محنة جميلة
والرواية عندي نتاج
تجربة عشتها.!!

● كتبت بالانجليزية
لأن الشكل الروائي
العربي لا يفي بحاجاتي!!

بغداد - من موسى حوامدة.

يحتل جبرا ابراهيم جبرا مساحة واسعة على خارطة الثقافة العربية، والأدب العربي، ذلك ان جبرا روائي كبير وواحد من اهم رواد الفن الروائي في الوطن العربي، بل لعله الرائد الأول الذي يعود له الفضل في الثورة على الشكل التقليدي للرواية العربية.. ولعل استعراضاً سريعاً لأعماله الروائية: صيادون في شارع ضيق، السفينة، البحث عن وليد مسعود، عالم بلا خرائط.. الخ يعكس ما ذهبنا اليه.

وجبرا اضافة الى مكانته الروائية المتميزة، فهو ناقد متميز ايضاً ومترجم لعدد من الأعمال الأدبية والمسرحية، نقلها بوعي المبدع عن (اللغة الانجليزية) وحس الفنان.. اكثر من هذا جبرا شاعر، حتى ولم يسجل حضوراً متميزاً في الكتابة الشعرية، ذلك ان كتاباته كلها، روائية، وقصصية وحتى ترجمات تزخر بهذا الالق الشعري، وهذا الطرح الشفاف للغة والمفردات..

ثم ماذا!!

جبرا فنان تشكيلي قبل هذا وبعده. بدا فناناً تشكيلياً منذ سنواته الأولى واستمر معه هذا الفن، جنباً الى جنب مع الكتابات الروائية والقصصية، والدراسات النقدية، والترجمات المتفرقة.

نحن إذن أمام موسوعة ابداعية.. نحاورها علناتبين بعض ابعادها، ونتوقف عند بعض محطاتها مما يفيد القارىء والمثقف العربيين.

■ كتبت (صيادون في شارع ضيق) بالانجليزية و «السفينة» بالعربية فمتى تختار العربية او الانكليزية للكتابة..؟

□ لي مع اللغة الانجليزية قصة طويلة: أولا انا درست في الجامعة الأدب الانجليزي فقد كان الادب الانجليزي اختصاصي، وتعمقاً في هذا الاختصاص وعندما كنت طالباً في انجلترا وعمري ٢٠ سنة، وتاثراً بما درست حاولت ان اكتب الشعر باللغة الانجليزية وكتبت قصائد كثيرة جداً، بل انني في فترة من دراستي للادب الانجليزي كنت أخشى على الوقت الكثير الذي ضيعت في الكتابة الشعرية. لانني كنت اضيع وقتاً طويلاً في الكتابة بدل الدراسة.. ولكن استهوتني الكتابة بالانجليزية في ذلك الوقت وعندما عدت الى القدس عام ٩٣٣ واصبحت مدرساً واستاذاً في الأدب الانجليزي في الكلية الراشدية بقي الشعر او بقيت الكتابة الانجليزية تستهويني، لانني شعرت انني الى جانب اللغة العربية قد تملكت منفذاً آخر على التعبير منفذاً مهماً وكان ان راجعت نفسي من حيث الكتابة باللغة العربية. انا طبعاً اكتب بالعربية منذ كان عمري ١٢ سنة ولكن عندما راجعتُ نفسي وراجعتُ ما كان ينشر في تلك الأيام من شعر باللغة العربية وما ينشر من قصة ورواية باللغة العربية ايضاً شعرت ان ثمة فجوة كبيرة ما بين العصر وبين ما يكتبه الأدباء والشعراء في مصر او في اي مكان آخر لانه في الواقع في فلسطين كانت الكتابات الابداعية لا تزال محدودة نسبياً وخصوصاً بعد وفاة استاذي الكبير ابراهيم طوقان لم يبرز أحد. فشعرت انهم في الشعر لا يزالون في الماضي..

■ تعني الشعر الكلاسيكي؟

□ كلاسيك وليس هناك تماس حقيقي بين قضايا الانسان في تلك الفترة وقد كانت قضايا خطيرة جداً مثل الحرب الثانية على فظاعتها وعلى التجربة السياسية التي كانت في فلسطين بالذات تجربة رهيبة.

■ تصور أن الاسكندر البجالي وقف يحيّ قدوم الانجليز عندما جاؤوا الى فلسطين ثم عاد بعد ذلك يهجوهم!

□ لم يكن مطلعاً لأن التماس والتجربة كانت تقريباً مفقودة ولذلك بقي الابداع الذي تستطيع تجاوزاً أن تسميه ابداعاً في دائرة تنتمي الى السلف ولا تنتمي الى التجربة المعاصرة..

انا شعرتُ لهذا برعب ولذلك وجدت أن الكتابة باللغة الانجليزية تجعلني على صلة اكثر مما تجعلني الكتابة بالعربية.. أقول هذا الآن عندما أعيد النظر فيما حدث مبرراً لهذا الشيء وبدات أشعر انه لا بد من تجديد بالكتابة بالاسلوب باللغة في وسائل التعبير العربية لكي نصبح جزءاً من عصرنا وتعبيراً بقدر ما نحن جزء من هذا العصر، فيما تقتضيه الظروف السياسية والمعيشية والاقتصادية..الخ.

وكانت الاربع سنوات التي قضيتها في القدس في تلك الفترة صعبة لانني كنت اشعر بضرورة أن نكون على مستوى أحداث الأمة كمبدعين ولكن مبدعينا لم يكونوا على هذا المستوى في تلك الفترة كتبتُ روايتين باللغة الانجليزية الصدى والغدير (A Choh and the powll) وصراخ في ليل طويل كتبتها سنة ٤٦. طبعاً كتجربة شعرت انني استطيع ان أعبر عن نفسي باللغة الانجليزية اكثر مما تيسر لي من أساليب الرواية العربية ولذلك فان د. محمد شكري عياد يقول ان أول رواية حديثة بمعنى الحداثة كتبت باللغة العربية هي صراخ في ليل طويل لانها كانت تختلف نهائياً عما كان يكتب من رواية في العالم العربي، لكن طبعاً هذه كلها اشياء انت تفعلها على مضض.

انا كنت في الوقت نفسه اكتب بالعربية لكنني لم اكتب اشياء مهمة، اما الاشياء التي كانت مهمة في نظري فهي ما كتبته باللغة الانجليزية الى سنة ٤٢ حينئذ شعرت انا بدانا نقطة الانفجار وبالفعل كان انفجاراً عارماً (النكبة).. ونحن كشعراء وكتاب وروائيين علينا ان نجد الطريقة التي تجعل ما نبدعه يتداخل فيما نجربه ونجعله قادراً على استيعاب هذه التجربة -ومن الصدف انني جئتُ الى العراق عام ٤٨ بعد النكبة.. كنتُ مضطراً فاستجبتُ للتدريس في المعاهد العالية فجئتُ هنا.. وانت تعرف القصة لانني كتبت شيئاً من تجربتي وضعته في (صيادون في شارع ضيق).

المهم انني وجدت هنا مجموعة من الشباب الواعين لمشكلتي قد بدأوا بجعل الابداع مرآة العصر وان اللغة يجب أن تتغير (لا بنفسها) وانما يجب أن نغير القول والصورة بالفن بالرسم فعن طريق الفن تستطيع أن تعبر عن عصرك وتعبر عن اشكالات زمانك، واشكالاتك الذاتية انت هي جزء من اشكالات العصر..

فانا دعوتُ الى التجديد والتغيير بشكل صريح فبدات أعود الى الكتابة باللغة العربية، وبدات بالقصص من جديد على قدر طاقتي حينئذ وكتبت ورسمتُ وكنتُ عضواً في جامعة بغداد...الخ. ولكن كوني استاذاً للادب الانجليزي فكنت أشعر ان هناك تحديداً بيني وبين أصحاب هذه اللغة فانا استطيع ان استعمل لغتهم بالشكل الذي يجعلني اصل اليهم اذا شئت عن طريق هذه اللغة فلما ذهبتُ الى (هارفورد) عام ١٩٥٢ مع انني كنت قد بدأت كتابة عدد كبير من القصص والقصائد بالعربية لانني قررت الكف عن الكتابة بالانجليزية فشعرت ان عندي مشكلة لا أستطيع ان اقولها الا اذا كتبتها بالانجليزية مرة ثانية، وهي ان الشكل الروائي العربي لا يفي بحاجتي كما كان سائداً في تلك الفترة وان الرواية التي اكتبها يجب ان أكتبها بالانجليزية تحدياً لاصحاب هذه اللغة تاكيداً على قدرتي على التعامل معها فكتبت (صيادون في شارع ضيق) وبالنسبة لي كان شيئاً هائلاً ان استطيع كتابة هذه الرواية في تلك الفترة بين ٥٣ - ١٩٥٦ م باللغة الانجليزية وفيما بعد أوصلها الى الناشر كاي مؤلف وينشرها ناشر انجليزي كبير وهو (هايمنل) هذا كان هو الجو الذي كنتُ اعيش فيه ذهنياً وهو الذي جعلني أشعر انني لا استطيع ان أكتب (صيادون .) الا باللغة الانجليزية أولاً، وثانياً لان اغراء هائلاً كان في هذه اللغة التي أدرس فيها واقرأ فيها كثيرا ولكن في الوقتنفسه اخذت (صراخ في ليل طويل) ونقلتها الى العربية.. بدات اشعر ان بامكاني الآن أن اتصرف بلغتي بحيث استطيع ان أجعل الرواية التي كتبتها عام ٤٦ بالانجليزية تعبر عن نفسها باللغة العربية.

ولما انتهيت منها بدأت (السفينة) بالعربية.. فالكتابة بالانجليزية قد انتهت بل على العكس كنت اشعر حينئذ انه يجب ان نكتب بالعربية.. نحن الذين نستطيع ان نفجر هذه اللغة ونغير اساليبها وعلى الاخرين ان يترجمونا الى لغاتهم.

وأقول لك: انني بدات أول صفحتين من السفينة بالانجليزية لكني توقفت وقلت: لا.. وعدت وكتبتها باللغة العربية باجمل ما استطعت ان اكتب.

■ من هو القارىء الذي يستميلك.. فقد كتبت بالانجليزية وترجمت رواياتك التي كتبتها بالعربية الى الانجليزية ولديك اطلاع واسع على هذه اللغة بشكل هائل فمن هو القارىء الذي يستميلك حقيقة.. القارىء العربي أم قارىء الانجليزية؟

□ طبعاً القارىء العربي.. هذا بدون شك.. لانني عندما كتبت بالانجليزية كنت اكتب لجمهور مبهم وفي الوقت نفسه ولعلني كنت أكتب لجمهور من الناس الذين اتصورهم متعاطفين مع قضايانا لانني اكتب في الواقع عن قضايانا.. كنت أتوقع أن هناك جمهوراً متعاطفاً لكنه في نفس الوقت جمهور مبهم.

وكنت اتوقع أيضاً انني استطيع ان أصل الى جمهور حيادي فارفع حياده بالنسبة لنا فاجعله يهتم بقضايانا لكنه جمهور مبهم لا اعرفه ولا اعرف ثقافته ولا خلفياته..

اما عندما عدت الى كتاباتي بالعربية فانا أكتب ليس فقط للجمهور الذي عاصرني وانما للجمهور الذي اعرف افراده والاقطار التي ينتمون اليها.. وقد كنت اكتب وعيني على المستقبل وبالرغم من كل نكباتنا ومآسينا فانا لا يزال لدي تفاؤل بالمستقبل العربي أقول: ان هذه الأمة لا يمكن الا ان تحقق حلماً كبيراً من احلامها بتحقيق ذاتها.. لذلك فانا عندما أكتب لا أكتب فقط للمجتمع الذي يعاصرني وانما للمجتمع الذي أتصور انه سيكون قادماً الينا قريباً.

■ متى تضع عناوين رواياتك؟

□ هذا السؤال.. الاجابة عليه سهلة وصعبة.. في احيان قليلة فقط يمكن مرتين وضعت العنوان سلفا.. السفينة وضعتُ عنوانها بعد ان كتبت الصفحات الأولى منها.. ما كدت إمشي فيها فقلت لا يمكن ان تكون الا السفينة.. والسفينة بالنسبة لي وللرواية لا بد أن تكون رمزاً مهماً انطلق منه لاقول ما اريد ان اقول..

والرواية الأخرى التي جاء عنوانها تقريباً مع الصفحات الاولى من كتابتها كانت (البحث عن وليد مسعود).. منذ ان بدات اكتب ما سجله وليد مسعود في الشريط وهو في سيارته شعرت ان الرواية ستكون البحث عن وليد مسعود الذي ترك لنا هذه الرسالة المسجلة بكل ابهاماتها وغوامضها، لكن في المرات الأخرى اعاني معاناة ليست سهلة الى ان أجد العنوان الذي يلائم ما كتبت ونادراً ما أجد هذا العنوان ملائماً الى ان اصارع نفسي الى أن أجد العنوان الملائم.. تعرف كيف؟ انا اضع سلسلة من العناوين..

■ ماذا تريد من العنوان؟

□ لا أريد ان يكون العنوان شارحاً او مفسراً للعمل الفني وانما اضافة لهذا العمل بحيث انه يضيف عمقاً او بعداً آخر الى العمل الفني نفسه.

■ هل تسير روايتك بظروف روائية بحتة وهل تتركها تسير

● لا بد من التجديد في الكتابة العربية الابداعية لنصبح جــزءا من عصـرنا !!

---

# زهرة أم كلثوم

للشاعر السوفياتي
فالنتين سوروكين
ترجمة: د. حسين جمعه

انا مستعد لأقسم مراراً وتكراراً
على مقربة من ثغر البحر الأحمر الزاهر
انني لم أر أرق من هذه الزهور
فهي ليست زهوراً، وانما أنامل فتاة صغيرة.

○○○

لقد تداعت في ذهني لقاءات وأفكار كثيرة
واستعدت عهود صباي البعيدة
أم كلثوم.. أم كلثوم.. أم كلثوم
هل أنت عنوان لامرأة أم أنت شآبيب من ضياء؟

○○○

سأعود الى وطني الاورال
وسيبقى صوتك في الاعماق
يتسلل الي ولو عبر كوى حجرية صلبة
من عمق الصحراء البعيدة

○○○

انك أنت.. أم كلثوم.. انك انت
من لامس جبهتي ثغرك الباسم
والآن حتما أنظر أرى الزهور الناعسة
فالكون كله قد امتلأ بك وبالأزاهير من امثالك

○○○

بعد الآن لن تخونني ذاكرتي ولن انسى
ذاك المساء، الشاطىء.. القمر.. والطبيعة
ويجمل بي أن اموت في سبيل
الفطرة والحب والحرية

○○○

الأردن - ١٩٨٤

ملاحظة:- ○ زار الشاعر الأردن علم ١٩٨٤، وشاهد في مدينة العقبة زهرة جميلة تسمى ام كلثوم فاثارت اشجانه والهمته هذه القصيدة.

من ديوان «الأردن الخالد» - ١٩٨٤

# ... والحيـــاة!

بظروفها الروائية أم تتدخل الذات في حالة عدم القدرة على الحياد؟

□ والله الاثنان معاً ـ واكيد انت شاعر و متعامل مع الابداع تعرف ماذا اقصد بـذلك أولاً انا اكتب الرواية وكانني اكتب قصيدة يعني لسوء حظي مهما حاولت ان اكتب كما يكتب المحترفون بان اخصص ساعة او ساعتين او ثلاثا كل يوم لكتابة هذا العمل فانني لا انجح في ذلك انا اعتمد على فترات الحمى التي تصيبني فتجعلني اكتب.. واذا بخلت علي هذه الحمى بمجيئها تجدني امر بفترة جفاف وفترة قلقة فاشغل نفسي بقضايا أخرى لاني أهتم بـاشياء كثيرة اكتب النقد واترجم وارسم وتشغلني مسائل اخرى فاكتب سيناريو افلام.. واهتمامات أخرى فتجدني حينئذ انصرف عن الكتابة الروائية التي هي في الواقع ربما ساحرتي الأولى لان ما أريد ان اقوله لا يأتيني بالزخم الذي أريد لكن عندما يأتي فانني أسلم نفسي له. عندما أعمل على كتابة من هذا النوع يكون ذهني مشغولاً بالرواية وباشخاصها باستمرار الى ان يتبلور شيء ما في اللاوعي عندي واذا به يتدفق على الورق يـاتيني بزخم هائل لفترة لايام وربما لأشهر ثم ينقطع فلا أجبر نفسي على الاستمرار. لكنني باستمرار اعود الى اوراقي اعود فاقرأ ما كتبت لكي اكون على صلة وكما يقول (جريهام جرني) اريد ان يكون اللاوعي عندي مشحوناً بما كتبت وعندئذ يخيل الي أن اللاوعي نفسه يعمل على طريقته ويقدم لي فيما بعد الشيء الجديد الذي أريد أن اقوله.

انا الآن امر في هذه المحنة الجميلة اكتب رواية مع انها شغلتني مدة طويلة. الآن بدأت تتدفق على الورق تنصب على الورق بشكل او بآخر. لكن عندما أكتب وعندما افرغ من الكتابة اعود فاحـاسب نفسي على مـا كتبت بحساب المهندس لما خططا خطط عملي فيما بعد. اخطط له بحيث انه يتركب التركيبة التي تجعل منه الرواية التي اريد. لأن الرواية بالنسبة لي عمل معماري يجب أن تكون قد تكاملت له العدة والمواد وعندما تتكامل العدة والمـواد يجب ان يحظى بفهم العملية من الداخل بحيث تستطيع بعدتك أن تحول هذه المواد الى العمارة الروائيـة التي تكتبها. فهنا عمليتان.. عملية استسلام للوحي أو للاوعي او لكل ما هـو مخزون في النفس وفي الذاكـرة والعملية الاخرى. العملية النقدية التي تتحكم باستعمالك لما هو مخزون في النفس وفي الذاكرة..

■ احداث الرواية .. هـل يتدخـل الكاتب جبـرا لوضع شخصيته ذاته في العمل.. أم أن العمل نفسه يسير كعمـل روائي.. متى يتدخل جبرا في قسر أو في تغيير مجرى الرواية الى ما يشاء هو لا الى ما تشاء الاحداث الطبيعية؟

□ جبرا لا يتدخل في تسيير الفعل الروائي، أو لا يتدخل في تكوين الشخصية. جبرا يحاول أن يخلق شخصـاً ما بشكل ما ويعطيه مطلق الحرية بعد ذلك في ان يتصرف وان يقول ما يشاء وانا غالباً ما ارق.. يعني لا انام الليل لانني اتـاقش شخصيـاتي، وشخصيـاتي تنـاقشنـي وحياتك.. فاقوم في الصبـاح بعد النـوم القليل فـاكتب محـاولاً أن اسجل شيئـاً من هـذا النقـاش بيني وبـين شخصياتي اما انا فلا اتدخل الا بمقدار ما يتدخل الفنان في ضبط اطراف عمله الفني حتى لا تنفلت كعمل فني لانني اؤمن بان العمل الفني في النهـاية يجب ان يكـون عملاً ابداعياً. اي بقدر ما تستغل انت قواك اللاواعية وقواك المنصبة عليك من الداخل يجب ان تكون ايضـاً متحكماً بهذه القوى بحيث انك تخرج عملك بشكل واع. اما ان افرض نفسي كجبرا.. لا ابداً كل ما هنالك ان الشخصية لا بد أن تتلون بالكثير مما أعرف انا. او بالكثير مما جربت. انا قلتها في السابق أقولها دائماً. انا من النادر أو ربما لم افعلها ابداً.. ان اكتب الا ما جربت. ان شيئاً لم أجربه بنفسي لا اكتب عنه الا شيئاً غير مهم. ان تدخل الذات هو بمقدار استفادة الذات من الخيال في تصوير الاشخاص عن طريق تجاربهم..

■ هل تسمح لي أن العب مع هذا الرهان؟

□ يا لله..

■ أراهن على أنك جميل الفران في (صيـادون في شارع ضيق)..؟

□ .. (ضاحكاً) بمقدار.. يمكن بمقدار ما مكناه.. يمكن أن راوي القصة يشبه من روى القصة نفسها أصلاً بهذا المعنى.. لكن انا ما ذكرته في اول الرواية هو ان شبهي مع جميل فران انه جاء من فلسطين.. وانا كذلك.

■ كأني به يقف عند رأسك ويشير لك بالتهمة؟

□ (ضاحكا).. يتهمني انا.. نعم

■ كاد المريب ان يقول خذوني.

□ نعم.. فقط كاد ان.. لكنه لم يقلها أولاً ثانياً اذا كان جميل في بعض ردود فعله تشبه ردود فعـلي وفي بعض جزئيات تجـربتي. لكن سلافة مثلاً التي أحبهـا جميل ليست المرأة التي أحببت انا مثلا.. الكثير تصور عندما تـزوجت انا ان زوجتي هي سلافة النفري في حين أن زوجتي تختلف نهائياً عن سلافة في ثقافتها وخلفياتها هذا أولاً.. ثانياً: الأفكار التي وضعتها انا على لسان شخص آخر الذي هو عدنان طالب الذي يعرفني.. يمثلني ربما فكراً أكثر مما يمثلني جميل فران الذي جعلته نوعاً من المرآة لما يقوله الآخرون.. حتى استطيع أن أعكس هذه الآراء. لكن الاشياء التي أردت أن أقولها قلتها على السنة الآخرين.

للحوار بقية في العدد القادم

## إصدارات عربية

### «كلمات كلمات كلمات»

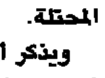


○ انسي الحاج

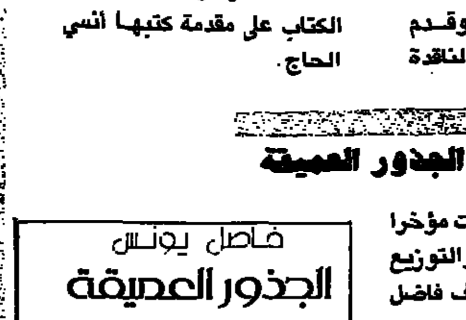
من المنتظر أن يكون كتـاب انسي الحـاج «كلمـات كلمـات كلمات» الذي صدر مـؤخراً في بيـروت. قد صـدر في لنـدن ايضاً...

وكتاب «كلمات...... يجمـع فيـه أنسي الحـاج احـد رواد قصيدة النثر في الوطن العربي ثمرة ربع قرن من كتاباته غـير الشعرية في النقد. والسياسـة والحب والثروة.

زين كتاب «كلمات» بلوحات فنيـة لحليم جـرداق، وقـدم للكتاب غسان تويني، والناقدة خـالدة سعيد وكـذلك اشتمـل الكتاب على مقدمة كتبهـا أنسي الحاج.



### الجذور العميقة



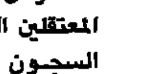



هذه الرواية. صدرت مؤخرا عن دار الكرمل للنشر والتوزيع في عمان وهي من تاليف فاضل يونس.

تـقـع الروايـة في ٣٠٦ صفحـات من القـطع الكبـير. وتشكل الأرض الفلسطينيـة المـوضـوع الرئيسي فيهـا. اذ تتمحـور حـولهـا أحـداث الروايـة: معـانـاة أبطالهـا ومكـابـدتهم مـع الاحتـلال الصهيـوني، وأدواتـه بـدءاً بالمستوطنين وسماسرة الأرض وتجـارهـا وانتهـاء بـرجـال الموساد وعملائهم.

كمـا تتـطرق الروايـة الى مـمـارسـات المـخـابـرات الصهيونية ومحاولاتها الايقاع بالشباب العربي وأغوائهم. ولا يتوقف الكاتب عند طرح هذه القضايا. ولكنه يتجاوز ذلك الى اقتـراح الحلول لمواجهـة كـل تـحـديـات هـذه الهـجـمـة الصهيـونيـة الشـرسـة عـلى الوجـود العـربي في فلسـطين المحتلة.

ويذكر أن فاضل يونس كان أحد المعتقلين الفلسطينيين في السجون الاسرائيليـة، وصدر له اكثر من كتاب يعكس معاناة المعتقلين الفـلسـطينيـين في السجـون الاسرائيليـة بشكل خـاص، وحياة الفلسـطينيـين بشكـل عـام في ظل الاحتـلال الصهيوني لفلسطين.



### نوال السعداوي





○ نوال السعداوي

بعد أن نفذت الطبعة الأولى من الترجمة السويدية لرواية الدكتـور نـوال السعـداوي «عنـدمـا يتـوقف الزمن عـلى ضفاف النيل». من المنتـظر أن تصدر قريباً الطبعة الثانية.

قام بترجمـة هذه الروايـة. المستشرق انغمار روديبرج.

والجدير بـالذكر. أن نـوال السعـداوي. كـانت قـد زارت السـويـد. في أعقـاب صـدور ترجمة روايـة «عندمـا يتوقف الزمن على ضفاف النيل» والقت محـاضـرات عـدة. كمـا أن الصحف السـويـديـة كتبت الكثـير عن نـشـاطات نـوال السـعـداوي الأدبيـة والسيـاسيـة... وركـزت عـلى مـرحلة اعتقالهـا. وطردها من الوظيفة. ومنعها من الكتـابة. بسبب معـارضتهـا لسيـاسـة الرئيس الراحل أنور السادات في العام ١٩٨٠.

وقـد كتب نـاقـد أدبي. في احـدى الصحف السـويـديـة. يقـول: «ان نوال السعـداوي كانت بحق لسان حال المقهورين والفقراء والأميين في مصر. وما تكتبـه. كـان تعبيـراً عمـا لا يستطيعون قوله...».

### ثروت اباظة يرفض انضمام الأدباء الشباب لاتحـاد الكـتـاب المصريين

هاجم الروائي ثروت اباظة (رئـيس اتـحـاد الكـتـاب المصريين) الأدبـاء الشبان في مصر. أي اولئك الذين اسماهم كتّاب «الماستر». وأعلن انـه بصفته رئيساً لاتحـاد الكتاب. يرفض بشدة وعنف. انضمـام هؤلاء الكتاب الى الاتحاد. وبرر سبب رفضه قائـلاً: «ان هؤلاء الكتاب هم على أبواب الكتابة... ونقابة مثل نقابة الأطباء مثلا. لا تقبـل طالبـاً في سنـة اولى طب... وهؤلاء الكتاب ـ كتاب المـاستـر ـ هم في سنـة أولى كتابة».

وبغية رفع كفـاية الأدبـاء الشبان. والنهوض بـالحركـة الأدبيـة. طالب ثروت أبـاظة. بـالمطالب العـديـدة. منهـا: ضـرورة انشـاء مكتبـات في القـرى وفي أطراف المدن. ومن ثم وضـع ميـزانيـة للأدبـاء الشبـان... كما نـاشد وزارات الثقـافة والشبـاب والاقتصاد وغيـرها. بضـرورة الاهتمـام بالعقول وليس بالاقدام...

### امرأة فوق حدود المعقول

○ راشد عيسى

الريـاض ـ عـن مـطابـع الفـرزدق التجاريـة بالريـاض صـدر ديوان شعـري جـديـد للشـاعر راشـد عيسى بعنوان «امرأة فوق حدود المعقول».

والديوان الجديـد للشاعـر راشد عيسى يقع في مائة صفحة من القطع المتوسط ويشتمل على ست عشرة قصيدة هي: لا املك الآن الا اعترافي. شفرة الصمت. بذرة الحجـر. المجيء. قـطرة زيت. سمكة النار. ست تنغيمات لعـائشة. عـطش المسـافـات. اغسل في دمك جحيمي. جعلتك وطني. بطاقة مفتوحة الى سيدة مغلقة. الجوهر. زنبقة النوى. لبنى. غيبوبة. قبعة الصحو.

## نجوم على الورق

○ آثار الحكيم تمثل للتلفزيون حالياً مسلسل «نبع الحب». وللسينما «بـطل من ورق». وتلعب فيـه دور صحفية تحاول اثبات وجودهـا من خلال سبق صحفي. وكانت قد انتهت مـؤخـراً من تصـويـر فيلم «طير في السمـاء» امام حفيد سيد درويش المطرب ايمان البحـر درويش. وقد صـورت جميـع لقـطات الفيلم في الاستوديوهات الاميركية.

● روبـرت واغنـر بـطل حلقـات المسلسل التلفزيوني الشهير «هارت تو هـارت» يلتقي مع اليـزابيث تايلور في مسلسل تلفزيوني تحت عنوان «يجب أن يكون هناك مهر» يجري تصـويره حالياً.

○ محمـود عبد العـزيز ونـورا وصلاح قابيل وأحمد راتب يلتقون معاً في فيلم «نهر الخوف» محمد ابو سيف ابن المخرج الكبير صلاح ابو سيف.

الفيلم يدور حول حادثة اختطاف مركب في النيل. ويهدد المختطف بقتل جميع الركاب إذا لم تتحقق مطالبه.

● نشـرت مجلة «بـاري مـاتش» الفرنسية مقابلة مع الروائي الفـرنسي المعـاصر بول ـ لو سـوليترا بمنـاسبة ظهور روايته الجديدة «كات».

قـال في المقابلة انـه يخصص ١٧ ساعة كـل يوم. ويفضـل الكتابـة على الطريقة الأمريكيـة، ويساعـده في ذلك فـريق يتـألف من ١٢ شخصـاً يقـوم بتحرير وصياغة ما يكتبه مرة أخرى.

○ دونا رايس التي اجبرت غاري هارت المرشح الديمقراطي الامريكي على التخلي عن حملتـه الانتخابيـة بسبب عـلاقتـه بهـا. تـدرس الآن اصدار كتاب يحكي قصتها معه.

● فـاجأت الام الزائـدة الدوديـة مصـارع الثيران الاسبـاني مـانـويـل بينتزي الذي اشتهر بـاسم القرطبي. وقد أجريت له عملية على وجه السرعة. قال بعدها انه سيصارع ستة ثيـران دفعة واحدة خلال شهر نيسان ـ ابريل ـ الجاري حيث يعتزم اعتزال المصارعة بعد ذلك.

○ في نيويورك صدر كتاب جديد بعنوان: «انهيار المعبد». يطرح فيه مؤلفه ستيفن سبندر مشكلة الشباب وانهيار القيم الاجتماعية والاخلاقية في الفترة التي تلت الحرب العالمية الثانية نتيجة للتضخم الاقتصادي والبطالة.

يقول النقاد إن الكتـاب تطويـر لقصة قصيرة كتبها المؤلف منذ اكثر من ٥٠ عاماً.

● الفن والثورة.. عنوان المعرض الذي يقام في العاصمة النمساوية هذه الايام. ويقدم مسحاً شاملاً للفن الروسي خلال الفتـرة من ١٩١٠ ـ ١٩٣٣. ويـضـم ٧٠٠ عمـل فني لحوالي ٢٤٠ فنـانـاً. جمعت من ٣٥ متحـفـاً في الاتحـاد السوفياتي.

وقد خصص جزء من هذا المعرض للاعمـال الهندسيـة والملصقـات واعلانات الافلام وتصميمات الأقمشة وقطع البورسلين.

○ عرضت لوحتان للبيع للفنان الفرنسي هونوريه دومينيـه همـا «استعراض المهرجين». و «الكوميدي فرانسيز القديمة». بمبلغ يتراوح بين ثلاثة مـلايين وستـة ملايين فرنـك فرنسي.

دومينيـه الذي عاش بـين عامي ١٨٠٨ ـ ١٨٧٩ اشتـهـر بـرسـم الكاريكاتير السياسي والاجتماعي. وله العديد من الأعمال والرسومات تعرض في متاحف العالم.

○ بـدأت الهنـد اذاعـة التـوقيت الهنـدي المعتـاد من خـلال القـمـر الصناعي. لتصبح ثاني دولة في العالم تستخدم هذه الطريقـة وأول دولة من دول العالم الثالث تستخدمها بـطريقة منتظمة.

وكالة الانباء الهندية ذكرت ان عملية الاعلان عن الوقت التي تصل دقتها الى درجة عالية جداً. تفيد في خدمة الاغراض الخـاصة بـابحاث الفضـاء والملاحـة والاتصـالات والدراسـات المتعلقـة بالارصـاد الجـويـة.



○ عزت العلايلي واحمد بدير وتهاني راشد ومجموعة من الفنانين في لقطة من فيلم «غابة من الرجال» الذي اخرجه يحيى العلمي ○

● المغنية الفرنسية ـ فرانس جال ـ تسجـل اغنيتها الجديدة ـ بالتاكيد ـ على كاسيت فيديو. بالاضافة الى تقديم عدة حفلات غنائية في فرنسا وبلجيكا خلال الشهر الحالي.

فرانس بدأت الغنـاء في السادسـة عشرة من عمرها. وتقول انها وجدت في زوجها ـ ميشيل برجيه ـ الذي يؤلف ويلحن الاغاني لها مـلاذا من مواقف صعبـة كان يمكن ان تتعـرض لها في حياتها الفنية.

○ المخـرج السينمائي الفـرنسي المعاصر «لويس مال» الذي عاد من الولايات المتحدة بعد غياب عشـر سنوات. حصل على سبع جوائز من السينما الفرنسية عن فيلمه ـ وداعاً أيها الأطفال ـ

لويس مال قرر الاقامة في باريس مسقـط رأسـه بعـد النجـاح الذي احرزه فيلمه هذا.

○ «مصري في لندن» عنوان أول عمـل تلفزيـوني يخـرجـه المخـرج السينمائي الشهير صلاح أبو سيف ومدته ساعة و ٤٥ دقيقـة. والعمل مـاخـوذ عن كتـاب حسـين قـدري «مـذكـرات طالب مصـري يغسـل الصحون في لندن» ويلعب بـطولته احمد زكي ويسرا.

● ايمـان الطوخي وسعيـد عبـد الغني وعمـاد رشـاد يلعبـون بـطولة المسلسـل التلفزيـوني الجديـد «غـداً تشـرق الشمس» الذي بـدأ المخـرج تيسير عبود تصويره في دبي.



○ اليزابيث تايلور



○ محمود عبد العزيز

○ صدر في القاهرة حديثـاً كتاب جـديد بعنـوان «اهم قضايـا المرأة المسلمـة» للباحث الدكتـور محمـد حسن أبو يحيى. وهو يعالج قضايا المرأة المسلمة الحرة البالغة في ضوء الكتاب والسنة. مثل قضايا حجاب المرأة ولباسها في الصلاة والاحـرام والتبرج والاختلاط وغيرها.

○ وردة الجزائرية.. تعد حـاليـاً مجمـوعـة من الاغنيـات القصيـرة يلحنهـا عمار الشريعي. ويتراوح وقت كـل منهـا بـين ثـلاث وخمس دقائق.

● احمد زكي ونجلاء فتحي يلعبان بطولة فيلم «أحلام هند وكاميليـا» من اخراج محمد خان.

يلعب أحمد زكي في الفيلم دور شاب ضـائـع يصـارع الحيـاة من أجـل الحصول على لقمة العيش. ويمارس أي مهنة يعرف أنها تدر له المال حتى يلتقي بفتاة تغير مجرى حياته تماماً.

○ الممثـلان الشهيـران جيمس ستيوارت وبيرت لانكستر يتزعمان حملة تضم عـدداً من الممثلين. لمنع تشويه افلامهم القديمة التي تعد من كلاسيكيات السينما الامريكية ومنع تلوين افلامهم القديمة والحفاظ على النسخ الاصلية منها.

كـان آخـر فيلم قـامت احـدى الشركات باعادة طبعه وتلوينه فيلم «الحياة الحلوة» الذي لعب بطولته جـيمس سـتـيـوارت عـام ١٩٤٦ واخرجه المخرج العالمي فرانسيس كابرا

○ عندما القي القبض على الفنان حاتم ذو الفقار بتهمة تعاطي المخدرات وحيازة المخدرات. كـان التلفزيـون المصري يعرض له مسلسل «وتـاهت الاقدار» الذي يلعب فيه دور ضـابـط مباحث في وحدة مكافحة المخدرات. مما اثار سخرية المشاهدين في مصر لذلك اضطر منتج مسلسل «تزوج وابتسم للحياة» الى اعادة تصوير جميع المشاهد التي سبق أن صـورهـا بـطل المسلسل حاتم ذو الفقار قبل القاء القبض عليه. واسند دوره الى الممثل محمد خيري

○ نجاة الصغيرة . ستشدو باحدث اغنياتها «الرحيـل» في حفل شم النسيم الذي يقام في القاهرة والأغنية الجديدة للشاعر نزار قباني والحان محمد عبد الوهاب. وكان هـذا الثلاثي الفني قـد التقى في اكثـر من عمـل فنـي بـدأ في الستينات بقصيدة «أيظن».

○ وافقت الجمعيـة الأميـركيـة للمهندسـين الميكـانيكيين وهي اكبـر الجمعيـات الهندسيـة الميكـانيكيـة في العالم مؤخرا على نشر اول بحث علمي من نوعه بـاسم البحرين وطرحـه على مؤتمر دولي يعقد في شهر تموز (يوليو) المقبل بالولايات المتحدة. ويشـارك فيـه كبـار علماء الهنـدسة والطاقـة في دول العالم

ويتنـاول البحث الذي اجراه مـديـر التخطيط والتطوير والعلاقات العـامة بجامعة البحرين الدكتور يـوسف عبد الغفار موضـوع استحداث نـظرية او معادلة جديدة لقياس سرعة الرياح على الارتفاعات المختلفة.

وقـد اجـرى هـذا البحث في سمـاء البحـرين بمشاركـة (٢٠٠٠) طيار ...



### بنات الأصول

○ ليلى علوي.. تصور حالياً أمـام كمال الشنـاوي حلقات المسلسل التلفزيوني الجديد ـ بنات الأصول ○

# مرحلة جديدة في تاريخ اليرموك


الرفاعي والكسم أثناء توقيع الاتفاقية.

**يوم الخميس (٣ ايلول ١٩٨٧) يوم مشهود في تاريخ نهر اليرموك. يضاف الى ايامه التاريخية العظيمة.**

**في ذلك اليوم لم تقع معركة حربية جديدة على النهر. ولم يتحقق انتصار عسكري جديد.. ولكنه سجّل نصرا في ميدان الارادة عندما تمكنت دولتان عربيتان من اعلان ولادة مشروع ـ حلم راود الجيل العربي في البلدين في العقود الأربعة الماضية. وحالت العقبات والظروف السياسية طيلة هذه الفترة دون تحقيق هذا الحلم والأمل.**

ففي ذلك اليوم وفي دار رئاسة الوزراء بالعاصمة الأردنية عمان تم التوقيع على اتفاقية بين المملكة الاردنية الهاشمية والجمهورية العربية السورية من أجل استثمار مياه نهر اليرموك. يقيم الأردن بموجبها ببناء سد الوحدة على مقربة من محطة المقارن على نهر اليرموك.

وقد قام بالتوقيع على الاتفاقية نيابة عن الحكومة الأردنية السيد زيد الرفاعي رئيس وزراء الأردن، ووقعها نيابة عن الحكومة السورية الدكتور عبدالرؤوف الكسم رئيس مجلس الوزراء السوري (آنذاك).

وقد سبقت التوقيع على هذه الاتفاقية محادثات مكثفة بين رئيسي وزراء البلدين وكبار المسؤولين فيهما عن شؤون المياه والري والزراعة والأشغال العامة، تبعتها زيارات ميدانية قام بها السيدان الرفاعي والكسم الى موقع السد. وتوجت هذه المحادثات والاتصالات التي استغرقت أكثر من ستة اشهر، في اطار اللجنة العليا الأردنية ـ السورية المشتركة بتوقيع الاتفاقية التاريخية في عمان في اليوم المذكور. ثم تلاحقت بعد ذلك الخطوات الدستورية التكميلية لتصديق مشروع قانون الاتفاقية من جانب السلطات الدستورية في البلدين، الى أن أصبحت قانونا رسميا واجب التنفيذ في البلدين. وبدات من ثم الاتصالات لبحث الجوانب الفنية التنفيذية.

## مضمون الاتفاقية

وتنص اتفاقية استثمار مياه نهر اليرموك على اقامة سد وخزان الوحدة، وسد يعد لجمع مياه نهر اليرموك وخزان مقام عليه في الأراضي الأردنية والسورية وعلى مقربة من محطة المقارن في سوريا، وهذه المياه معدة لتوليد الطاقة الكهربائية وارواء الأراضي الأردنية والاستعمالات الأخرى في المشاريع الأردنية، وكذلك لارواء الاراضي السورية الواقعة بعد موقع السد والمحاذية لمجرى نهر اليرموك حتى منسوب مائتي متر فوق سطح البحر.

كما تنص الاتفاقية على اقامة منشأة لتوليد الطاقة الكهربائية من مياه الخزان الخارجة من السد. اضافة الى تحويل الخط الحديدي الحجازي الممتد في وادي اليرموك بحسب مقتضيات المشروع وانشاء المباني والمنشآت التي يقتضيها.

ويتحمل الأردن بموجب الاتفاقية مسؤولية انشاء مشروع اليرموك وتمويل جميع مراحل الدراسة والتصميم والانشاء والتشغيل والصيانة، وتقدم سوريا جميع التسهيلات والمساعدات الضرورية للعاملين في المشروع بشكل يسمح لهم الدخول الى الاراضي السورية ضمن منطقة المشروع للقيام بالاعمال المتعلقة به وذلك خلال جميع مراحل العمل وضمن حدود الأنظمة المرعية لديها ووفق أحكام الاتفاقية.

وستقوم كل من الدولتين بالتعويض على أصحاب الأراضي والعقارات والمنشآت التي تستملك ضمن أراضيها لاغراض مشروع اليرموك. كما تلتزم سوريا بتصفية جميع حقوق وادعاءات الأفراد المتعلقة بحقوق المياه والتعويض على أصحابها. ويلتزم الأردن بتحمل جميع التعويضات والنفقات المدفوعة في سوريا مقابل ذلك الاستملاك وتلك الحقوق.

وتنص المادة السادسة من الاتفاقية على قيام الأردن بتصميم وانشاء (سد الوحدة) بارتفاع اجمالي قدره مائة متر بما فيها بوابات المفيض وذلك لتخزين المياه المارة في نهر اليرموك بعد تأمين المياه لاملاء خزانات السدود السورية، على أن يراعى في تصميم وانشاء السد امكانية تعليته مستقبلا لزيادة سعة التخزين بموافقة الدولتين.

وتحتفظ سوريا ـ وفقا للمادة السابعة ـ بحق التصرف بمياه جميع الينابيع التي تتفجر في اراضيها في حوض اليرموك وروافده باستثناء المياه التي تتفجر ما قبل السد تحت المنسوب مائتين وخمسين مترا، وتحتفظ بحق الانتفاع بالمياه التي ترد مجرى النهر وروافده فيما بعد السد لارواء اراضيها المحاذية لمجرى النهر.

ويحق للأردن ان يتصرف بالمياه المنبثقة من الخزان ومركز توليد سد الوحدة لتوليد الطاقة الكهربائية وتوزع الطاقة الكهربائية التي يمكن توليدها في منشأة سد الوحدة الكهرمائية بين الأردن وسوريا بنسبة ٢٥٪ للأردن و ٧٥٪ لسوريا.

وتنص الاتفاقية على تشكيل لجنة مشتركة أردنية سوريا لتنفيذ احكامها وتنظيم الحقوق والالتزامات التي اكتسبتها وقبلتها الدولتان، وممارسة هذه الحقوق والالتزامات والنظر في جميع القضايا التي قد تنشأ عن تطبيقها.

وتعتبر اللجنة المشتركة هيئة قانونية ذات شخصية اعتبارية ويتمتع أعضاؤها بالامتيازات والحقوق الدبلوماسية لدى الدولة الأخرى التي لا يمثلونها.

وتتألف اللجنة المشتركة من ثلاثة أعضاء عن كل دولة على ان يكون رئيس كل جانب بمرتبة وكيل وزارة أو معاون وزير، ويحق للجنة المشتركة ان تسترشد بخبراء ومستشارين وان تستخدم مساعدين وفنيين وموظفين من رعايا الدولتين أو غيرهما حسب الضرورة للقيام بأعمالها.

وتقوم اللجنة بجميع المهام الموكولة اليها وفق أحكام الاتفاقية. وفي حال قيام خلاف بين أعضائها وعدم تمكنهم من التوصل الى نتيجة حاسمة على نحو يضمن اتفاق ممثلي الطرفين فيها، يتوجب على الأعضاء تقديم تقرير فوري بذلك لحكومتي البلدين، وعلى الحكومتين ان تقوما في الحال بفض الخلاف وايجاد الحلول الموضوعية التي تضمن حسن استمرار العمل بما يكفل حقوق الطرفين وفق أحكام الاتفاقية عن طريق الاتصال المباشر بينهما.

ويحق لكلا الدولتين الاستفادة من بحيرة السد الواقعة في أراضيها لاستثمارها وتشغيلها وصيانتها في أغراض السياحة وتربية الأسماك بما لا يتعارض مع ادارة منشآت سد الوحدة.

وتبقى الحدود القائمة بين البلدين على ما هي عليه قبل اقامة سد الوحدة ومنشآته وتعتبر مرسومة على سطح الماء.

## البدايات

وتعود الجهود السورية الأردنية المشتركة لمحاولة استثمار مياه نهر اليرموك الى مطلع الخمسينات. ففي الرابع من حزيران عام ١٩٥٣ تم توقيع اتفاقية بين البلدين تم بموجبها تحديد الخطوط الرئيسة لاستثمار مياه هذا النهر لغايات الري وتوليد الكهرباء، وهي الاتفاقية التي بقيت دون تنفيذ طيلة العقود الماضية الى ان الغتها الاتفاقية الجديدة.

وخلال السنوات الخمس والثلاثين الماضية، قام الأردن مستعينا بعدد من الشركات ذات الخبرة في هذا الميدان باجراء دراسات عديدة حول أفضل السبل لتنفيذ هذا المشروع. وأكدت جميع الدراسات الجدوى الاقتصادية للمشروع بحيث يمكن للسد المقترح ان يستوعب مياه الفيضانات بسعة تصل الى نحو (٥٠٠) مليون متر مكعب اذا نفذت جميع التعليمات المطلوبة.

وقد أنجزت سلطة وادي الأردن سلسلة من الدراسات حول مختلف الجوانب الفنية لانشاء السد وأعمال تحريات الموقع والتصاميم، وأعدت وثائق العطاءات بانتظار التنفيذ خلال سنوات الخطط التنموية السابقة بيد أن التنفيذ لم يتم نتيجة معوقات عديدة الى أن تم توقيع الاتفاقية الجديدة في شهر ايلول الماضي.

## تحديث الدراسات

وبعد توقيع الاتفاقية مباشرة تعاقدت سلطة وادي الأردن مع احدى الشركات الاستشارية العالمية لتحديث دراسات الجدوى الاقتصادية والفنية واعداد التصاميم النهائية لمشروع سد الوحدة. بحيث تشمل هذه الدراسات اعادة تقييم جميع مصادر مياه نهر اليرموك وروافده واستعمالاتها، وتحديد مياه الفيضانات التي سوف تخزن في سد الوحدة. اضافة الى دراسة أربعة بدائل لنوع السد المقترح بحيث يتم اختيار أنسب بديل من الناحية الاقتصادية والفنية.

ويتوقع أن تكون هذه الدراسات جاهزة خلال شهر نيسان ١٩٨٨ حيث ستبدأ عملية تأهيل الشركات العالمية لتنفيذ المشروع، على أن يبدأ العمل في شهر آذار ١٩٨٩.

وتؤكد مصادر سلطة وادي الأردن أن السعة المقدرة للسد في المرحلة الأولى قبل التعليات المقررة بحدود (٢٢٠) مليون متر مكعب يتم استغلال (٧٠) مليون متر مكعب منها لسد الاحتياجات المائية لاغراض الري ومياه الشرب لمنطقتي عمان والبلقاء وتوليد الطاقة الكهربائية بحدود (٢٠) ميغاواط.

ولغايات الاستعجال في التنفيذ اعدت السلطة عطاء منفصلا لتحويل مجرى وادي اليرموك في منطقة السد على أن يتم تحويل هذا المجرى كاملا في أوائل عام ١٩٨٩ ليصبح موقع انشاء السد جاهزا.

وسيتم لهذه الغاية حفر نفق بطول (٨٠٠) متر وبقطر (٧,٧) متر داخل الكتف الأيمن للسد وسيكون مبطنا بالخرسانة المسلحة تجنبا لحدوث الانهيارات.

وتتراوح تقديرات كلفة تنفيذ المشروع بين (١٠٠) الى (١٥٠) مليون دينار.

وسيؤدي تنفيذ هذا المشروع الحيوي الى تغيير طبيعة المنطقة بحيث يتم انشاء بحيرة اصناعية طولها سبعة كيلومترات يمكن استغلالها لتربية الأسماك والاستفادة منها سياحيا.

وتتوقع مصادر سلطة وادي الأردن أن ينتهي العمل في المشروع في نهاية عام ١٩٩١.

وتبذل اللجنة المشتركة التي تم تشكيلها لهذه الغاية جهودا مكثفة لانجاز مراحل الدراسة، ومناقشة وثائق التأهيل التي تقدمت بها الشركات المحلية والعربية والأجنبية.

ولا شك أن تنفيذ هذا المشروع يتجاوز حدوده الانشائية والفنية بحيث أصبح تعبيرا عمليا عن ارادة قطرين شقيقين في تجاوز جميع العقبات وتنفيذ واحد من المشروعات المشتركة الضخمة التي تزيد من روابط التقارب والوحدة بينهما، وتعود بالنفع على شعبها الواحد، وترسخ قواعد العمل العربي المشترك.

منظر لموقع السد

سيناريوهات سنة ٢٠٠٠:

# ■ الانسحاب من المناطق المحتلة هو البديل الوحيد.
# ■ نسف المسجد الاقصى شرارة الحرب القادمة !!

تهجير الفلسطينيين من الضفة ... الهدف الاول من صيحات الحرب

## سيناريوهات سنة ٢٠٠٠:

في الوطن المحتل صدر مؤخراً عن معهد فان ـ لير للدراسات بالقدس كتاب بعنوان «الحرب ام السلام: نظرة مستقبلية على سنة ٢٠٠٠».

الاوساط الأكاديمية والسياسية الصهيونية تلقت الكتاب على انه (حدث) جديد، وذلك لعدة اسباب منها انه الكتاب الأول الذي يأخذ عامل الانتفاضة الفلسطينية في الارض المحتلة بالاعتبار، منذ اندلاع هذه الانتفاضة في نهاية عام ١٩٨٧. بل ان المعلق الاسرائيلي دافيد كرافين (في صحيفة الجيروسالم بوست) اعتبر هذا الكتاب تعبيرا عن تنطح الخبراء الصهاينة للادلاء بدلوهم في قضية الصراع العربي ـ الاسرائيلي حيث دفعتهم الانتفاضة الى ذلك دفعا بعد ان كان هؤلاء الخبراء قد تركوا الساسة الاسرائيليين يقولون ما شاء لهم القول.

في هذا الكتاب حاولت مجموعة من الخبراء الصهاينة ان تدرس اهم القضايا التي ستشكل محور تحديات سنة ٢٠٠٠. وقد خلصت هذه المجموعة في كافة دراساتها التي احتواها الكتاب الى نتيجة واحدة، وهي ضرورة خروج (اسرائيل) من المناطق المحتلة...

ونحاول تاليا إلقاء الضوء على بعض فصول الكتاب:

ـ في مجال السكان... او البعد الديمغرافي. وقد بحثه ارنون سوفير الاستاذ بجامعة حيفا. وركز الباحث هنا على ان المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية المحتلة، اصبحت عامل تجفيف للموارد البشرية اليهودية في الجليل والنقب. ويقول: كان من المفروض ان يصبح في الجليل في هذا الوقت ٤٤٠,٠٠٠ يهودي، على حين يوجد فيه الآن ٣٥٠,٠٠٠ يهودي فقط، اي ان النقص يساوي خمسين الف نسمة.

اما مستوطنات النقب فقد هجرها منذ سنة ١٩٨٠ وحتى الآن ما مجموعه ١٥,٠٠٠ يهودي.

ومن مجموع هذين الطرفين استوطن ٦٠,٠٠٠ يهودي في الضفة الغربية وغزة.

ويرى الباحث ان مستوطنات الضفة الغربية وغزة سببت ركوداً في حركة الاستيطان في الجليل والنقب، ومقابل ذلك لا يوجد لهذه المستوطنات فرصة تقدم حقيقي على اي صعيد. وبالتالي فقد أدت الى خلخلة التوازن الديمغرافي الهش اصلا في منطقتين تعتبرهما حركة الاستيطان حيويتين هما الجليل والنقب.

وباختصار، فان هذه المستوطنات لا تخدم الاهداف النهائية للكيان الصهيوني. كما يرى الباحث.

* اما موضوع الاقتصاد فقد بحثه الكاتب عساف رازين، وحاول فيه تبرير فشل اداء الاقتصاد الاسرائيلي خلال السنوات الاخيرة. بالقول ان معدلات النمو قد انخفضت في دول المنطقة، ثم يأتي الباحث على ذكر بعض الاخفاقات الاقتصادية الاسرائيلية، ومنها طائرة اللافي التي ضيعت على الكيان الاسرائيلي مبلغ بليوني دولار.

ثم يدرس الباحث اخفاق الاستيطان الاسرائيلي في الضفة الغربية وغزة، حيث يقول ان اسكان ٢٠ ألف مستوطن في هذه المناطق قد ضيع على كيانه مبلغ بليون دولار.

وبعد مناقشة اثمار رابينوفتش لضم الجولان الذي جعل التفاوض مع سوريا صعبا، وبعد مناقشة موشي عميراف عضو الليكود المنشق لفكرة الكونفدرالية (الموسعة). يطرح العميد اهارون ياريف رئيس معهد جافي للدراسات الاستراتيجية بجامعة تل ـ ابيب والمسؤول السابق لاستخبارات العدو. مناقشة عامة للخيارات المطروحة امام الكيان الاسرائيلي مستقبلاً، ويرى ياريف ان افضل حل مطروح يتمثل في اقامة اتحاد كونفدرالي اردني ـ فلسطيني على ضوء اتفاق عمان لعام ١٩٨٥، ويرى ياريف ان عدم حصول حل كهذا سيؤدي الى وقوع حرب تضم العرب كلهم في تحالف واحد بما في ذلك مصر.

وكان العميد متقاعد ابراهام روتم قد ناقش قبل ذلك. موضوع «الحرب القادمة» حيث اشار الى ان عدم توسيع ما سماه بعملية السلام قد يحبط معاهدة كامب ديفيد. وفي هذه الحالة سيكون على «اسرائيل» ان تواجه قوات عربية يبلغ تعدادها ٨٠٠,٠٠٠ جندي، اضافة الى ربع هذا العدد اذا انضمت مصر الى الجبهة العربية.

اما الوف هارفين. فيقول ان قيام تحالف عسكري عربي ضد «اسرائيل» امر وارد. ويمكن ان يقوم مثل هذا التحالف لاسباب سياسية، وليس لاسباب عسكرية محضة. كما حصل في حرب عام ١٩٧٣، وعلى أي حال، فإن هارفين يحدّد عاملين قد ينتج عن اي منهما قيام تحالف عربي (سريع) ضد اسرائيل، والعاملان هما:

١ ـ تردي اوضاع الأزمة الفلسطينية وعدم وجود حل.

٢ ـ قيام متطرفين يهود بالهجوم على احد الاماكن الاسلامية المقدسة في القدس، وينقل هارفين حديثا لدانيالا هيس من حركة غوش امونيم المتطرفة، اجرته معها صحيفة معاريف، حيث تحدثت هيس عن «ضرورة هدم المسجد الاقصى، واقامة الهيكل الثالث بدلا منه في عهد المخلص»، ويقول هارفين ان هناك قوى متطرفة في الكيان الاسرائيلي قد تتعجل القيام بهذا العمل، قبل قدوم المسيح بوقت طويل.

وعلى اي حال، فإن (اتفاق) عدد من الخبراء الصهاينة لا يعني ان الكيان الصهيوني بصدد تطبيق مثل هذه التوصيات، ونذكر هنا ان الباحث الصهيوني مارك هيللر، كان يعد كتابا بعنوان «الدولة الفلسطينية ومضامينها بالنسبة الى اسرائيل»، في الوقت الذي كانت فيه المؤسسة العسكرية الصهيونية تعد لغزو لبنان، وتحطيم منظمة التحرير الفلسطينية، ولم تجد نفعا دراسة هيللر ونتائجه (المعتبرة) اكاديميا، حين خلص الى القول ان الدولة الفلسطينية هي الخيار الامثل بالنسبة الى اسرائيل.

واذا كان لا بد من اضافة شيء على ما جاء في هذه الدراسة فهو ان المنطلق الاساسي لمعظم كتابها هو مصلحة الكيان الاسرائيلي، وبالتالي فإن معالجتهم اقتصرت على ما تعانيه وما قد تعانيه اسرائيل، دون بحث مسهب في ما يعانيه الفلسطينيون والعرب.

كما ان افاق اي تحرك عربي ظهرت في الدراسة وكأنها رد فعل على تحرك صهيوني، وتتناسى الباحثون، ايضا ان لهذه المنطقة العربية مصالحها وخطة سيرها التاريخي، وديناميكية فعلها الخاص، وليس شرطا ان تتصرف ضمن نطاق رد الفعل على ممارسة صهيونية ما.

مسألة اخرى، أثارها حاتم ابو غزالة الذي اسهم في هذا الكتاب بمداخله حول وضع الفلسطينيين تحت الاحتلال. وخلص ابو غزالة الى القول انه يؤيد اي حل. ذلك ان «الوقت» ليس في صالح الفلسطينيين. الامر الذي قد لا يبدو دقيقا تماما. فالوقت عامل محايد قدر الامكان في صراع الشعوب. وانما المهم في المعادلة هو قدرة كل طرف على السير قدما نحو تحقيق مصالحه... انها المنطقة العربية كلها ومسألة الحفاظ على هويتها. الحضارية والتاريخية. وبهذا المعنى فالزمن على المدى البعيد، مع هذه الامة، طاقات، وعدالة، وحتمية تاريخية، ولم يكن الزمن يوماً في صالح الغزاة... ولن تشذ فلسطين عن ذلك.

## بعد ٤٣ عاما على تأسيس الجامعة العربية

# مؤسسات العمل العربي المشترك.. وقفة مراجعة أم نهاية طموحات!

**لا يأخذك العجب اذا اشتكى لك موظف في جامعة الدول العربية او احدى منظمات العمل العربي المشترك، وهي كثيرة كما هي الدول العربية نفسها - بانه لم يقبض راتبه منذ عدة شهور او انه قبض راتبا مخفضا، وهي المنظمات التي كانت محط آمال قطاع عريض من الموظفين على امتداد ساحة الوطن العربي لما تمنحه من رواتب عالية وامتيازات كثيرة.**

**ولعلك في ضوء ذلك لن تفاجأ اذا عرفت ان هناك عملية استغناء واسعة النطاق عن الموظفين والمستخدمين في هذه المنظمة العربية أو تلك، أو حتى اذا قيل لك إن هناك تفكيرا باغلاق ابواب عدد من المنظمات بصورة نهائية في ضوء العجز الهائل في موازناتها الناجم عن تخلف الدول الأعضاء عن الوفاء بالتزاماتها المالية في هذه المؤسسات العربية المشتركة، مما جعلها غير قادرة على الوفاء بالتزاماتها.**

وإذا كنا قد بدأنا حديثنا بالمشكلات المالية التي تعاني منها مؤسسات العمل العربي المشترك، فإن هذا لا يعني أن الجوانب الادارية وغيرها لا تشكل عاملا رئيسا من بين العوامل التي أدت الى المأزق الراهن، الذي يطرح علامات استفهام كثيرة حول مستقبل العمل العربي المشترك من خلال الأطر التنظيمية التي ارتضيناها بدءاً باطار جامعة الدول العربية ومرورا بكل المنظمات والمجالس المتخصصة والاتحادات النوعية وغير ذلك من الأشكال المؤسسية المشتركة المنتشرة على ساحة الوطن العربي. ولعل أضخم علامة استفهام مطروحة في الوقت الراهن تتعلق بمدى قدرة هذه الأطر على خدمة العمل العربي المشترك وتحقيق الطموحات القومية على ضوء تجارب الأربعين عاما المنصرمة، فهل هي بداية النهاية لهذه الأطر؛ أم أنها مجرد وقفة للمراجعة والتقويم استعدادا لمرحلة جديدة يقوم فيها العمل العربي المشترك على أسس وقواعد جديدة أكثر واقعية ومتانة؟!

ولنرجع الى البدايات الأولى:

### اطار أولي للطموحات القومية

لقد نشأت جامعة الدول العربية في ٢٢ آذار (مارس) ١٩٤٥..

وحتى تتمكن الجامعة من ممارسة عملها عمدت أمانتها العامة إلى تكوين لجان تقوم على جوانب النشاط المختلفة في المجتمع العربي كاللجنة السياسية واللجنة الثقافية واللجنة الاقتصادية واللجنة الدائمة للمواصلات، واللجنة الاجتماعية الدائمة، واللجنة القانونية الدائمة، واللجنة الدائمة للاعلام العربي واللجنة الصحية الدائمة، واللجنة العربية الدائمة لحقوق الانسان، واللجنة الادارية والمالية ومؤتمر ضباط اتصال المكاتب لمقاطعة اسرائيل، وكانت هذه اللجان التي تتشكل عضويتها من ممثلي الدول الأعضاء تقوم على وضع قواعد التعاون وصياغتها في مشروعات اتفاقات تعرض على مجلس الجامعة للنظر فيها تمهيداً لعرضها على الدول الأعضاء ولاقرارها بعد ذلك.

وظلت هذه اللجان محور العمل العربي في السنوات الأولى التي تلت تأسيس جامعة الدول العربية. ورغم الدور المهم الذي لعبته وخاصة على مستوى التشريعات أو خطط العمل للادارات التنفيذية للجامعة، الا أنه كان هناك بعض أوجه التقصير، وخاصة بعد أن بدأ مستوى تمثيل المندوبين يتواضع بمرور الزمن، الى جانب التغيير المستمر لهم طبقا للظروف الوظيفية والادارية لكل دولة، وعدم تفرغ رؤساء اللجان في كثير من الأحيان، وبروز مشكلات جديدة في الوطن العربي..

### بدايات تأسيس المنظمات المتخصصة

وفي ضوء ما سبق من مشكلات تولدت قناعة بأن مجالات العمل المتخصص تفوق كثيرا حجم الادارات القائمة في اطار الامانة العامة لجامعة الدول العربية. وقدرتها المالية والبشرية، وأنه للوفاء بهذه الحاجات الفنية لا بد من قيام أجهزة متخصصة يتهيأ لها قوام بشري وكفاية مالية، وشخصية قانونية واستقلال اداري في نطاق ميثاق الجامعة. فبرزت الى حيز الوجود (المنظمات العربية المتخصصة) التي تدين في وجودها القانوني والوظيفي لمجلس الجامعة: فالاتفاقيات المنشئة لهذه المنظمات جميعها والتي عقدت بين الدول الأعضاء أعدت في رحاب الجامعة ووافق عليها مجلسها، مثلما تنص هذه الاتفاقيات على أن الغاية منها هو تحقيق أهداف الجامعة. على الرغم من استقلال هذه المنظمات ماليا واداريا. وخضوعها لدساتير وانظمة مستقلة تخدم ميثاق جامعة الدول العربية.

### تنظيم العلاقة بين الجامعة والمنظمات المتخصصة

منذ بداية تأسيس المنظمات والاتحادات المتخصصة في مطلع الخمسينات كان التعاون بينها وبين جامعة الدول العربية قائما على اتفاقيات تعقد بينهما، الى جانب اتفاقيات أخرى تنظم العمل بين المنظمات نفسها، وتشمل مجالات التعاون في تبادل المعلومات والبيانات والأعمال المشتركة والتمثيل المتبادل في الاجتماعات.

وقد استمر هذا الوضع الى عام ١٩٦٧، حيث برز نقاش حاد حول مستقبل الأمة العربية في ضوء الهزة العنيفة التي أحدثتها حرب عام ١٩٦٧، وما تلاها من عملية مراجعة وتقويم شاملة عن أسباب التقصير التي أدت الى الهزيمة. وتطرق النقاش الى المؤسسات القومية المشتركة ومدى قدرتها على بلورة الأهداف الرئيسة التي قامت من أجلها، ومدى قدرة المنظمات المتخصصة على الوفاء بالاحتياجات التي أنشئت من أجلها. فتعالت الأصوات مطالبة بوضع أسس جديدة للعمل العربي المشترك، تجمع ما تفرق من هذه الأجهزة العديدة المتناثرة التي أدى استقلالها المالي والاداري الى تباعدها فضلا عما نشأ بينها من ازدواجية وتضارب. وبرزت في اطار ذلك حاجة ملحة لوضع أسس جديدة للعلاقة بين المنظمات المتخصصة وجامعة الدول العربية. فضلا عن العلاقات المشتركة بين المنظمات نفسها تحقيقا لتعاون أوثق في أداء الوظائف المختلفة في مجال العمل العربي المشترك بكفاية وفاعلية.

وقد انتهى هذا الجدل بقرار الأمين العام لجامعة الدول العربية في شهر أيار (مايو) ١٩٧٠ بتشكيل لجنة دائمة للتنسيق بين الأعمال التي تقوم بها المنظمات العربية المتخصصة. وعقدت منذ ذلك الحين اجتماعات متوالية لتحقيق هذه الغاية، تركز اهتمامها على تنسيق وتوحيد الأنظمة الأساسية للمنظمات العربية المتخصصة وتعاونها مع الجامعة، والحد من ازدواجيتها وتكاثرها المتواصل المتداخل حتى أصبح عددها اكثر من عشرين منظمة متخصصة بعثرت الجهد والوقت دون جدوى.

### الهزة المالية

استمرت اجتماعات لجنة التنسيق طيلة السبعينات حتى منتصف الثمانينات طرحت في غضون ذلك أفكار ومشروعات كثيرة لتحقيق التنسيق بين جامعة الدول العربية ومنظماتها المتخصصة كزيادة فاعلية لجنة التنسيق، وتطوير التعاون بين المنظمات ذاتها، الا أن الجدل لم يحسم بصورة نهائية، الى أن حصلت الهزة المالية التي انعكست على أوضاع جامعة الدول العربية وجميع منظماتها المتخصصة والناجمة عن الانحسار الاقتصادي الذي تفاقم في منتصف الثمانينات، وجعل كثيرا من الدول الأعضاء عاجزة عن الوفاء بالتزاماتها المالية نحو هذا العدد الضخم من المنظمات المتخصصة الذي وصل الى (٢٢) منظمة فضلا عن عشرة مجالس وزارية و (١٤) اتحادا نوعيا، جميعها لها أماناتها العامة وأجهزتها الادارية ومقراتها المنفصلة المبعثرة وكوادرها المالية المرتفعة وموازناتها المستقلة. فكانت النتيجة تخلف هذه المنظمات عن الوفاء بالتزاماتها المالية تجاه موظفيها وشل فاعليتها وقصورها عن تحقيق الأهداف التي أنشئت من أجلها.

ويستعرض التقرير المراحل التي مر بها تشكيل المنظمات العربية المتخصصة، والأعباء المالية الضخمة التي ترتبت على عاتق الدول الأعضاء، وعدم القدرة على الوفاء بهذه الالتزامات والازدواجية القائمة بين عدد كبير منها، وعجزها عن تحقيق الأهداف التي انشئت من أجلها. وما تلا ذلك من تلويح من أجلها. وما تلا ذلك من تلويح عدد من الدول الأعضاء لم يتم تلافي التغرات.

### اللجنة الوزارية ولجنة الخبراء

وللخروج من هذا المأزق تم تشكيل لجنة وزارية ثمانية عهد اليها بدراسة أوضاع هذه المنظمات. وقد قامت اللجنة الوزارية بتشكيل فريق خبراء برئاسة الدكتور سليم الحص رئيس وزراء لبنان بالوكالة، وعقدت اللجنة عدة اجتماعات في عمان توصلت خلالها الى تقرير مفصل عرضته على اجتماع موسع للجنة الوزارية الثمانية عقد في عمان في مطلع عام ١٩٨٨.

ويؤكد التقرير أن قمة عمان غير العادية التي عقدت في شهر تشرين الثاني الماضي تمكنت من ايقاف انسحاب الدول من المنظمات المتخصصة بانتظار نتائج اجتماعات اللجنة الوزارية الثمانية.

### اعراض المرض

**ويلخص التقرير الأعراض التي تعاني منها منظمات العمل العربي المشترك بالنقاط التالية:-**

**١ - افتقار هذه المؤسسات لاستراتيجيات عمل خاصة بها، أي عدم وجود تصور شامل لنشاطها على المدى البعيد باستثناء المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.**

**٢ - بروز ظواهر سلبية في طريقة عمل المنظمات في خدمة العمل العربي المشترك اهمها التداخل والازدواجية والفروع والمكاتب والمعاهد والكليات والتوسع في حضور المؤتمرات الدولية للتلقي وليس للعطاء، والتكاثر غير المدروس.**

**٣ - مبالغة المنظمات فيما تعتبره انجازات لها، ومحاولتها محاكاة خط المنظمات العالمية المماثلة دون مراعاة كافية لخصوصية الوطن العربي أو التكيف معها.**

**٤ - عدم ملاءمة البنية التنظيمية للمنظمات والمجالس الوزارية لطبيعة العمل العربي المشترك بسبب الاقتباس غير المرشّد في حالات عديدة.**

**٥ - تضخم الهياكل الوظيفية للمنظمات ورجحان كفة الجهاز الاداري والخدمي على حساب القطاع الفني.**

**٦ - هزال التعاون بين المنظمات بسبب فقدان التنسيق الكافي فيما بينها من جهة وجامعة الدول العربية من جهة اخرى.**

**٧ - افتقار هذه المنظمات الى معيار أو معايير لتقويم الأداء.**

**٨ - النقص في التمويل الذي أخذت تعاني من وطأته منظمات كثيرة في الفترة الأخيرة والافتقار الى مرجعية قومية فاعلة تسخّر مؤسسات العمل المشتركة لخدمة استراتيجية عربية اقتصادية اجتماعية ناجعة.**

**٩ - ظاهرة المجالس الوزارية ذات الامانات المستقلة التي اصبحت بمثابة منظمات جديدة نشأت ونمت بلا تخطيط.**

**١٠- تركز الثقل الأكبر للانفاق على عدد محدود من المنظمات على حساب منظمات أخرى.**

**١١- التباين الكبير والملحوظ في نفقات الأنشطة والبرامج في موازنات العديد من المنظمات والقفزات الواسعة في موازنات اكثر المنظمات بين عامي ١٩٨١ و ١٩٨٦ ومن ثم الهبوط الحاد بعد ذلك مما يشير الى أزمة حقيقية تعيشها.**

**١٢- عدم تطبيق أي من المنظمات للنظام المالي والمحاسبي الموحد الذي اقره المجلس الاقتصادي والاجتماعي.**

**١٣- فقدان الهيئات التمثيلية للمنظمات لطابعها الوظيفي الحقيقي، وانخفاض مستوى التمثيل وانعكاس ذلك بصورة سلبية على فاعلية القرارات المتخذة.**

**١٤- تواضع دور هذه المنظمات في ضوء عدم التزام الدول الأعضاء بما تقدمه المنظمات من دراسات ومشورات وخدمات بصورة عامة.**

### سبل المعالجة

يقترح تقرير فريق الخبراء للخروج من هذه المأزق اعادة هيكلة العمل العربي المشترك على أسس وظيفية بحيث يتم الابقاء على ثلاث منظمات بأسمائها ووظائفها الأساسية مع دمج المنظمات الأخرى في خمس منظمات فقط.

والمنظمات التي أوصى بالابقاء عليها هي:-

١ - المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

٢ - منظمة العمل العربية.

٣ - المنظمة العربية للتنمية الادارية.

أما المنظمات المستحدثة كأطر للمنظمات القائمة فهي:

١ - المنظمة العربية للاعلام، وتضم وظائف اتحاد اذاعات الدول العربية الحالي، وما قد يتمخض عنه العمل العربي المشترك في اطار الاعلام والصحافة.

٢ - المنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين وتضم وظائف المنظمة العربية للتنمية الصناعية والثروة المعدنية والمواصفات والمقاييس.

٣ - المنظمة العربية للتغذية والزراعة وتضم وظائف المنظمة العربية للتنمية الزراعية والمركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة.

٤ - المنظمة العربية للنقل والاتصالات وتضم مجلس الطيران المدني للدول العربية والاتحاد العربي للمواصلات السلكية واللاسلكية والاتحاد البريدي العربي وكلية البريد العربية، والأكاديمية العربية للنقل البحري، كما يمكن ادراج أنشطة النقل البري والجوي في أكاديميات مماثلة في اطار ذات المنظمة.

٥ - المنظمة العربية للتنمية الاجتماعية وتضم وظائف المنظمة العربية للدفاع الاجتماعي ضد الجريمة اضافة الى قطاعات اجتماعية أخرى مثل الصحة والاسكان والبيئة والشباب والرياضة.

أما المنظمات ذات الطبيعة الاستثمارية كالمؤسسة العربية للاتصالات الفضائية (عربسات) فلم يتناولها التقرير.

وفيما يتعلق بالمجالس الوزارية يرى فريق الخبراء أن تتولى الادارات الفنية المختصة في الأمانة العامة للجامعة العربية مهمة الامانات الفنية لهذه المجالس. وتذويب الأمانات الفنية المستقلة القائمة لبعض المجالس والمراكز التابعة لها في الأمانة العامة للمنظمة العربية للتنمية الاجتماعية.

واتفق فريق الخبراء على ان تكون الجهة التمثيلية الشمولية لكل المنظمات جمعية عامة تجتمع مرة كل سنتين تمثل فيها الدول الأعضاء على قدم المساواة مع مراعاة خصوصية العمل العربي لجهة التمثيل. كما اتفق الرأي على ضرورة وجود مجلس تنفيذي يتكون من خمسة الى سبعة أعضاء يتم انتخابهم دوريا كل سنتين ويجتمعون مرتين على الأقل سنويا مع تحديد صلاحياته بشكل متماثل وايجاد لوائح داخلية واحدة ومبسطة وقواعد واجراءات.

وللخروج من المشكلات المالية يقترح التقرير أن يكون الاشتراك في هذه المنظمات بعد ترشيدها الزاميا، بمعنى عدم الحاجة الى تصديقه في كل حالة على حدة. وتبعا لذلك تعتبر الدولة العضو في جامعة الدول العربية عضوا حُكماً في مؤسسات العمل العربي المشترك، ويتحدد نصيب كل دولة في موازنة هذه المنظمات مجتمعة وليس في كل منظمة منفردة كما هو الحال الآن. ولهذا الغرض لا بد من انشاء حساب خاص لتمويل المنظمات العربية حسب الموازنات الادارية والبرامج التي يتم الموافقة عليها.

وهذه المقترحات عرضت على الدول العربية والمنظمات المتخصصة، وهي حاليا محور مناقشات مستفيضة وجدل واسع النطاق..

ومهما يكن من أمر فإن عملية المراجعة والتقويم ظاهرة ايجابية. ولكن الأمل المرجو أن يكون للتقويم ما بعده على الصعيد العملي في وقت انحسر فيه الحماس المعهود للعمل القومي الذي عرفته الفترة الممتدة من الأربعينات الى الستينات من هذا القرن.

وحتى لا تنتهي المقترحات الراهنة الى ما انتهت اليه مثيلاتها السابقة فلا بد من توسيع دائرة النقاش على جميع المنابر القومية واتخاذ القرار النهائي بعد ذلك من أعلى سلطة قومية وهي مؤتمر القمة العربي. مع التأكيد على معنى الالزام والالتزام في مثل هذا القرار.

شعار جامعة الدول العربية

## منظمات واتحادات العمل المشترك

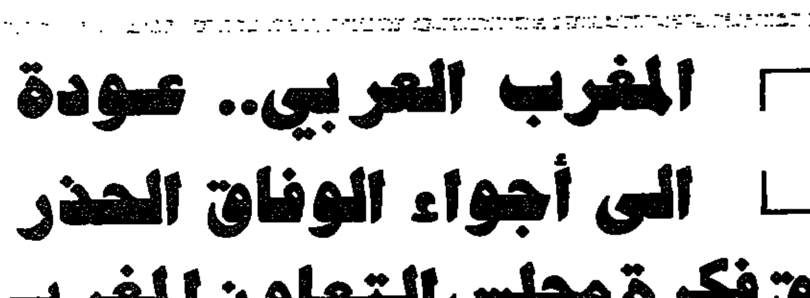
| اسم المنظمة | تاريخ التاسيس | المقر |
|---|---|---|
| جامعة الدول العربية | ١٩٤٥/٣/٢٢ | تونس |
| مجلس الدفاع العربي المشترك | ١٩٥٠/٤/٣ | — |
| الاتحاد العربي للمواصلات السلكية واللاسلكية | ١٩٥٣/٩/٩ | العراق |
| الاتحاد البريدي العربي | ١٩٥٤/٥/٩ | الإمارات |
| اتحاد اذاعات الدول العربية | ١٩٥٥/١٠/١٥ | تونس |
| المنظمة العربية للدفاع الاجتماعي | ١٩٦٠/٤/١٠ | المغرب |
| المنظمة العربية للعلوم الادارية | ١٩٦١/٤/١ | الاردن |
| مجلس الوحدة الاقتصادية العربية | ١٩٦١/٤/١ | الاردن |
| المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم | ١٩٦٤/٥/٢٩ | تونس |
| منظمة العمل العربية | ١٩٦٥/٣/٢١ | العراق |
| مجلس الطيران المدني للدول العربية | ١٩٦٥/٣/٢١ | المغرب |
| المنظمة العربية للمواصفات والمقاييس | ١٩٦٥/١٢/١٢ | الأردن |
| منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول | ١٩٦٨/١/٩ | الكويت |
| الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي | ١٩٦٨/٥/١٦ | الكويت |
| المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والاراضي القاحلة | ١٩٦٨/٩/٣ | سوريا |
| المنظمة العربية للتنمية الزراعية | ١٩٧٠/٣/١١ | السودان |
| المنظمة العربية لضمان الاستثمار | ١٩٧٠/١٢/١٦ | الكويت |
| المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا | ١٩٧٣/١٢/٥ | السودان |
| الأكاديمية العربية للنقل البحري | ١٩٧٥/٤/٢٦ | الامارات |
| المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية | ١٩٧٦/٣/٣١ | السعودية |
| صندوق النقد العربي | ١٩٧٦/٤/٢٧ | الامارات |
| المنظمة العربية للتنمية الصناعية | ١٩٨٠/٩/٢٠ | العراق |

ويضاف الى هذه المنظمات مجموعة كبيرة من اللجان التي تعمل في اطار الامانة العامة لجامعة الدول العربية، وعدد من المجالس الوزارية العربية المتخصصة

تحليل اخباري

# المغرب العربي.. عودة الى أجواء الوفاق الحذر

## هل تتحقق فكرة مجلس التعاون المغربي







○ الملك الحسن الثاني ○ الرئيس الجزائري بن جديد ○ الرئيس التونسي زين العابدين ○ العقيد معمر القذافي

الجزائر – خاص – برزت منذ مطلع العام الحالي (١٩٨٨) عدة مؤشرات تحمل في محصلتها اتجاها نحو احياء فكرة (المغرب العربي الكبير) بصورة أو بأخرى.

وقد لعبت الدبلوماسية الجزائرية دورا مؤثرا في هذا الاطار من خلال الزيارات التي قام بها عدد من كبار المسؤولين الجزائريين وفي مقدمتهم الرئيس الشاذلي بن جديد الى عدد من عواصم دول المغرب العربي وخاصة الى طرابلس وتونس. اضافة الى الزيارات التي قام بها الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي الى كل من تونس والجزائر..

وقضية (المغرب العربي الكبير) احدى الطروحات الوحدوية التاريخية التي يتجدد الحديث عنها بين الفينة والأخرى. وفق المتغيرات السياسية التي تحدث بين الحين والآخر. وتشهد فترات متفاوتة من المد والجزر.

وقد ظلت هذه الفكرة هاجس قادة دول المنطقة خلال الثلاثين عاما الماضية. ففي نيسان ١٩٥٨ دعا عاهل المغرب الراحل الملك محمد الخامس جميع الأحزاب السياسية الكبرى في منطقة المغرب العربي الكبير الى مؤتمر عقد في طنجة لبحث موضوع (الاتحاد في اطار المؤسسات المشتركة).

ومنذ ذلك الحين ومحاولات توحيد المغرب الكبير تتوالى بين هذا الحد او ذاك من الفشل والنجاح. ففي عام ١٩٦٤ انشئت «لجنة المغرب الاستشارية الدائمة» التي قامت بدراسات عديدة لم يعقبها أي تطبيق عملي.

وفي عام ١٩٥٦ طرحت الجزائر الفكرة مجدداً على الملك الحسن الثاني. وفي عام ١٩٧٤ اقترح العاهل المغربي انشاء برلمان مغربي موحد..

غير أن الخلاف المغربي – الجزائري بسبب مشكلة الصحراء أعاق كثيرا مساعي توحيد المغرب العربي التي لا يمكن أن تتقدم بدون تعاون وثيق بين الجزائر والرباط اللتين دب الخلاف بينهما منذ عام ١٩٧٥، رغم محاولات التقارب التي تصدر تارة من الجزائر وتارة من الرباط.

وفي ١٩ آذار ١٩٨٣ وقعت الجزائر وتونس معاهدة اخاء ووفاق على طريق انشاء المغرب الكبير. ثم انضمت موريتانيا الى هذه المعاهدة.

وفي ٣٠ آب ١٩٨٤ وقعت المغرب وليبيا بدورهما معاهدة من أجل اتحاد عربي – افريقي، لكنهما سرعان ما فسختاها في آب ١٩٨٦.

ومنذ مطلع هذا العام تجددت الآمال بشكل قوي باحياء فكرة (المغرب العربي الكبير) وساهمت مجموعة عوامل في خلق هذا الانطباع الذي كان ناجما عن سلسلة من الجهود الدبلوماسية لتحريك عملية الوفاق والتقارب بين دول المغرب العربي ومن بين هذه العوامل:-

١ - تولي الرئيس التونسي زين العابدين بن علي زمام الحكم في بلاده بشكل هادىء، وعودة تونس الى ممارسة دورها على الصعيد المغربي، وانتهاج القيادة الجديدة سياسة منفتحة ومتوازنة مع جميع الأطراف، وبناء أرضية صلبة لمغرب عربي موحد.

٢ - تحسن العلاقات الجزائرية – المغربية منذ قمة (وجدة) التي عقدت في شهر نيسان من العام الماضي. وما تلاها من لقاءات مشتركة، تولدت خلالها رغبة أكيدة في التوصل الى حلول للمشكلات العالقة بين البلدين، وتم تشكيل لجنة عمل مشتركة بين البلدين لابرام الاتفاقات الثنائية وتطوير العلاقات المشتركة بعد جفاء طويل ناجم عن تفاعلات مشكلة الصحراء الغربية.

٣ - قيام الزعماء المغاربة بزيارات متبادلة وخاصة زعماء الجزائر وتونس وليبيا، تكللت بالقمة الثلاثية التي تمت في ساقية سيدي يوسف بتونس في شهر شباط الماضي وضمت زعماء تونس والجزائر وليبيا.

٤ - تبني الجزائر سياسة ديناميكية تسعى الى تحقيق التقارب الواقعي والعملي مع جميع الأطراف، وبناء أرضية صلبة لمغرب عربي موحد.

٥ - بروز اتجاه لدعم وتوسيع معاهدة (الاخاء والوفاق) لضم كل من ليبيا والمغرب اليها. وقد ساهم الوضع الجديد في تونس في تنشيط هذا الاتجاه.

٦ - ظهور رغبة مشتركة في تحقيق التكامل في مختلف المجالات، وخاصة اثناء وبعد لقاء زعماء كل من الجزائر وتونس وليبيا في ساقية سيدي يوسف التونسية في شهر شباط الماضي، وما تم خلال اللقاء من تدشين عدد من المشروعات المشتركة.

٧ - اتجاه العلاقات التونسية – الليبية نحو التحسن، بعد جفاء شديد، لا سيما بعد الاتفاق بين البلدين على سبيل تسوية مشكلة (الجرف القاري) بينهما وهي المشكلة التي كادت تصل الى حد النزاع العسكري، بسبب الخلاف على حقوق التنقيب عن النفط في المياه المتنازع عليها.

٨ - انتهاج ليبيا سياسة اكثر واقعية تجاه جيرانها، ترتكز على الاستعداد للأخذ بمبدأ العمل المشترك المتدرج، بدلا من الخطوات السياسية المفاجئة.

بيد أن هذه المؤشرات لا تعني أن الأمور في المغرب العربي تتجه نحو الوفاق الشامل، فهناك مجموعة من العقبات ما زالت تحول دون تحقيق هذا الهدف بصورته المطلوبة

هذه المؤشرات بجانبيها المتعارضين تؤكد أنه ما زال من السابق لأوانه التأكيد بأن دول (المغرب العربي الكبير) في طريقها الى تحقيق شكل من اشكال الوحدة على غرار التجربة الخليجية (مجلس التعاون الخليجي) رغم جميع الجهود المخلصة المبذولة لتحقيق هذه الغاية. والتي نأمل لها أن تتحقق وتصل من اجلها كل الجماهير العربية.



الاجتماع الثلاثي

# المعونات وحدها لا تحقق التنمية

## الجفاف يدعو دول شرق إفريقيا الى التعاون



تضافرت جهود ست دول في شرق القارة الافريقية ـ تحاول جاهدة مواجهة الجفاف والمجاعة وبيئة طبيعية معاكسة وحالة من عدم الاستقرار السياسي ـ من أجل تحقيق هدف مشترك هو توفير حياة أفضل لشعوبها.

وقال الامين التنفيذي لهيئة شؤون الجفاف والتنمية بين الحكومات اجاد ماكونين كيبيت لا يمكننا ان نستمر في مجرد تلقي معونات الاغاثة علينا ان نمضي قدما بالتنمية في بلادنا.

وكانت جيبوتي واثيوبيا وكينيا والصومال والسودان وأوغندا قد اسست هذه الهيئة منذ عامين بهدف التعاون الاقليمي من أجل دعم التنمية على المدى الطويل.

وقال السيد ماكونين لرويتر في مقر المنظمة في جيبوتي المطلة على البحر الاحمر «التنمية هي المهمة المنوطة بنا».

ومضى يقول ان أحد الأهداف الاساسية للهيئة مكافحة الجفاف وهو التهديد الرئيس للطبيعة في المنطقة.

وبعد موجات متلاحقة من الجفاف قد تواجه بعض دول المنطقة مجاعة مفجعة خلال العام الحالي.

وقال السيد ماكونين «الجفاف مشكلة مستديمة» ومضى يقول وتشمل أثارها الجانبية المتعددة المجاعة والتصحر والامراض».

وتصنف نسبة ٨٠ في المئة من مساحة دول المنظمة الست التي تتجاوز خمسة ملايين كيلومتر مربع على انها من الاراضي الجافة او شبه الجافة او المنكوبة بالجفاف.

وكانت موجة الجفاف التي اجتاحت المنطقة عام ١٩٨٤ قد أودت بحياة عشرات الالاف في اثيوبيا وادت الى بدء عمليات اغاثة دولية هائلة.

ومستوى معيشة سكان المنطقة البالغ تعدادهم نحو ١٠٠ مليون نسمة من بين ادنى مستويات المعيشة في العالم. ولا يتجاوز نصيب الفرد من الناتج القومي الاجمالي في اي من هذه الدول ٤٠٠ دولار سنويا. ويتراوح متوسط العمر المتوقع في دول المنطقة بين ٤٤ عاما في الصومال الى ٥٢ عاما في كينيا.

وحددت منظمة اجاد عدة مجالات لتتمتع بالاولوية في العمل لمكافحة الاثار المترتبة على الجفاف وللنهوض بالتنمية.

وتشمل مجالات العمل هذه الامداد بالمعلومات وانظمة للانذار المبكر والامن الغذائي وتطوير الانتاج النباتي والحيواني والمصايد وموارد المياه والطاقة والبنية الاساسية والقضاء على التصحر وتدريب العمالة.

وعقدت منظمة اجاد التي تمولها الدول الاعضاء بالمنظمة ومعونات اجنبية اول اجتماع لها مع جهات دولية مانحة للمعونة في اذار ـ مارس من العام الماضي. وقال السيد ماكونين ان نسبة كبيرة من اكثر من ٦٠ مشروعا طرحت للتمويل قد اجتذبت الاهتمام.

وقال السيد ماكونين لا نتوقع ان نكون ضحية لتقاعس الامداد بالمعونة. لقد طرحنا مشروعات حيوية ونحن نحظى بتأييد المجتمع الدولي. واعرب السيد ماكونين عن امله بأن يبدأ العمل في أول المشروعات الممولة دوليا في أواسط العام الحالي.

والاكتفاء الذاتي في الغذاء هو أحد الأولويات. وقال السيد ماكونين الان لا تطعم المنطقة نفسها غير ان لديها الامكانية لكي تفعل ذلك. وأشار الى ان جميع الدول الاعضاء بالمنظمة باستثناء جيبوتي لديها القدرة على انتاج فائض من الغذاء.

وتتراوح مجالات المشروعات المقترحة من تدريب المزارعين على اساليب زراعية اكثر كفاءة الى تشجيع زراعة المحاصيل الاساسية المقاومة للجفاف مثل الذرة السكرية والدخن ومحاصيل التصدير كالبن أو الشاي أو القطن والنهوض بأساليب تخزين الاغذية ونقلها.

واكد السيد ماكونين على ان جميع مجالات العمل مرتبطة ببعضها وقال ان كفاءة عملية النقل هي مفتاح الامن الغذائي.

وقال السيد ماكونين في الوقت الراهن لو تحقق فائض في الغذاء في وسط السودان فمن الصعوبة بمكان نقله الى مناطق المجاعة في شمال اثيوبيا.. ان الطرق غير موجودة.

وسيكون تبادل المعلومات وانظمة الانذار المبكر من الخطوات المهمة في تفادي المجاعة.

وتزمع منظمة أجاد الاشتراك في الأقمار الصناعية التي توفر معلومات عن الاحوال الجوية والتي يمكن ان تنذر مسبقا بوقوع أي كوارث طبيعية.

ووضعت مشروعات لتشجيع اعادة تشجير المناطق شبه الجافة باشجار قوية مقاومة للجفاف مثل الاكاسيا التي يمكن استخدامها كعلف للماشية واحطاب للوقود.

واعرب السيد ماكونين عن اعتقاده بأن بمقدور المنظمة التي يعتمد نجاحها على الارادة السياسية للحكومات الاعضاء ان تدعم التعاون السياسي والتنمية بين اعضائها.

وادت الخلافات السياسية والنزاعات الاقليمية الى اندلاع اشتباكات بين دول المنطقة مثل حرب اوجادن بين اثيوبيا والصومال خلال عامي ١٩٧٧ و ١٩٧٨ والقتال الذي نشب في الاونة الاخيرة بين قوات الامن على الحدود بين كينيا وأوغندا

وقال السيد ماكونين أحد اسباب الصراع في الغالب مشكلة التنمية وبالمثل فانه في غياب السلام والاستقرار لن تتحقق التنمية.

**رويتر ـ باسكال فلينشر**

# الصين تواجه اعنف تحد في هضبة التبت

# إضطرابات في سقف العالم

في كتاب (موجز أحوال الصين) (لمؤلفه الصيني (تشي ون) نجد المعلومات التالية «منطقة التبت احدى مناطق الحكم الذاتي الخمس في إطار القارة الصينية. وتقع هذه المنطقة على هضبة التبت وهي أعلى وأكبر هضبة في العالم. تبلغ مساحتها (٢،٢) مليون كيلومتر مربع، ويبلغ متوسط ارتفاعها عن سطح البحر (٤) الاف متر. ولذلك سماها الناس (سقف العالم) ويعيش على امتداد هذه الهضبة العملاقة ما لا يزيد على مليوني انسان معزولين عن العالم وفي ظروف بدائية.

وفي هذه الهضبة تقع جبال (هيمالايا) على امتداد (٢٥٠٠) كيلومتر. ويبلغ معدل ارتفاع هذه الجبال اكثر من (٦) الاف متر فوق سطح البحر، بينما تظهر فيها اكثر من (٤٠) قمة مكسوة بالثلوج يزيد ارتفاعها عن (٧) الآف متر.

وكلمة (هيمالايا) باللغة السنسكريتية معناها (موطن الثلوج) وقمتها الرئيسة هي قمة (جولمولونغما) أو قمة الآلهة باللغة التبتية (يسميها الغربيون قمة افرست) وتقع على الحدود الصينية النيبالية. وارتفاعها (٨٨٤٨) مترا فوق سطح البحر، وتعتبر أعلى قمة في العالم».

يدين التبتيون بالبوذية التي انتقلت اليهم منذ ثلاثة عشر قرنا وجعلت منهم شعبا زاهدا ومتقشفا ومنصرفا الى بناء الصوامع والمعابد والاضرحة. ففي العام (١٤١٦) وصل عدد المعابد في التبت الى (٢٧) الف معبد معظمها منحوت في الصخر ومطلي بالذهب الخالص، ومرصع بالاحجار الكريمة كالفيروز والياقوت واللؤلؤ، وجميع المنحوتات تمثل الاله (بوذا).

وتقول الصين ان اقليم التبت تابع لها منذ القرن الثالث عشر. بيد ان المصادر التاريخية تقول ان الأقليم كان مملكة مستقلة حتى القرن التاسع الميلادي بعدها خضع للسيطرة المغولية. وفي القرن الثالث عشر أسس الملك (تسونغ خابا) دولة ثيوقراطية استمرت حتى القرن الرابع عشر، بعدها خضع الاقليم للسيطرة الصينية في العهد الامبراطوري.

وفي القرن التاسع عشر قام البريطانيون ببناء محمية لهم (السيكيم) وساعدوا التبتيين على التخلص من الحكم الصيني وتأسيس حكومة مستقلة سنة ١٩١٣ تخضع لحكم ديني اقطاعي تابع لسلالة (الدالاي لاما).

وفي العام ١٩٥٠ ضمت الصين الشعبية التبت اليها، وابرمت اتفاقا مع حكامها استمر العمل فيه حتى العام ١٩٥٩ حيث قامت انتفاضة شعبية ضد الصينيين قتل فيها (٨٧) ألف شخص، وفر (الدالاي لاما) مع مائة الف من اتباعه الى الهند بعد ان اتهمته الصين بالخيانة وتأسيس دولة دينية ثيوقراطية.

وبعدها تم ادخال الحكم الشيوعي الى التبت مع اعطائها حكما ذاتيا، وتم ادخال اصلاحات حديثة اليها. وحصلت تحولات اجتماعية مهمة انعكست ضد طبقة الرهبان بشكل خاص.

واثناء ثورة (ماو) الثقافية (١٩٦٦ ـ ١٩٧٦) دمر المتطرفون الشيوعيون معظم اديرة التبت البالغ عددها نحو الفي دير وبقي القليل منها وأرسل الرهبان للعمل في الحقول واجبروا على زرع القمح بدل الشعير الغذاء المفضل لديهم.

واعترفت بكين في العام ١٩٨٠ بأن هناك اخطاء في سياستها في التبت وان هذه الأخطاء وقعت بسبب السياسة المتشددة التي فرضها مسؤولون من خارج التبت. وطرد مسؤول الحزب المحلي واصدرت الحكومة المركزية قوانين ترمي الى اعادة ترميم المعابد واعطاء حرية اكبر للقيم الثقافية والروحية وسمح للبانش لاما وهو زعيم روحي اقل مرتبة من الدالاي لاما برعاية شؤون البوذيين كما اكدت السلطات الصينية أن بامكان الدالاي لاما ان يعود من منفاه في الهند بشرط أن يقيم في بكين وليس في التبت ويتخلى عن منصبه السابق وهو (الملك الآله).

ومنذ شهر ايلول (١٩٨٧) بدأت في التبت سلسلة من الاضطرابات داخل المعابد وخارجها بلغت ذروتها في مطلع شهر آذار (١٩٨٨) حيث شهدت (لاسا) عاصمة التبت انتفاضة شعبية ضد الوجود الصيني. وقعت خلالها مصادمات دامية بين المتظاهرين التبتيين الذين طالبوا بالاستقلال عن الصين وبين الشرطة المحلية الصينية اسفرت عن مصرع (١٣) شخصا.

ووصف مراقبون ما حدث في (لاسا) بأنه أعنف انتفاضة ضد الوجود الصيني منذ عام ١٩٥٩ عندما قمع الجيش الصيني ثورة شعبية قتل فيها الآلاف.

وتتهم السلطات الصينية (الدالاي لاما) الذي يعيش في الهند باثارة هذه الاضطرابات كخطوة تسهل له العودة الى بلاده، ولذلك أرسلت السلطات المركزية تعزيزات عسكرية الى التبت واعتقلت اكثر من (٣٠٠) شخص، ومنعت الصحفيين الأجانب من دخول الاقليم. واكدت عزمها على منع عودة الحكم الاقطاعي السابق الى اقليم التبت الذي تعتبره جزءا من أراضيها.

التحدي الذي فرضته هذه الاضطرابات انها الحقت ضررا بالغا بسمعة الصين على الصعيد الدولي في وقت تحرص فيه الحكومة الحالية على تنفيذ برنامج يصلح ما افسدته اجراءات الثورة الثقافية.

ومع تفاقم المشاعر القومية والدينية لدى ابناء (سقف العالم) فإن أي اجراءات مضادة ستؤدي الى المزيد من أعمال العنف. الأمر الذي يعني سلسلة ربما لن تنتهي ليس في التبت وحدها بل في مناطق الحكم الذاتي الاخرى في الصين ذات القوميات المتعددة.

# النساء «يدعمن نصف السماء»

## المرأة تكد والرجل ينعم بنصيب الأسد من المكافأة!

انه عالم للرجال. سواء كان ذلك في المكاتب أو المصانع أو في المزارع التي تحتاج النساء أو يختزن العمل فيها.

وما يحصلن عليه ينطوي بشكل دائم تقريبا على معاملة مجحفة سواء كن في مناصب تنفيذية بشركات في نيويورك أو يعملن على أجهزة الكمبيوتر في اوروبا أو يكدحن في مزارع أمريكا اللاتينية وافريقيا واسيا.

والنساء كما يقول الزعيم الصيني ماوتسي تونج «يدعمن نصف السماء».

ويقول باحثون بمنظمة العمل الدولية التابعة للامم المتحدة ومقرها جنيف انهن يتقاضين عن ذلك نحو ثلثي ما يتقاضاه الرجال عن دعمهم النصف الاخر.

وهذا هو تقدير متوسط على مستوى العالم. ففي الدول الغربية الصناعية يقل دخل المرأة بنسبة عشرة في المئة عن دخل الرجل حاليا. ولكن في اوروبا الشرقية الشيوعية يزيد دخل الرجل عن دخل المرأة في نفس المهنة بنسب تتراوح بين ٢٠ و ٣٠ في المئة. وفي العالم الثالث واليابان يمكن أن يتقاضوا ما يصل الى مثلي دخل النساء.

وقد اتصل مراسلو وكالة رويتر بمسؤولين من منظمة العمل الدولية وحصلوا على معلومات من المنظمة وذلك لاجراء دراسة عن احوال النساء العاملات في انحاء العالم مع قرب انتهاء الثمانينات.

ولا تؤكد الدراسة فقط استمرار عدم المساواة في الاجور ولكنها تظهر أيضا أن النساء عرضة أكثر من الرجال للفصل من العمل.

وتقول المنظمة ان سبب ذلك في اغلب الاحوال ان النساء يقمن تقليديا بالاعمال التي تتولاها بكل سهولة أجهزة معالجة الكلمات وغيرها من الاجهزة التكنولوجية الحديثة.

او ربما يكون السبب ببساطة تعصب الرجال أو حقيقة حصول النساء على اجازة وضع.

وفي الصين قانون يقضي بأن تعمل جميع النساء. فليس هناك شيء مثل «الوظيفة ـ ربة منزل».

الا ان اتحاد النقابات العمالية في الصين يقول انه عندما اعطت الاصلاحات الاقتصادية الاخيرة المديرية سلطة فصل عمال من اجل زيادة الارباح كانت النساء أول من يفصل.

وفي الاتحاد السوفيتي جلبت سياسة «المصارحة» التي يتبناها الزعيم السوفيتي ميخائيل جورباتشيف رسائل الى صحيفة برافدا من نساء ذكرن انهن يفضلن الكف عن العمل في اقرب فرصة ممكنة اذا استطعن تحمل نفقات الحياة مع ذلك. فقليل من العائلات السوفيتية يمكنها العيش على دخل رب الاسرة فقط.

ويكفل الدستور السوفيتي المساواة في فرص العمل ولكن الرجال عادة ما يحصلون على الاعمال الافضل. ففي مواقع البناء في موسكو تمثل النساء معظم العمال. كما تقوم اخريات بجرف الجليد من الشوارع. وتتولى السوفيتيات نقل الاحمال الثقيلة في المتاجر والمخازن.

وتقول شقيقاتهن في الولايات المتحدة ان الرجال لا يزالون يبعدونهن عن المناصب القيادية في شركات الاعمال الامريكية.

وتقول منظمة كاتاليست التي تتخذ من نيويورك مقرا لها وأسست لمساعدة النساء في حياتهن العملية ان من بين كل ثلاث نساء يعملن في مناصب تنفيذية في الولايات المتحدة توجد واحدة على الاقل تشعر بأن مجرد كونها امراة هو اكبر عقبة.

وتقول بياتريس فيتزباتريك رئيسة مؤسسة التنمية الاقتصادية للامريكيات «تتوقع الحكومة انه بحلول عام ٢،٠٠٠ ستكون النساء قد امتلكن نصف الاعمال الصغيرة».

والوضع مختلف في اليابان. وتقول يوريكو ميجورد بجامعة صوفيا «لم يحدث تغيير رئيس» رغم قانون صدر عام ١٩٨٦ بالمساواة في فرص العمل.

وتقول ماريكو باندو التي تعمل مستشارة بالحكومة «تعتني المراة بشؤون الاسرة ليركز الرجال تماما على أعمالهم الى الحد الذي يصبحون معه مدمني عمل».

وقالت منظمة العمل الدولية في تقريرها عن العمالة في العالم لعام ١٩٨٧ ان نحو ثلثي النساء العاملات في العالم الثالث يشتغلن بالزراعة.

وتقول اللجنة الاقتصادية التابعة للامم المتحدة لشؤون افريقيا أن نحو ثلاثة أرباع الافريقيات العاملات مكانهن في الحقول.

ولم يجد سوى سبعة في المئة من الافريقيات العاملات وظائف في مجال الصناعة ويرجع ذلك على الارجح الى ارتفاع نسبة الامية. فاقل من ثلث الافريقيات يمكنهن القراءة والكتابة.

# الصّراع العربي الإسرائيلي

## موضوع رئيسي في محادثات القمة الامريكية السوفيتية القادمة

موسكو - واشنطن - (خاص)

التقارير الواردة من العاصمتين الأميركية والسوفيتية تؤكد أن النزاعات الاقليمية في العالم وفي مقدمتها النزاع العربي - الاسرائيلي والحرب العراقية الايرانية ستكون محورا رئيسيا في المحادثات التي سيجريها الزعيمان الأميركي والسوفيتي في لقاء القمة المرتقب في موسكو في نهاية شهر ايار القادم.

وقد تعزز هذا الانطباع على ضوء المحادثات التي جرت مؤخرا في واشنطن بين وزيري الخارجية الاميركي جورج شولتز والسوفيتي ادوارد شيفارنادزه.

وصدرت تأكيدات بهذا الخصوص لوفد اللجنة السباعية العربية الذي زار موسكو منذ نحو عشرة أيام بعد أن أبدى الوفد عتب المجموعة العربية على الاتحاد السوفيتي لاحالة قضايا الشرق الأوسط



● ريغان

● غورباتشوف

سواء خلال اجتماعات القمة الاميركية السوفيتية السابقة او خلال اللقاءات الاخرى بين مسؤولي البلدين.

وذكرت مصادر الوفد أن وزير الخارجية السوفيتي حرص في رده على العتاب العربي على اطلاع الوفد على تفاصيل ما جرى بينه وبين شولتز ثم بينه وبين ريتشارد ميرفي مساعد وزير الخارجية الأميركية لشؤون الشرق الاوسط بشأن خطة السلام الأميركية والتحفظات السوفيتية عليها.

وبعد ذلك أكد شيفاردنادزه للوفد العربي أنه يتعهد بتنفيذ المطلب العربي وأنه سيلح خلال محادثاته المتوالية مع شولتز قبل لقاء القمة المرتقب. على أن تعطي القمة حيزا بارزا لقضايا الشرق الأوسط.

وأوضح شيفارنادزه أن ما يشجع الاتحاد السوفيتي على المشاركة في ايجاد حلول سلمية لنزاعات الشرق الأوسط هو وجود قناعة أميركية جديدة بضرورة التشاور والتنسيق مع موسكو بشأن قضايا الشرق الأوسط.

وقد أكد الناطق باسم البيت الأبيض هذا الامر في الأسبوع الماضي عندما قال أن القمة الأميركية السوفيتية ستعطي أولوية للنزاعات الاقليمية بما في ذلك الصراع العربي - الاسرائيلي والحرب العراقية الايرانية. كما تم التفاهم على أن يلتقي شولتز وشيفاردنادزه مرتين في نيسان في موسكو وفي ايار في واشنطن للتحضير لقمة ريغان - غورباتشوف واعداد جدول أعمالها بشكل مفصل.

---

### الصراع على الرئاسة الأميركية

## تراجع القس جاكسون والمعركة بين دوكاكيس وبوش

واشنطن - الوفاق -

كما كان متوقعا فان اللون الأسود الذي يصطبغ به القس الأميركي جيسي جاكسون كان العقدة التي تحول دون وصوله الى كرسي الحكم في البيت الأبيض الأميركي.

وبالفعل وبعد أن حصل جاكسون على انتصارات في بعض الولايات الأميركية في مواجهة منافسة من نفس الحزب مايكل دوكاكيس فان هذا الأخير عاد في الأيام القليلة الماضية ليتفوق على القس الأسود في الجولات الانتخابية الاولية داخل الحزب الديمقراطي، الامر الذي يجعله المرشح المتوقع للحزب الديمقراطي في انتخابات الرئاسة الاميركية.

اما على صعيد الحزب الجمهوري فان جميع الدلائل تؤكد انه لم يعد ممكنا سوى فوز نائب الرئيس الاميركي الحالي جورج بوش بالترشيح بعد أن أعلن منافسه الرئيسي العضو في مجلس الشيوخ روبرت دول انسحابه من المعركة الانتخابية في اميركا ستكون اذن بين مايكل دوكاكيس حاكم ولاية ميتشيغان الحالي وبين جورج بوش نائب الرئيس الحالي.

---

## خبرات ألمانية غربية ساعدت في تطوير صواريخ الحسين

باريس - الوفاق -

ذكرت مجلة (لوبوان) الفرنسية ان شركة (ميس شميت) بويلكوف بلوم) الألمانية الغربية لصناعات الطيران والفضاء ساعدت العراق على ادخال تعديلات على صواريخها (الحسين) وهي صواريخ سوفيتية اصلا من طراز (سكود - بي) صممت في الاصل لتكون صواريخ نووية متوسطة المدى لوسط اوروبا ولا يزيد مداها في نسخها غير المعدلة عن (٢٨٠) كيلو مترا.

وقالت المجلة الفرنسية ان المهندسين العراقيين خفضوا من الشحنة التفجيرية لهذا الصاروخ بمقدار النصف لزيادة مداه الى (٥٠٠) كيلو متر، وهو عمل فني صعب للغاية. وقام فيه اخصائيو الشركة الألمانية الغربية بدور مهم.

بيد ان متحدثاً باسم الشركة نفى هذه المعلومات بصورة قاطعة.

---

## الهند تنتج صواريخ نووية

اكد تقرير للمخابرات المركزية الاميركية ان الهند بعد أن تمكنت من تصنيع عدد من القنابل الذرية التي يمكن قذفها من على متن طائرات حربية قاذفة متطورة بدأت حاليا بتطوير رؤوس نووية لاستخدامها في صواريخ أرض - أرض يبلغ مداها (٣٠٠) كيلو متر.

وعبر التقرير عن قلق المسؤولين الأميركيين من تعاظم القوة النووية في الهند الأمر الذي يؤدي الى تصعيد سباق التسلح النووي بينها وبين الباكستان الذي تسعى جاهدة لتطوير برنامجها للتسلح النووي.

وذكر التقرير ان المفاعلات النووية الهندية تستطيع انتاج معدن البلوتونيوم بكمية تكفي لصنع ثلاثين قنبلة ذرية سنويا.

واضاف انه بعد قيام الهند بتجربتها النووية الأولى عام ١٩٧٤ أجرت سلسلة تجارب أخرى الأمر الذي جعلها تمتلك أسلحة نووية معقدة.

---



## هيَ الأرض

هي الأرض...
فهلل وبارك واسجد..
لعينيها فقط لا يذل السجود
هي الأم.. تحمل الميلاد - البشارة - الخلاص..
هي التراب الأحمر.. بذراته تمتزج ذرّات أبناء الحياة، فتغص الشرايين بالقاني، وينضر الفرع باخضرار الخصب..

هي اليد الفتية توجه الحجر الى أسطورة المستحيل، فاذا به يجتاح في طريقه الأجساد والأدمغة المترهلة، ويحلّ الأيدي المشبوكة خلف الظهر ويفاجيء الأفواه التي أدمنت اقتراب الشفتين وابتعادهما بايقاع جنائزي ضفدعي ليستقرّ منها في الحلق، ويتركها فاغره، ذاهلة...

.. ترى ماذا بعد مرحلة الذهول؟!!

هي الحفنة - الحقيقة من هذه الملايين الهلام... تخترق بساط اليأس المفتعل، والاحباط المفروض، والأمر الواقع المناقض لما يجب ويمكن أن يكون.. مرة تنشب من الجليل ومرة من بيروت، مرة من الجنوب ومرة من الجولان مرة من غزة ومرة من كفّ كل العاشقين الأوفياء...

لتقول انه لا حجم الرقعة.. ولا اسم العدد يحددان حقيقة ارادة الأمم.. وانما حجم الفعل، وتوافقه مع مصلحة الامة وحقّها في الحياة والحرية..

هي الأرض...

عروس ترفض الزفاف بالأبيض... امراة لا تحل جدائلها الاّ لمن يثبت استحقاقه لها..

تعطينا جميعاً ثديها.. وتستعيدنا في حضنها لكنها تنبت بعضنا فطريات سامة، وبعضنا صفصافاً وزيتونا...

وترفض البكاء على صوت «احترف الحزن والانتظار» وتؤكد لفيروز أن «الأبطال الآتين» موجودون وآتون دائماً.. وليس شرطاً أن يكونوا قد «بلغوا العشرين».. وان لهم «القدس والنصر وساحات فلسطين» ولنا نحن ساحات مساحتها ستتمرات جريدة وانشات شاشة تلفزيونية..

**حياة الحويك عطية**

---

## لقاء شولتز مع سعيد وأبو لغد أول مسمار في نعش مبدأ كيسنجر

واشنطن - الوفاق -

اثار اللقاء الذي جرى في الأسبوع الماضي في واشنطن بين جورج شولتز وزير الخارجية الاميركي وعضوي المجلس الوطني الفلسطيني ادوارد سعيد وابراهيم ابو لغد ضجة واسعة النطاق في اسرائيل والأوساط الصهيونية في الولايات المتحدة وكان من نتيجة استقالة المندوب الاسرائيلي لدى الامم المتحدة.

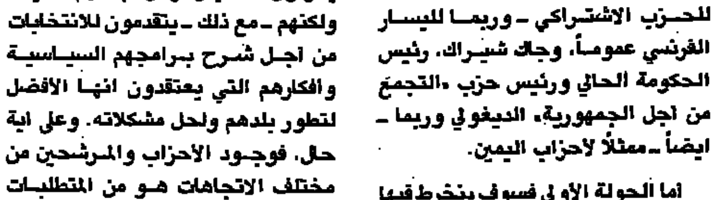
وتقول هذه الأوساط ان اللقاء انتهاك لتعهدات وزير الخارجية الأميركي الاسبق هنري كيسنجر عام ١٩٧٦ بعدم التحدث الى اعضاء في منظمة التحرير الفلسطينية ما لم تعترف باسرائيل.

وقد اشادت اوساط منظمة التحرير باللقاء ووصفته بانه تغير ايجابي في السياسة الاميركية تجاه الشرق الأوسط.

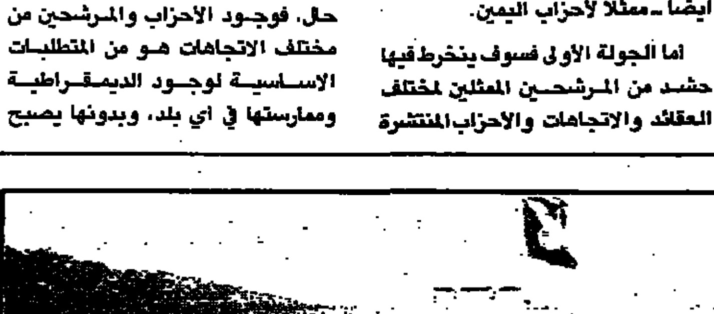
وخلال هذا اللقاء الذي دام ساعة ركز وزير الخارجية الأميركي على ضرورة مشاركة فلسطينيين جديرين بالثقة ويمثلون الشعب الفلسطيني تمثيلا حقيقيا في أي محادثات سلام قادمة.

وصرح السيدان ادوارد سعيد وابراهيم ابو لغد بانهما ابلغا الوزير الأميركي بان هناك ممثلا واحدا للفلسطينيين وهو منظمة التحرير الفلسطينية.

---



انتخابات الرئاسة الفرنسية



# هل سيبقى ميتران في قصر الأليزيه ؟

باريس - الوفاق

اعلان الرئيس فرنسوا ميتران مساء يوم ٣/٢٢ الماضي عن ترشيح نفسه لخوض معركة الانتخابات الرئاسية كان بمثابة صفارة الانطلاق للحملة التي ستستمر حتى يوم ٨ ايار (مايو) القادم، موعد الجولة الثانية للمعركة الانتخابية. فالمراقبون يجمعون منذ فترة على انه سيكون هنالك جولة اولى ستجري يوم ٢٤ نيسان (ابريل) الجاري، وثانية حاسمة سيتبارز فيها من جهة، رئيس الجمهورية الحالي ممثلاً للحزب الاشتراكي - وربما لليسار الفرنسي عموماً، وجاك شيراك، رئيس الحكومة الحالي ورئيس حزب «التجمع من اجل الجمهورية» الديغولي وربما - ايضاً - ممثلاً لأحزاب اليمين.

أما الجولة الأولى فسوف ينخرط فيها حشد من المرشحين الممثلين لمختلف العقائد والاتجاهات والأحزاب المنتشرة بين صفوف الشعب الفرنسي والذين يعرفون سلفاً بان فرص نجاحهم ضئيلة. ولكنهم - مع ذلك - يتقدمون للانتخابات من اجل شرح برامجهم السياسية وافكارهم التي يعتقدون انها الافضل لتطور بلدهم ولحل مشكلاته. وعلى اية حال، فوجود الأحزاب والمرشحين من مختلف الاتجاهات هو من المتطلبات الاساسية لوجود الديمقراطية وممارستها في اي بلد، وبدونها يصبح الحديث عن تمتع الشعب بالديمقراطية مجرد لغو فارغ.

ولنعد الى موضوعنا: فالحديث عن «معركة» يعني ايضاً وجود «هيئة اركان» و«تعبئة» و«حشد قوات» واستراتيجية وتكتيك.. الى آخر المفردات العسكرية التي هي الآن في اوج رواجها في فرنسا.

### معركة حامية.. منذ البداية!

كل مرشح اصبح لديه «هيئة اركان» هي في الواقع في حالة استنفار دائم وتعمل بوتيرة عالية ونشطة. الملصقات في كل مكان وصور المرشحين ايضاً. الاجتماعات الجماهيرية على قدم وساق. اجتذاب المطربات والمطربين والممثلات او الممثلين او ابطال الرياضة المشهورين لجانب هذا المرشح او ذاك عملية يتسابق من اجلها جميع المرشحين وسائل الاعلام من مسموعة ومرئية ومكتوبة تحوّلت الى «ساحة حرب» لاطلاق «قذائف» التصريحات السياسية و«تراشق» الاتهامات وتسليط «نيران» الخطابات الحماسية لاستمالة الجماهير وكسب تاييدها. واذا كانت كل معركة انتخابية لا تخلو من حدة، فان المعركة الحالية في فرنسا تملك مبررات واسباباً لكي تكون اكثر حدة وتميزاً عن سابقاتها.

عام ١٩٨٦، اي منذ فوز اليمين بالأغلبية البرلمانية ومجيء شيراك كرئيس للحكومة نشأ - ولأول مرة في الجمهورية الخامسة - ما سُمي بـ «التعايش». وبدلاً من ان ينتمي رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة الى حزب او اتجاه سياسي واحد - كما كان الأمر بين عام ١٩٥٨ وعام ١٩٨٦، استجد تطور على الواقع الدستوري والسياسي للدولة، اذ اصبح - ولأول مرة - ينتمي كل من رئيس الجمهورية (ميتران - اشتراكي) ورئيس الحكومة (شيراك - ديغولي) الى حزبين مختلفين. وبذلك ادخلت فرنسا الى الفكر والممارسة السياسية تجربة جديدة فريدة من نوعها.

كان هنالك توقعات بانه لن يتمكن الرجلان من الحكم معاً حتى نهاية مدة رئاسة الجمهورية الحالية. لكن نضج الوعي السياسي والدستوري لدى الفرنسيين، بالاضافة الى عوامل أخرى جعلت «تعايش» الاتجاهين المتنافرين داخل مؤسسات الحكم ممكناً طوال العامين المنصرمين.

### هل يستمر التعايش؟

اما الآن، وقد حل استحقاق فترة رئاسة الجمهورية، فان كلا التجمعين الكبيرين (الحزب الاشتراكي والحزب الديغولي) يحاولان استعادة الفوز بمؤسسات الحكم كلها (رئاسة الجمهورية والحكومة). فمن الطبيعي ان يحاول كل طرف تحقيق «الانسجام» بين مؤسسات الحكم لصالحه بدون مشاركة او منازعة مع طرف آخر

لكن السلطة، على اهميتها ليست هي كل شيء في عالم السياسة، انها وسيلة لتحقيق برنامج سياسي يعكس مصالح وطموحات طبقة او تحالف طبقي داخل المجتمع.

ان المتتبع لوقائع وتطورات المعركة الانتخابية في فرنسا يلاحظ بان هذا العنصر الاساسي - اي البرنامج السياسي - غير واضح المعالم لدى الطرفين الرئيسيين فيها. هنالك «وعود» باجراء اصلاحات او تعديلات او تاكيد لمواقف مثلاً صرّح «المرشح» ميتران بانه سيعمل على تقليص مدة رئاسة الجمهورية من سبع سنوات الى خمس. كذلك اعلن انه في حالة اعادة انتخابه فانه سيعيد فرض ضرائب من نوع معين على الثروات الكبيرة من اجل تامين المبالغ الضرورية لمساعدة الفئات الفقيرة في المجتمع لكنه ابقى الموضوع في دائرة الافتراض والتقدير خلال حديثه المطول مع اذاعة «اوروبا رقم١» اواخر الشهر الماضي.

بالمقابل فان «المادة» الرئيسة في حملة ميتران بدت حتى الآن على شكل سهام وجهها ضد شيراك، وتجنب الهجوم على ريمون بار مرشح «اتحاد الديمقراطية الفرنسية» ومنافسه الآخر، ربما على امل تحييده او من اجل بث بذور الشقاق بينه وبين شيراك.

وهكذا فان ميتران يتهم شيراك بانه يسعى لتمكين الاحزاب من «الاستيلاء» على الدولة، وبالتعدي على الحريات العامة في كاليدونيا الجديدة وبطرد الاجانب من فرنسا بطريقة تعسفية، ويأخذ على اليمين انقسام صفوفه

### «البلدوزر».. ميتران!

بالمقابل فان اقطاب اليمين يردون على ميتران بان من الافضل له ان يقدم كشف حساب او تقييماً لسنوات رئاسته السبع . وبان سياسة الاشتراكيين قد اضرت بالاقتصاد الفرنسي، وبان التحسن الذي طرا يعود الفضل فيه الى اداء حكومة شيراك، ويأخذون عليه كبر سنه (٧١ عاماً) واستماتته للاحتفاظ بالسلطة

وعلى وجه الاجمال فان المراقبين يلاحظون بان ميتران قد بدأ هجومه بقوة وبقسوة على شيراك، في حين ان الأخير قد بدا وكانه في موقف دفاعي. في هذه الاثناء، تظهر استطلاعات الراي العام تفوق ميتران على منافسيه (وآخرها نشر في ٢٥ اذار (مارس) الماضي). لكن هل معنى ذلك بان الطريق اصبح معبداً وسالكاً امام ميتران للبقاء سبع (او خمس) سنوات اخرى في قصر الأليزيه؟

صحيح انه لا يزال امام المعركة الفاصلة اقل من شهر. وهي تبدو فترة قصيرة. لكنها في عمر فرنسا هذه الأيام فترة طويلة. واذا كان من المؤكد عدم حصول مفاجأة في نتائج الجولة الأولى، فان الاحتمالات لا تزال مفتوحة على مصراعيها لحدوث مفاجأة في نتيجة الجولة الثانية وفقاً للتحالفات التي تعقد وللتحولات التي قد تطرأ على مواقف الناخبين.

. وحتى ذلك الحين ستجري مياه كثيرة في نهر السين:



○ الرئيس ميتران



○ جاك شيراك

---



□ القوات الاميركية الموجودة في بنما هل تسقط الجنرال □

## ضغوط أميركية للتخلص من رجل واشنطن في بنما

رغم كل ما يثار في وسائل الاعلام العالمية بتاثير من شقيقاتها الاميركيات حول رئيس بنما الحالي مانويل انطونيو نوريغا وخاصة فيما يتعلق بالفساد والاتجار بالمخدرات وغير ذلك من الاتهامات، فان اصابع المراقبين السياسيين تشير الى ان وراء هذه الحملة تلك السياسة الأميركية المعروفة للتخلص من رجالها بعد استنفاذ غرضها منهم والسعي لاستبدال آخرين بهم لتبييض الصورة الاميركية في الدول المقصودة بالتغيير.

هذا النموذج حصل في ايران عند الاطاحة بالشاه السابق كما وقع في الفلبين وفي عدد من دول اميركا اللاتينية وغيرها، والآن جاء دور بنما صاحبة القناة المشهورة.

وقصة الجنرال نوريغا التي تشهد فصلا جديدا هذه الأيام تعود الى شهر ايلول عام ١٩٨٥ عندما ترددت انباء عن عزم رئيس جمهورية بنما في ذلك الوقت نيكولاس بارليتا تقديم العسكريين الذين ثبت تورطهم في تعذيب وقتل المعارضين السياسيين الى المحاكم.

وفي تشرين الأول من نفس العام تدخل الجنرال نوريغا واجبر الرئيس بارليتا على تقديم استقالته، واعقب ذلك تعيين رئيس جمهورية جديد هو اريك ارتولو ديلفال الذي وصفه المراقبون السياسيون بانه شخصية قابلة للتلون والتغيير حسب اهواء المؤسسة العسكرية التي تملك مفاتيح السلطة في بنما، والتي تعرف جيدا قواعد لعبة تبديل الرؤساء كلما عنّ لها ذلك.

ومنذ عدة اسابيع قام نوريغا قائد القوات المسلحة بخلع رئيس الجمهورية وتنصيب نفسه بدلا منه، كما شكل حكومة جديدة عين لها رئيسا للوزراء من اتباعه هو سوليس بلما.

وفور عزل الرئيس ديلفال تصاعدت بوادر عدم الاستقرار في بنما من خلال احزاب المعارضة التي دعت الى تنظيم اضراب عام في جميع انحاء البلاد احتجاجا على عزل ديلفال وللمطالبة باقالة الجنرال نوريغا الحاكم العسكري الجديد.

كما اعلن ديفال من مخبا يعيش فيه داخل العاصمة بنما انه سيحارب محاولات نوريغا للاطاحة به وطرده من البلاد.

هذه الأمور كلها دفعت حكومة الرئيس ريغان الى التحرك والتدخل في محاولة عزل نوريغا قبل ان تفلت الأمور التي كانت مستقرة من يدها، وخاصة بعد ان بدا نوريغا يتحدث عن سيطرة بنما الكاملة على قناتها الاستراتيجية التي تعتمد عليها الولايات المتحدة للربط بين مصالحها على جانبي المحيطين الأطلسي والهادىء وهي مصالح كثيرة ومتنوعة ومعقدة، ومن أجلها يتمركز نحو عشرة آلاف جندي من قوات مشاة البحرية الاميركية في شرائط اليابسة على جانبي القناة

وقبل ان يناط بهذه القوات تنفيذ مهمة الاطاحة بنوريغا عمدت الولايات المتحدة الى اثارة المشاكل داخل بنما من خلال اضراب المعارضة، ومن خلال فتح الملف السري الذي تملكه عن الجنرال الذي كان يعتبر رجل اميركا القوي في بنما القادر من خلال منصبه السابق كقائد عام للقوات المسلحة البنمية على الاطاحة بالرؤساء وتعيين غيرهم، بل ان من بين التقارير ما يؤكد ان نوريغا من صنائع الأجهزة الاميركية وخاصة وكالة المخابرات المركزية الاميركية التي عمل لحسابها عشرين عاما.

والملف السري للجنرال نوريغا يتضمن الاتجار بالمخدرات والحصول على رشاو من مهربيها وغير ذلك من الاتهامات التي كانت مثارا لحملات متبادلة بين نوريغا وواشنطن وهي الحملات التي دفعت الجنرال الى تعزيز قبضته على السلطة وقمع المعارضة بشدة واللعب في الوقت نفسه بالورقة الوطنية وهي الاعلان عن رفضه تحديد اتفاقية قناة بنما مع واشنطن. وبالمقابل فان الحكومة الأميركية فرضت عقوبات اقتصادية ضد بنما. بل انها اصدرت قرارا يطالب البوليس الدولي (الانتربول) باعتقاله بدعوى اغراق اسواق الولايات المتحدة بالكوكايين.

وطرحت في الوقت نفسه احتمال التدخل العسكري من خلال قواتها حول القناة للاطاحة بالجنرال.

نوريغا يعتمد من جهته على الطبقة الفقيرة في بلاده بعد ان عباها بالمشاعر الوطنية في مواجهة الطبقة المتوسطة والعليا التي استفادت من المصالح الاميركية في بنما، كما يعتمد على جيش بلاده الذي يعرفه جيدا.

والمعركة لم تنته والضغوط الاميركية على اشدها ازاء عميل تمرد على ارادتها فارادت خلعه بقوة، وهناك وساطة تقوم بها بعض دول اميركا اللاتينية وخاصة فنزويلا لايجاد مخرج سلمي للأزمة.

ويتردد الآن ان نوريغا عرض التنحي عن زعامة بلاده في ايار القادم اذا وجد وسيلة مشرفة لذلك واذا اسفرت المحادثات التي تنصب على اصلاحات في نظام الانتخابات عن اتفاق معقول مع المعارضة.

وحتى تنتهي هذه الرواية نهاية سعيدة أو نهاية ماساوية فانها تبقى درسا يضاف الى الدروس البليغة السابقة لمن وضعوا جميع اوراقهم في السلة الاميركية.

---

## سالب وموجب — الوفاق

### «أم الالعاب».. تستنجد!

○○ العاب القوى... او «ام الالعاب»، مركز ثقل الميداليات بانواعها الثلاثة: الذهب والفضة والبرونز... تستنجد عربياً!

... هذه الرياضة (أم الرياضات)، تجد الرعاية والعناية والحنان من كافة دول اوروبا... فيبرز الابطال، وتظهر البطلات. ويحظى كل فريق أوروبي بنصيب الأسد من الميداليات اعتماداً على رياضة فردية، متعددة المسابقات كالعاب القوى، بينما لا يبرز من العرب، سوى مغربها، و «بالقطارة»!

... وبالنظر والتمحيص و «الفحص الشامل»، لموقف العاب القوى على الصعيد العربي، نجد الآتي:

* اولاً: التباين الواضح في المستويات والنتائج بين المغرب العربي والمشرق العربي... ولم يبرز من العرب من مشرقه ومغربه على الصعيد الدولي سوى سعيد عويطة ونوال المتوكل من المغرب وعيدي بيلي ـ ثالث العالم في ١٥٠٠ متر ـ من الصومال، وفتحي البكوش ـ سادس العالم في ٣٠٠٠ متر موانع ـ من تونس، وأحمد صالح بطل كاس العالم بالماراثون من جيبوتي.

* ثانياً: ضعف الاهتمام بفئة السيدات والشابات، حتى أن المغرب العربي يتميز بوفرة «الجنس الناعم» بعكس المشرق العربي، الذي «يحتج» على المشاركة النسوية.. لأسباب اجتماعية!

* ثالثاً: يشكو الاتحاد العربي للعبة من ضعف المادة وتزوير السن وتوجه الاعلام الرياضي العربي ـ بكل ثقله ـ نحو كرة القدم التي طغت على جميع الالعاب بما فيها «ام الالعاب»!.. كما يشكو من عدم اهتمام بعض الاتحادات الاهلية العربية برياضة العاب القوى، مما يؤثر على عملية التوازن في اطار التطوير بين البلدان العربية كافة!

... ليس هذا فحسب، بل ان سيل الاعتذارات المستمر من جانب العديد من الاتحادات الاهلية العربية للمشاركة في الدورات العربية.. هي «مشكلة المشاكل»، في الوقت الذي تشارك فيه «قوى العرب».. في دورات دولية خارج الحدود العربية!

.. باختصار شديد: تحتاج العاب القوى المزيد من الاهتمام والولاء والانتماء لها... «وفهمكم كفاية»!!

○ الوفاق الرياضي ○

---

## في بطولة أمم افريقيا الـ «١٦»:

# «الكاميرون» ترتدي ثوب الزفاف الأبيض!
## الجزائر ابتسمت، المغرب حزنت ومصر خرجت

○○ ارتدى منتخب الكاميرون ثوب الزفاف الأبيض في عرس الكرة الافريقية حينما توج بطلاً للبطولة السادسة عشرة للأمم الإفريقية بكرة القدم التي احضنتها المغرب بالفترة من ١٤ ـ ٢٧ آذار/ مارس الماضي..

وجاء تتويج «الكاميرون» بعد سلسلة من «حكايات الدراما» التي اصابت المنتخبات العربية الثلاثة المشاركة وهي: الجزائر والمغرب ومصر!

... الجزائر بتسمت في آخر لحظة، فكان صعودها للدور الثاني على حساب ساحل العاج بالقرعة.. وتمكنت من احتلال المركز الثالث بعد نيجيريا «الوصيفة» بتخسيرها منتخب المغرب بفارق الركلات الترجيحية بالرغم من خسارتها صفر/ ١ امام المغرب في الدور الاول!

«المغاربة»... كانوا الأكثر حزناً، حيث نظمت البطولة على ارضهم وبين جمهورهم فتالقوا في الدور الأول.. وتراجعوا في الدور الثاني!

«والمصريون».. خرجوا من البطولة مبكراً، رغم كونهم اصحاب اللقب في البطولة الخامسة عشرة، وقد جاءت ردود الفعل عنيفة جراء الخروج المبكر... فاقيل المدرب.. وعوقب العديد من اللاعبين!

...حصيلة البطولات كافة بدءاً من «بذور الفكرة»، وانتهاء بالبطولة الأخيرة.. تطالعونها في التقرير التالي:

### * بذور الفكرة

ـ نشأت فكرة كأس الأمم الافريقية مع نشأة الاتحاد الافريقي لكرة القدم، وكان ذلك في اجتماع الجمعية العمومية للاتحاد الدولي «الفيفا» الذي عقد في لشبونة عام ١٩٥٦، حضره عن مصر: المرحوم عبد العزيز عبد الله سالم، وعن أثيوبيا: «مستر تسيما» وعن السودان: عبد الحليم محمد، ومندوب جنوب افريقيا، وهي الدول الأربع الأعضاء في الاتحاد الدولي عن القارة الافريقية، وتم الاتفاق على تأسيس الاتحاد الافريقي وعلى أن يكون مقره في القاهرة، وعلى أن تقام بطولة كأس الأمم. كل عامين.

○ المغرب.. حزنت

### البطولة الأولى.. «مصرية»

ـ في ١١ شباط/ فبراير ١٩٥٧ استضافت الخرطوم البطولة الأولى، واشتركت فيها منتخبات مصر والسودان واثيوبيا، واحرزت مصر الكأس بعد فوزها على السودان ٢/ ١ وعلى أثيوبيا ٤/ صفر.

### .. والثانية «مصرية»

ـ في ٢٢ أيار/ مايو عام ١٩٥٩، استضافت مصر البطولة الثانية، وشاركت فيها منتخبات مصر والسودان واثيوبيا، واحتفظت مصر بالكاس بعد فوزها على اثيوبيا ٤/ صفر وعلى السودان ٢/ ١.

### البطولة الثالثة.. «أثيوبية»

ـ في ١٤ كانون ثاني/ يناير عام ١٩٦٢ احتضنت أثيوبيا البطولة الثالثة بمشاركة منتخبات: تونس واوغندا ومصر وأثيوبيا، ونالت اثيوبيا اللقب فوزها في في المباراة النهائية على مصر ٤/ ٢.

### البطولة الرابعة.. لغانا

ـ في ١٠ تشرين ثاني/ نوفمبر عام ١٩٦٣ اقيمت البطولة في اكرا بمشاركة ست دول هي: غانا، أثيوبيا، مصر، السودان، نيجيريا وتونس وفازت غانا في البطولة بعد تغلبها في النهائي على السودان ٣/ صفر.

### والخامسة لغانا

ـ في ١٢ تشرين ثاني/ نوفمبر عام ١٩٦٥ استضافت تونس البطولة الخامسة بمشاركة ست دول هي: تونس، غانا، الكونغو، أثيوبيا، ساحل العاج والسنغال. وفازت غانا باللقب بعدفوزها في النهائي على تونس ٣/ ٢.

### البطولة السادسة.. للكونغو

ـ في ١٢ كانون ثاني/ يناير ١٩٦٨، احتضنت أثيوبيا البطولة السادسة بمشاركة ثماني دول هي: أثيوبيا، ساحل العاج، الجزائر، أوغندا، السنغال، الكونغو، برازفيل وغانا، فاز فريق الكونغو بالكأس بعد فوزه في النهائي على غانا ١/ صفر.

### البطولة السابعة.. «سودانية»

ـ في ٦ شباط/ فبراير عام ١٩٧٠، استضافت السودان البطولة السابعة بمشاركة ثماني دول هي: السودان، مصر، الكاميرون، الكونغو، غينيا، غانا، ساحل العاج وأثيوبيا. وفازت السودان باللقب بعد فوزها على غانا في النهائي ١/ صفر.

### البطولة الثامنة.. للكونغو

ـ في ٢٣ شباط/ فبراير ١٩٧٢، اقيمت البطولة الثامنة في الكاميرون بمشاركة ثماني دول هي: توجو، الكاميرون، مالي، كينيا، السودان، المغرب، زائير، الكونغو. وفازت الكونغو باللقب بعد تغلبها في النهائي على مالي ٣/ ٢.

### البطولة التاسعة.. لزائير

ـ في ١ آذار/ مارس ١٩٧٤ استضافت مصر البطولة التاسعة، بمشاركة ثماني دول هي مصر وزامبيا وأوغندا، وساحل العاج، وزائير، والمغرب، وغينيا، والكونغو. وفازت زائير بالبطولة بعد فوزها على الفريق الزامبي في المباراة النهائية ٢/ صفر، بعد مباراة الاعادة بينهما التي آلت نتيجتها الى التعادل ٢/ ٢.

### البطولة العاشرة.. مغربية

ـ في ٢٩ شباط/ فبراير ١٩٧٦، اقيمت البطولة العاشرة في أديس أبابا، وتم تقسيم الفرق المشاركة الى مجموعتين، ضمت الأولى: مصر، اثيوبيا، اوغندا، وغينيا. وضمت الثانية: المغرب، السودان، زائير، ونيجيريا، وصعد للدور النهائي اربع فرق هي: غينيا، نيجيريا، المغرب ومصر، واقيم بينها دوري من مرحلة واحدة، وفازت المغرب بالبطولة برصيد خمس نقاط.

### «الكأس الأبدي».. لغانا

ـ في ٥ آذار/ مارس ١٩٧٨، اقيمت البطولة الحادية عشرة في أكرا بمشاركة ثماني فرق هي: غانا، زامبيا، فولتا العليا، نيجيريا، تونس، المغرب، الكونغو، اوغندا. واحتفظت غانا بالكأس الى الأبد بعد فوزها باللقب ثلاث مرات، وتمكنت غانا من اجتياز نيجيريا في المباراة النهائية ٢/ صفر.

### البطولة الثانية عشرة.. لنيجيريا

ـ في ١٢ آذار/ مارس ١٩٨٠ اقيمت البطولة الثانية عشرة في لاجوس بمشاركة نيجيريا، مصر، ساحل العاج، تنزانيا، الجزائر، المغرب، غانا، غينيا. وفازت نيجيريا بالبطولة بعد فوزها في النهائي على الجزائر ٣/ صفر.

### البطولة الثالثة عشرة.. لغانا

ـ في ١٥ آذار ١٩٨٢، اقيمت البطولة الثالثة عشرة في ليبيا بمشاركة غانا، تونس، الكاميرون، ليبيا، الجزائر، زامبيا، أثيوبيا، نيجيريا. وفازت بالبطولة غانا بعد تغلبها في النهائي على الفريق الليبي بفارق ركلات الجزاء الترجيحية ٧/ ٦.

### البطولة الرابعة عشرة... للكاميرون

ـ في ١٤ آذار/ مارس ١٩٨٤ استضافت ساحل العاج البطولة الرابعة عشرة بمشاركة ساحل العاج والكاميرون ومصر وتوجو والجزائر وغانا ومالاوي ونيجيريا. وفاز بالبطولة فريق الكاميرون بعد تغلبه على نيجيريا ٣/ ١ في المباراة النهائية.

### البطولة الخامسة عشرة.. «مصرية»

ـ في ٧ اذار/ مارس ١٩٨٦ استضافت مصر البطولة الخامسة عشرة بمشاركة: ساحل العاج، موزامبيق، السنغال، مصر، المغرب، زامبيا، الجزائر، الكاميرون. وفازت بالبطولة مصر بعد تغلبها في النهائي على الكاميرون بركلات الجزاء الترجيحية ٥/ ٤.

### البطولة السادسة عشرة..

ـ في ١٤ آذار/ مارس ١٩٨٨، استضافت المغرب البطولة السادسة عشرة.

---

## نجم فوق العادة

* جاكلين الدقم/الاردن

ـ جامعية، موظفة في وزارة الشباب، وعمرها ٢٤ عاماً..

ـ تمارس رياضة كرة الطاولة منذ تسع سنوات.

ـ اختيرت لعضوية المنتخب الوطني علم ١٩٨٠.

ـ مثلت الاردن في العديد من البطولات والدورات العربية والدولية، من ابرزها: البطولة العربية السابعة في سوريا عام ١٩٨٠، والبطولة العربية الثامنة في المغرب عام ١٩٨٢ والبطولة العربية التاسعة في الاردن عام ١٩٨٤ ودورة الصداقة في البحرين بنفس العام والبطولة العربية العاشرة في تونس عام ١٩٨٦.

### * انجازاتها

ـ تعتبر جاكلين الدقم صاحبة أول بطاقة تأهيل ليس للاردن فحسب، بل لدول جنوب غرب آسيا، وذلك في أولمبياد سيؤول الذي يقام الصيف المقبل في كوريا الجنوبية.. وهذا التأهيل.. هو انجاز اردني عربي آسيوي في آن واحد..

ـ حققت جاكلين الميدالية الذهبية في مسابقة الزوجي المختلط في الدورة العربية العاشرة في تونس، كما حققت في نفس البطولة الميدالية الفضية في زوجي الآنسات مع زميلتها مها السمهوري والميدالية البرونزية في فردي الآنسات.

ـ فازت ببطولة الاردن عام ١٩٨٤، وبقي اللقب معها حتى الآن بتتويجها بطلة في آخر بطولة.

---

## بطولة المدن العربية لكرة القدم



من الافتتاح

●● افتتحت في عمان يوم الجمعة الماضي بطولة المدن العربية لكرة القدم بمشاركة ثماني فرق يمثلون مدن: بغداد، جدة، الجزائر، دمشق، الرباط، صنعاء، القاهرة، وعمان.

وتستمر البطولة التي تقام جميع مبارياتها على ستاد عمان الدولي حتى ١٣ نيسان ـ ابريل الجاري.

---



○ منتخب مصر..

## متاعب الملاعب

●● على ضوء النتائج التي حققها منتخب مصر في البطولة الافريقية السادسة عشرة.. تم حرمان ثلاثة لاعبين من تمثيل المنتخب وهم: أشرف قاسم، أحمد رمزي ومحمد سعد.. كما تم انهاء العقد ـ فوراً ـ مع المدرب الانجليزي مايكل سميث الذي استمر مع منتخب مصر مدة ثلاث سنوات!

## اراء النجوم

● فرانز بكنباور

●● منتخب المانيا الغربية ليس مرشحا للفوز ببطولة امم اوروبا!

● فرانز بكنباور ●

●● الكرة الخليجية تتراجع والسبب تعدد المدارس التدريبية الكروية!

● عزيز بودربالة ●

●● الاصابة قد تدفعني الى الاعتزال بعد اولمبياد سيؤول.

● سعيد عويطة ●

●● حياتي، كلاعب دولي مع منتخب الكاميرون انتهت مع غروب الشمس في ستاد الملك محمد الخامس بالدار البيضاء.

● روجيه ميلا ●

## يحدث غداً

●● في اطار استعداداته لنهائيات بطولة أوروبا لكرة القدم، يلعب المنتخب الايطالي في أوائل حزيران/يونيو المقبل أمام كوسمبورج وويلز.

●● يوقع لوثر ماثيوس مدافع «بايرن ميونخ» ومنتخب المانيا الغربية لكرة القدم هذا الاسبوع عقد انتقاله لفريق «انترميلان» الايطالي لمدة ثلاث سنوات.

●● ينظم اتحاد الدراجات المصري بالفترة من ٢٣ ايار/مايو ولغاية ٢ حزيران/يونيو المقبلين دورة الحكام الدولية بمشاركة العديد من حكام اللعبة العرب والاجانب.

●● تختتم يوم ٩ نيسان/ابريل الجاري دراسة المدربين الدولية لكرة الطاولة التي بدات في عمان يوم السبت الماضي.

●● تقام في النمسا في ١٢ تشرين اول/ اكتوبر المقبل بطولة العالم لبناء الاجسام.

●● يلتقي في ٢٧ حزيران/يونيو المقبل مايك تايسون بطل العالم في وزن الثقيل للملاكمة مع متحديه مايكل سبينكس.

●● يشارك نحو ١٥ الف سباح من الصين والدول الاجنبية المختلفة في سباق الصين الدولي للسباحة الذي يبدأ في ١٦ نيسان/ابريل الجاري. وتبلغ مسافة السباق ٣٥ كيلومتراً.

●● تقام في بغداد بالفترة من ١٢ ـ ١٣ نيسان/ ابريل الجاري بطولة صدام الدولية لالعاب القوى.

## ارقام .. ارقام

● قد يضطر نادي «كوينز بارك رينجرز» الى دفع تعويض قدره ٥٠٠ الف جنيه استرليني للاعب السابق «داني توماس» جراء فشل العملية الجراحية التي خضع لها .. والتي اجبرته على الاعتزال!

● رقم عالمي جديد في الرماية في مسدس ٧٠ طلقة سجله الصيني «ماي فينغ» قدره ٦٩١,٢ نقطة، والسابق ٦٨٩,٧ نقطة، وذلك خلال اختبار لمنتخب الصين قبيل التوجه الى اولمبياد سيؤول.

● السباحة الامريكية «جانيت ايفانز» سجلت في الاسبوع الماضي رقماً عالمياً جديداً في السباحة لمسافة ١٥٠٠ متر حرة قدره (١٥,٥٢,١٠) دقيقة خلال بطولة الولايات المتحدة المفتوحة اما الرقم العالمي السابق فهو (١٦,٠٠,٧٣) دقيقة.

● يمارس نحو ٣٥ مليون لاعب في العالم رياضة العاب القوى.

اشارت لذلك وكالة الانباء الصينية «شينخوا»، والتي اضافت ان ٤١ في المائة من الـ ٣٥ مليون هم من النساء و ٥٩ في المائة هم من الرجال!

## «البرتو» مستمر مع الامارات

● علمت «الوفاق» من مصدر مأذون في اتحاد كرة القدم بالامارات، ان الاتحاد سوف يجدد عقده مع المدرب البرازيلي «كارلوس البرتو» مقابل ٢٠ الف دولار كراتب شهري..

وكانت شائعات قد سرت مؤخراً حول عزم «كارلوس البرتو» ترك منتخب الامارات بعد مضي خمس سنوات تقريباً في تدريب المنتخب الذي قاده الى نهائيات كأس آسيا والمركز الثاني في بطولة كأس الخليج التاسعة التي انتهت مؤخراً في الرياض.

ويذكر ان «البرتو» يتقاضى حالياً ١٧ الف دولار شهرياً اضافة للبيت والسيارة.

## هل يعتزل ماجد عبدالله ؟!



● علمت «الوفاق» ان ماجد عبدالله قلب هجوم المنتخب السعودي لكرة القدم.. سوف ينهي حياته الكروية مع نهاية العام..

وعلمت ايضاً ان ماجد ينوي التوجه نحو التدريب بعد عام ١٩٩٠، واذا شاءت له الظروف بالاستمرار كلاعب، فلن يستمر اكثر من عام او عامين..

والمعروف، ان ماجد عبدالله قد شارك المنتخب السعودي في دورة الخليج الاخيرة، فلم يحقق منتخب بلاده الكاس بالرغم من اقامة الدورة في الرياض وبين الجمهور السعودي.

---



---

# أقطاب الكرة العربية والاسيوية في تصفيات الامم...

●● تستضيف «(كوالالمبور) ـ العاصمة الماليزية في الفترة من ٧ ـ ١٨ نيسان ـ ابريل تصفيات المجموعة الثانية لبطولة الامم الآسيوية لكرة القدم بمشاركة منتخبات: العراق، الكويت، الاردن، اليابان، باكستان وماليزيا.

وتعتبر هذه المجموعة من أقوى المجموعات التي قام بتوزيعها الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، حيث التنافس الكبير بين أقطاب الكرة العربية والآسيوية معاً.

وقد استعد منتخبا العراق، والكويت جيداً لهذه التصفيات، حيث يشاركان حالياً في دورة كأس الخليج التاسعة التي تحتضنها الرياض، في الوقت الذي يلعب فيه المنتخب الاردني عدة مباريات تجريبية منذ بداية اعداده كانون ثاني ـ يناير الماضي.

أما بقية المنتخبات المشاركة في التصفيات، فقد دخلت في معسكرات تدريبية مبكرة، أجرت خلالها العديد من المباريات الودية.

وعلى صعيد برنامج مباريات تصفيات المجموعة الثانية فهي على النحو التالي:

● ٤/٧ ـ ماليزيا مع العراق.

● ٤/٨ ـ الاردن مع باكستان، والكويت مع اليابان.

● ٤/١٠ ـ الأردن مع العراق، والكويت مع باكستان.

● ٤/١٢ ـ العراق مع باكستان والاردن مع الكويت.

● ٤/١١ ـ اليابان مع ماليزيا.

● ٤/١٤ ـ الأردن مع ماليزيا، وباكستان مع اليابان.

● ٤/١٥ ـ الكويت مع العراق.

● ٤/١٦ ـ الأردن مع اليابان، وباكستان مع ماليزيا.

● ٤/١٨ ـ الكويت مع اليابان.

وتجدر الاشارة الى أن تاريخ بطولة كأس الامم الآسيوية والتي تعد بمثابة كأس العالم بالنسبة لآسيا قد بدأت عام ١٩٥٦ في هونغ كونغ، حيث اشتركت في اول بطولة سبعة منتخبات فقط الى ان وصل عدد الدول المشاركة فيها الى ٢١ دولة في البطولة السابقة. ويبلغ عدد الدول المشاركة في النهائيات المقبلة ٢٣ دولة.

وينتظر أن تنتهي تصفيات المجموعات الأربع في أواخر حزيران ـ يونيو المقبل

# ماذا يعني..؟

منذ توقيع اتفاقات كامب ديفيد، الفاشلة. أخذ تعبير الحكم الذاتي يتردد على الالسنة وفي مشاريع التسوية للصراع العربي الاسرائيلي، مثلما يتردد ايضا حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني - وهذان التعبيران لهما في حقيقة الامر خلفية قانونية دولية. متعارف عليها وتضمنها ميثاق الامم المتحدة وحقوق الانسان.

## اولا معنى الحكم الذاتي

يعتبر الحكم الذاتي نظاما قانونيا يتولى بمقتضاه، شعب الدولة حكم نفسه بنفسه وادارة شؤونه الداخلية تدريجياً من مرحلة انتقالية يهيأ فيها لتولي كافة اختصاصات الدولة الكاملة دستوريا واقتصاديا واداريا وافيا، الى ان يتم له الاعتراف بالحرية والاستقلال التام واكتساب الشخصية الدولية - اي الاعتراف بالشعب وبكيانه السياسي.

ويمنح الحكم الذاتي للاقاليم التي كانت خاضعة للاستعمار وبلغت حدا من التقدم والرقي تمهيدا لان تقرر بحرية مستقبلها ومصيرها السياسي والاقتصادي والاجتماعي، والثقافي، وذلك عن طريق الاستفتاء العام أو اي وسيلة ديمقراطية اخرى تبين رغبات الشعب، وذلك تنفيذا لحق تقرير المصير الذي يعتبر من مبادىء القانون الدولي المعترف بها. وقواعده الملزمة والتي تعتبر مخالفتها جريمة دولية.

## ثانيا معنى حق تقرير المصير:

هو احد حقوق الانسان الاساسية التي اقرها ميثاق الامم المتحدة واكدتها المواثيق الدولية لحقوق الانسان المدنية والسياسية.

ويعتبر منع او حرمان اي شعب من شعوب العالم بالقوة من حقه في تقرير المصير جريمة دولية ضد الانسانية يجب ان يعاقب مرتكبوها وفقا لقوانين الحرب، كما حدث في محاكمات ما بعد الحرب العالمية الثانية حيث تصل عقوبة مرتكبيها حد الاعدام.

## لكن كيف تخضع الاقاليم والشعوب للحكم الذاتي؟

يقول القانونيون والمشرعون الدوليون ان خضوع الاقليم للحكم الذاتي يتم أما بقرار من الامم المتحدة ذاتها، أو بمقتضى معاهدة دولية تبرمها الدول التي لها علاقة بالموضوع، كما حدث حينما نصت اتفاقية كامب ديفيد على خضوع الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين للحكم الذاتي.

ولكن السؤال الذي يطرح نفسه الآن هو، هل ما نصت عليه اتفاقات الكامب بين مصر واسرائيل بالنسبة لموضوع الحكم الذاتي، او ما يطرح الآن من مشاريع في هذا الاتجاه يتفق مع الصورة التي وضعتها الامم المتحدة وميثاقها لمفهوم الحكم الذاتي؟

وللاجابة على ذلك لا بد من الاشارة الى النقاط الاساسية التالية:

اولا - ان رئيس الوزراء الاسرائيلي الحالي اسحق شامير - الذي عارض اتفاقات كامب ديفيد بالاصل - يطرح مشروعه للحكم الذاتي والذي ينص على تطبيق هذا النظام على سكان الضفة والقطاع لمدة ثلاث سنوات كفترة انتقالية وعلى اساس اتفاقات كامب ديفيد يتم بعدها النظر في الموضوع. وهذا المشروع يخالف القانون الدولي لانه لا ينص مباشرة على اجراء انتخابات عامة كما لا يشير الى انسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلية من الضفة والقطاع بعد السنوات الثلاث الى جانب تجاهله الاشارة الى حق تقرير المصير للفلسطينيين.

ثانيا - سبق لمناحيم بيغن يوم كان رئيسا لوزراء الكيان الصهيوني ان فسر معنى «السكان» الوارد في اتفاقية كامب ديفيد - الشق المتعلق بالحكم الذاتي، بانه يعني سكان الضفة الغربية وقطاع غزة، فقط ولا يعني الارض، اي الفصل بين الارض ومن يسكنون عليها. فالارض كما يزعم - هي أرض اسرائيل وتقوم عليها السيادة الاسرائيلية اما السكان فهم نوعان:

أ - سكان المستوطنات الاسرائيلية التي انشاتها سلطات الاحتلال الصهيوني بكثافة في جميع انحاء الضفة والقطاع. وهؤلاء هم اليهود مواطنو دولة اسرائيل الاصليين المتمتعين بالجنسية الاسرائيلية، والذين تظلهم مظلة: الامن الاسرائيلي والسيادة الاسرائيلية.

ب - السكان الفلسطينيون الذين يطلق عليهم الصهاينة اسم «عرب ارض اسرائيل، فالارض ارض اسرائيل اما الشعب الفلسطيني عليها فيسكنها فقط وليس له عليها سوى حق استعمال وسكن دون السيادة. ومن ثم لن يكون للفلسطينيين سوى الحكم الذاتي - المسرحية - في ظل السيادة الاسرائيلية وقواعد الأمن الصهيوني.

وهذا التفسير الصهيوني، يفقد حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني من معناه القانوني الدولي، ويصادر كلية فكرة انشاء دولة فلسطينية مستقلة.

ثالثاً - ان ما تطلقه اسرائيل من تعبير «الامن الاسرائيلي» الوارد في جميع مشاريع الحكم الذاتي ومن اتفاقات كامب ديفيد من قبل يعني بقاء جيش الاحتلال الصهيوني في الاراضي العربية المحتلة للحفاظ على النظام والامن العام. ومن شأن ذلك ان يجرد اصطلاح الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني من معناه، إذ لن يتسنى للشعب الفلسطيني التمتع بالاستقلال الحقيقي على ارضه وهي ترزح تحت سيطرة الاحتلال ولا بحق تقرير المصير.

وخلاصة الموضوع ان مشاريع الحكم الذاتي هي نوع من انصاف الحلول. ونوع من فتات الموائد السياسية التي يرفضها الشعب الفلسطيني.. ولا تمثل الا مضيعة للوقت الثمين الذي يجب ان يبذل في النضال والثورة والمواجهة مع العدو حتى يتحقق الحل العادل للقضية الفلسطينية وهو حق تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على ارض فلسطين المحررة.

# عندما يفقد الصحفي شرف المهنة يتحول الى لص.. في يد العدالة

عندما كان الصحفي الاميركي كليفورد ايرفنج يكتب تحقيقاته ومقالاته، وحتى مقابلاته الوهمية عن بلدان واناس من هونغ كونغ وستوكهولم، وفي اية قرية نائية على اطراف كشمير.. او اللقاءات مع من نسج لهم شخصيات صورا من الخيال، كان يدرك حقيقتين اولاهما: ان احدا من القراء لن يجرؤ على تكذيبه، وكشف اسرار التحقيقات التي كان يدبج سطورها في غرفة مكتبه، سواء في العمل أو المنزل عادة. وثانيهما، الاعجاب المبطن لرئيس تحرير الصحيفة التي يكتب فيها.. وهم جميعا وعلى تعدد الصحف التي عمل بها، يشجعون على نشر مثل هذه التحقيقات والمقابلات ويفردون لها الصفحات، ومنح كاتبها الاهتمام الكافي، والاجر الجزيل لانها وغيرها بما تحويه صحفهم تساهم في زيادة توزيعها بوسيلة او باخرى.

ومن هنا لم يكن تجرؤه على الاقدام لتنفيذ فكرته كتابة السيرة الذاتية لبليونير اميركي في حجم هيوارد هيوز سوى قناعته الذاتية بأنه عندما تلقى خطاب الرد والترحيب من دار نشر ماكجروهيل في نيويورك واستعدادهم لدفع مبلغ كبير من المال.. عندما يبدأ في دفع مقدمة كتابه اليهم، مع الاستعداد لسداد كافة النفقات التي سيتحملها في القيام برحلاته وتنقلاته وراء البليونير هيوارد هيوز في اي مكان من هذا العالم، والالتقاء بمعارفه واقرب الرجال اليه، ومحاولات كشف اسرار علاقاته الشخصية وهواياته. وفضح اسرار ادمانه على المخدرات والشراب، وزيجاته من شهيرات نجوم السينما في هوليوود، وأدق أسرار علاقات الفراش معهن، والمهم استعداد دار ماكجروهيل لتغطية كل هذه النفقات.

وكانت رسالة الناشر الى كليفورد ايرفنج اكثر من طاقة ليلة القدر، التي ذهب منها مئات الآلاف من الدولارات، من اجل الحصول على حقوق نشر فكرته الشيطانية وكتاب السيرة الذاتية المزعوم.

ولذا لم ينتظر كليفورد ايرفنج طويلا حتى يبدأ مع دار النشر في طرق اولى امكانية اليهم في ثاني رسالة يبعث بها يبلغهم فيها بانه بالفعل قام بارسال نسخة من المسودة المطبوعة على الآلة الكاتبة الى البليونير هيوارد هيوز نفسه، والذي امتلأ بالحماس والاعجاب هكذا بعد قراءتها، ووقع على كل صفحة من صفحاتها، واستأذنه أي هيوز في أن يحتفظ بها كمقتنى أدبي للكتاب الذي يتطلع لرؤيته يغمر اسواق النشر الأميركية وبقية العواصم الدولية.

ولم ينس ايرفنج ان يختتم رسالة امتلأت بمثل هذه السطور من أن يطرح تساؤلاته على كبير المسؤولين عن دار نشر ماكجروهيل في نيويورك ان كانت لديهم رغبة في نشر مثل هذا الكتاب أم لا.

بالطبع كانت ماكجروهيل اكثر من متلهفة على النشر، واسرعت في برقية تصيغ فيها بنود التعاقد مع كليفورد ايرفنج تؤكد تعهد الطرف الاول دار نشر ماكجروهيل بدفع كافة تكاليف تسجيلات المقابلات الصوتية مع البليونير هيوارد هيوز التي سيجريها معه الطرف الثاني (كليفورد ايرفنج) بالاضافة الى مقدم اتعاب مناسب قبل اجرائها بالاضافة الى تحرير ابواب كتاب السيرة الذاتية والصور التي يمكنه الحصول عليها والوثائق ومتخرجات شهادات زواج البليونير من شهيرات هوليوود وصورهن معه في حفلات الزفاف.

وكل هذه كانت اسهل الاشياء التي نجح ايرفنج في الحصول عليها مجانا من ارشيف بعض الصحف، ووكالات الدعاية.. ومكاتب عقود الزواج لقاء حفنة قليلة من الدولارات، بينما بلغت قيمة الاموال التي دفعتها دار نشر ماكجروهيل الى كليفورد ايرفنج طوال ادارته لهذه اللعبة الوهمية معهم مليونان ونصف المليون دولار، ذهبت جميعها الى جيب المؤلف العبقري ونموذج الكتاب المخادعين كليفورد ايرفنج وصديقه ريتشارد سسكيند اللذين بدأ انفاقها على تنقلات ورحلات فعلية، ولكن الى اشهر الفنادق والمنتجعات السياحية في الولايات المتحدة ومدن اوروبا الغربية وبلدان الكاريبي، واميركا اللاتينية، يحققان فيها متعة احلامهما القديمة، ومواصلة الزعم لمسؤولي دار نشر ماكجروهيل انها رحلات من أجل عقد لقاءات سرية سواء مع هيوز نفسه او بعض معاونيه، او احدى النساء الشهيرات في حياته وهؤلاء جميعا لا يقيمون الا في افخر الفنادق ويحتلون مقاعد الدرجة الاولى في الطائرات العملاقة التي تقطع القارات، والاحاطة بأجمل النساء، وفردوس مفقود لقراء جاهزين بالملايين بعد طبع الكتاب ونشره، على ان تظل اسرار كل ذلك محفوظة اطول فترة وتحقيقا لرغبة صاحب السيرة الذاتية هيوارد هيوز.

ولم يكن عسيرا على المسؤولين في دار نشر ماكجروهيل تصديق كل ذلك واكثر، وهم الذين يعرفون حق المعرفة أهمية الاحتفاظ بالاسرار وان كانت مع كليفورد ايرفنج كلها وهمية ومن نسج خياله، وحتى يظل محتفظاً بصمت مسؤولي دار النشر كان يواصل ارسال الصور التي حصل عليها من ارشيف الصحف ووكالات الدعاية، ولا بأس من بعض صوره الشخصية هو وصديقه ريتشارد سسكيند بالاماكن الحقيقية للفنادق وعلب الليل الفاخرة التي يستمتعان فيها بأوقاتهما، كأماكن لقاءات سرية، وعشرات من بوزات صور الفنانات من النساء على الشواطىء وفي المخادع، والاهم خطابات زور عليها توقيع هيوارد هيوز الذي لا يعرفه أحد سواه وسوى اقرب المحيطين به.

تمتلىء بمقاطع زعم ايرفنج، انها من شرائط التسجيل التي تمت في المقابلات السرية معه، ومعظم المقاطع الاخرى مأخوذة من اسطر الصحف التي سبق لها أن نشرت تحقيقات عن امبراطورية البليونير الاميركي.

وحتى يطمئن المسؤولون في دار نشر ماكجروهيل لكل هذا الفيض من الرسائل والصور والمقاطع قاموا بعرض الخطابات على أشهر محللي الخطوط والتوقيعات في مدينة نيويورك، وللغرابة صدق هؤلاء على ما فيها والأهم على توقيعات هيوارد هيوز. اما المقاطع التي استشهد بها ايرفنج في الخطابات المزورة التي بعث بها الى نفسه، بتوقيع البليونير الاميركي، فقد ساعده الحظ في العثور على مادتها من مسودة خطية اعدت ككتاب للنشر من أحد العاملين في امبراطورية هيوز، وكانت الشيء الحقيقي الوحيد في كل هذه اللعبة بعد ان سطا عليها ووظفها لصالح اكذوبته الكبرى الى ماكجروهيل.

أما النتيجة، فكانت افتضاح الأمر من اساسه واقامة دعوى دفعت دار النشر ثمنها ١٥ مليون دولار فقط لا غير.

# تتمات

## طبخة اميركية

الرئيس اللبناني امين الجميل اعد مذكرة جديدة للرد على مواقف المعارضة الوطنية حول الاصلاحات السياسية في البلاد بعد سلسلة من المشاورات مع قادة المعسكر المسيحي. وان هذه المذكرة ستنقل الى دمشق عبر الوسيط الاميركي ميرفي. كما انه - اي الجميل - سيتلقى تفاصيل المقترحات الاميركية بشأن التسوية.

والمعروف ان انقساما حادا يقوم الآن داخل المعسكر المسيحي حول مسألة الغاء الطائفية السياسية وصلاحيات رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء في اي تغيير دستوري متوقع للحل.. وتوقعت مصادر لبنانية ان يؤدي هذا الانقسام الى مواجهة دموية.. اذا لم يتم حسمه خلال الاسابيع القليلة القادمة.

طبخة التسوية الاميركية في لبنان تتم الآن على نار هادئة.. لكن الموقف السوري هو الكفيل بحسم الكثير من الأمور، في المشكلة اللبنانية التي تتشابك خيوطها، مع مجمل النزاع في الشرق الاوسط.

## عرفات

الوفد الفلسطيني يمثل مختلف القوى والفعاليات الفلسطينية والمكون من السادة فاروق القدومي (فتح)، ياسر عبد ربه (الديمقراطية)، مصطفى الزبري (الشعبية)، سليمان النجاب (الشيوعي)، عبد الرحيم احمد (التحرير العربية) وجمال الصوراني (مستقل) أعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، ويولي اهمية كبيرة لنتائج هذه الزيارة، لعدة أسباب يمكن اجمالها بما يلي:

اولاً: كونها تاتي قبيل لقاء القمة السوفيتي الأمريكي المرتقب في الشهر القادم، وتسبق لقاء شيفردنادزه - شولتز وزيرا خارجية البلدين، حيث يتناول الجانبان الأمريكي والسوفيتي بالاضافة الى قضايا نزع السلاح النووي، القضايا الاقليمية ومن جملتها ازمة الشرق الأوسط والقضية الفلسطينية، الأمر الذي ينعكس بدوره على مسار الصراع في ضوء نتائج المباحثات. فقضية المؤتمر الدولي والأطراف المشاركة فيه والقاعدة السياسية الذي يعقد على اساسها من القضايا الحيوية والهامة التي سيحددها الجانبان في مباحثاتهما المشتركة.

ثانياً. استمرار الانتفاضة الجماهيرية في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وتمسكها الحازم بقيادتها السياسية وممثلها الشرعي منظمة التحرير. وبحق الشعب الفلسطيني بالحرية والاستقلال الوطني، وعجز قوات الاحتلال على انهائها او تصفيتها او تحجيمها، وتعميق الأزمة لدى التحالف الامريكي - الاسرائيلي. وعدم قدرة الجانب الأمريكي على تمرير مشاريعه السياسية في المنطقة والهادفة الى تجاوز منظمة التحرير والحقوق الفلسطينية.

ثالثاً. تاتي الزيارة مباشرة بعد صدور قرارات مؤتمر وزراء خارجية البلدان الاسلامية في عمان التي اكد فيها من جديد «رفضه لأية تسويات جزئية او متفردة تتغاضى عن الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني او تتجاهل منظمة التحرير. واعرب المؤتمر عن أسفه ازاء سياسة الولايات المتحدة التي تتجاهل منظمة التحرير. واكد المؤتمر ضمان الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني بما فيها حقه في العودة وفي تقرير المصير وفي اقامة دولته الفلسطينية المستقلة على ترابه الوطني، على ان تكون القدس عاصمة لها، وذلك تحت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي والوحيد، واكد على عقد مؤتمر دولي فعال وكامل الصلاحيات بشأن السلام في الشرق الأوسط تحت اشراف الأمم المتحدة، وان يعقد بمشاركة الأعضاء الخمسة الدائمين في مجلس الأمن وجميع اطراف النزاع بما فيها م.ت.ف على قدم المساواة مع سائر الإطراف المعنية..

بالاضافة لكل ذلك فان الوفد الفلسطيني يزور موسكو برئاسة السيد عرفات، بعدما انجزت المنظمة وحدتها الأساسية في دورة الجزائر الثامنة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني، والذي عقد على قاعدة اتفاق موسكو الموقع بين الفصائل والقوى الاساسية الفاعلة في صفوف الشعب الفلسطيني. لذلك فان الاتحاد السوفيتي يستقبل ثمرة جهوده المضنية التي هدفت الى وحدة نضال وصفوف الفلسطينيين في اطار منظمتهم.

منظمة التحرير الفلسطينية من جهتها، تراهن على تمسك الجانب السوفيتي بمواقفه المعلنة والداعية الى عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الأوسط، وتسعى نحو دعم سوفيتي ملموس للمطالب الفلسطينية بشأن عقد المؤتمر تحت رعاية الامم المتحدة وعلى قاعدة قراراتها الصادرة بخصوص القضية الفلسطينية، بدءا من قرار ١٨١ وانتهاء بقرار ٦٠٨ وتشارك فيه بالاضافة الى الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن، كافة أطراف النزاع بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية على قدم المساواة. وبوفد مستقل بصفتها الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني.

كما يسعى الوفد الفلسطيني نحو جهد سوفيتي جديد من اجل تسوية العلاقات الفلسطينية السورية وعودتها الى وضعها الطبيعي، تحقيقا للموقف السوفيتي المعلن نحو توحيد الجهد والنضال العربي واهمية ذلك في صراعهم مع العدو المشترك.

## فشل المبادرة

الاميركية ومبادرتها وهي استبعاد منظمة التحرير الفلسطينية من المفاوضات.

المصادر العربية تشير الى انه على الرغم من رد الفعل العربي على المبادرة الاميركية السلمية تراوح بين الرفض الصريح والتحفظ الشديد، الا أن الدول العربية تحرص على مواصلة الجهد من اجل عدم تفويت اية فرصة اقليمية او دولية من أجل احلال السلام.

وتؤكد تلك المصادر ان المبادرة الاميركية رغم أنها لن تستطيع ان تحقق الهدف الاساسي وهو تسوية السلام الشاملة، الا أنها من خلال استمرار التشاور والتنسيق استطاعت ان تغير قليلا من المفهوم الاميركي تجاه اسس السلام.

المسؤولون الاردنيون اكدوا مجددا رفضهم لكل اشكال الحلول الجزئية والمرحلية والمنفردة، وطالبوا بعقد مؤتمر دولي بكامل الصلاحيات كآلية مناسبة لمفاوضات السلام. وقالت المصادر الاردنية الرسمية ان الملك حسين سيؤكد هذا الموقف مجددا لوزير الخارجية الاميركي الذي يصل عمان اليوم الثلاثاء، كرد على ما يدعو اليه شامير للمفاوضات المباشرة بين الاردن واسرائيل.

وكان الاردن قد اشار الى نقاط ايجابية في المبادرة الاميركية، وتتعلق هذه النقاط بقبول الولايات المتحدة لفكرة المؤتمر الدولي وبمشاركة الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن وقبول واشنطن بتغيير البند الذي يشير الى اشتراك الدول المعنية لتصبح الاطراف المعنية، وذلك كخطوة لتمكين منظمة التحرير الفلسطينية من دخول المفاوضات.

سوريا من جانبها، اكدت رفض المبادرة الاميركية، واكدت انها محاولة اميركية لاخراج اسرائيل من ورطتها السياسية المتمثلة في الانتفاضة الشعبية الفلسطينية في الاراضي العربية المحتلة، ورغم ذلك فانها وجدت بعض الايجابيات المحدودة في العمل من اجل السلام خاصة قرار عقد المؤتمر الدولي للسلام.

ويتعلق التحفظ الاردني السوري على المبادرة ايضا بعدم توفر ضمانات كافية للربط بين فترتي عملية السلام المقترحة، العملية الاولى المتعلقة بحل مرحلي للاراضي المحتلة، تتبعها بعد مدة يتفق عليها مباحثات حول الوضع النهائي للضفة الغربية وقطاع غزة على اساس مبدأ الارض مقابل السلام، حيث يثير الرفض الاسرائيلي للمبادرة الشكوك حول تنفيذ المرحلة الثانية من خطة السلام.

الجهود مستمرة والتنسيق ما يزال قائما بين دمشق وعمان والقاهرة والعواصم العربية الاخرى لتوحيد الموقف العربي من المبادرة الاميركية.

وضمن الجهود المبذولة لتوحيد الموقف العربي من المبادرة الاميركية يتم الان تنسيق مصري سوري عن طريق الاردن الذي يكثف نشاطه السياسي باتجاه دمشق والقاهرة. وتمثل آخره في الزيارة القصيرة التي قام بها السيد زيد الرفاعي رئيس وزراء الاردن لدمشق في الاسبوع الماضي ولقاؤه بالرئيس السوري حافظ الاسد.

ووجهت عمان كذلك الدعوة للسيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية لزيارة الاردن من أجل التشاور بهذا الشأن، غير ان موعد الزيارة لم يتحدد بعد، وقالت مصادر فلسطينية انها قد تتم عقب زيارة السيد عرفات لموسكو المنتظر أن تبدأ يوم الخميس القادم.

المصادر العربية ترى ان جولة شولتز في ضوء المعطيات القائمة في المنطقة، وخاصة الرفض الاسرائيلي الصريح لمبادرة السلام الاميركية، انما هي عملية ستؤدي الى استهلاك الزمن واضاعة الموقف في سلسلة من الزيارات الاستطلاعية لمواقف باتت معروفة وصريحة ولا تحتاج الى استطلاع، ومن ثم التعتيم على الانتفاضة الفلسطينية واجهاضها في خضم تحرك سياسي عقيم.

وفي جانب آخر ترى المصادر الاميركية أن مبادرة شولتز اسفرت عن تصلب اسرائيلي واضح تجاه عملية تحقيق السلام، وادت على الجانب الاخر الى تصلب فلسطيني.

ففي الوقت الذي تبلور فيه الموقف الاسرائيلي بصيغة رفض لفكرة المؤتمر الدولي للسلام ولمبدأ الارض مقابل السلام، ورفض الانسحاب من الاراضي المحتلة، والتمسك بضم القدس واعتبارها عاصمة الكيان الصهيوني، والاصرار على المفاوضات المباشرة وعلى فكرة الحكم الذاتي للفلسطينيين في اطار ما رسمته اتفاقات كامب ديفيد... فان الموقف الفلسطيني تلخص في الاصرار على اقرار الحق الفلسطيني في تقرير المصير والعودة واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس والتمثيل المستقل لمنظمة التحرير الفلسطينية في اي مباحثات للسلام.

المحصلة ان المبادرة الاميركية التي تلفظ الآن انفاسها الاخيرة حققت فرزاً واضحا في المواقف ولم تتمكن اختراق عقدة السلام حتى عن طريق الحلول الوسط وان المنطقة مقبلة على صيف حار وخطر.. قد لا تتمكن اي مبادرة اخرى من احتوائه فالانتفاضة مستمرة - والحلول وصلت الطريق المسدود واوروبا والامم المتحدة عاجزة عن القيام بأي عمل جاد.. وقمة العملاقين ابعد من ان تصل الى مستوى تحديات المرحلة.

واخيرا لا بد من الاشارة الى ان جولة شولتز لا تستهدف فقط جهود السلام، بل ستتناول عدداً من القضايا الاقليمية الاخرى حيث سيبحث في دمشق السبل المقترحة لحل الازمة اللبنانية والتي جرت في دمشق محادثات سورية اميركية بشأنها بين السيد رتشارد ميرفي مساعد وزير الخارجية الاميركية والمسؤولين السوريين كما ستتناول محادثاته في الرياض مسألة الصواريخ المتوسطة المدى التي حصلت عليها السعودية مؤخراً من الصين وهددت اسرائيل بتدميرها.

## ٧٥ طائرة اف ١٦ تعويض اميركي لاسرائيل

واشنطن - الوفاق - ذكرت مصادر رسمية ان ادارة الرئيس ريغان وافقت على صفقة لتزويد اسرائيل بخمس وسبعين طائرة من طراز اف ١٦ يبلغ ثمنها مليارا دولار.

وقالت تلك المصادر ان هذه الصفقة هي «تعويض» لاسرائيل عن الغاء مشروع انتاج الطائرة الاسرائيلية لافي في شهر آب الماضي بطلب من الولايات المتحدة بسبب تكاليفه الباهظة على الميزانية الاسرائيلية.

## التعاون العسكري المغربي الاميركي

مراكش - اجرى وزير الدفاع الاميركي فرانك كارلوتشي مع الملك الحسن الثاني عاهل المغرب محادثات يوم الجمعة الماضي حول التعاون العسكري بين البلدين.

وقالت مصادر اميركية ان البحث بين كارلوتشي والمسؤولين المغاربة تناول تجديد الاتفاق الخاص باستخدام قوة التدخل السريع الاميركية للقواعد العسكرية المغربية في حال تعرض مصالح البلدين المشتركة لاي تهديد. ومن المقرر ان تنتهي مدة هذا الاتفاق بعد شهرين.

## قسيمة اشتراك

الى صحيفة الوفاق العربي والدولي
المكتب الاقليمي للشرق الاوسط وشمال افريقيا
ص.ب ٩٤١٥ عمان / الاردن

ارفق طيه حوالة مصرفية / شيكا بمبلغ ..........
رقم .......... تاريخ .......... مدفوع لأمركم
قيمة اشتراك افراد / مؤسسات، لمدة عام / نصف عام، في صحيفة الوفاق ابتداء من العدد رقم ..........
على ان ترسل الى العنوان التالي :
الاسم ..........
العنوان ..........
..........
المدينة .......... البلد ..........

### قيمة الاشتراك في صحيفة الوفاق

| | | |
|---|---|---|
| □ الاقطار العربية | | |
| للمؤسسات | الاشتراك السنوي | ١٠٠ دولار |
| للمؤسسات | الاشتراك نصف السنوي | ٦٠ دولار |
| للافراد | الاشتراك السنوي | ٦٠ دولار |
| للافراد | الاشتراك نصف السنوي | ٣٥ دولار |
| □ دول أوروبا | الاشتراك السنوي | ١١٠ دولار |
| | الاشتراك نصف السنوي | ٦٠ دولار |
| □ الولايات المتحدة الامريكية | الاشتراك السنوي | ١٢٠ دولار |
| | الاشتراك نصف السنوي | ٧٠ دولار |
| □ جنوب آسيا | الاشتراك السنوي | ١٣٠ دولار |
| | الاشتراك نصف السنوي | ٧٠ دولار |



# الوفاق العربي والدولي

سياسية اقتصادية اسبوعية مستقلة

تصدر كل ثلاثاء

١٩٨٨/٤/٥م

رئيس التحرير المدير العام
أحمد عصام عودة

باريس
فرنسا

المكتب الاقليمي للشرق الاوسط وشمال افريقيا
عمان - الاردن
هاتف ٦٣٧٩١٢ - فاكس ٦٦٥٠٠٧
تلكس ٢٣٢١٢

جبل اللويبدة - شارع الشريعة
عمارة الدباس - الطابق الرابع

الاعلانات يراجع بشأنها
وكالات الاعلان المعتمدة
أو المكتب الاقليمي في عمان


# عتاب .
# الكلمة بدينار؟!

○ حين بدانا في وضع مخطط تنفيذ بناء الوفاق. كانت لنا عدة اتصالات مع بعض الاخوة والزملاء. من اصحاب الفكر والقلم الذين يرسمون على الصفحات ما يساهم في اغناء الحركة الاعلامية، كل في مجال تخصصه. فكان الترحيب من البعض وتجاوب البعض. والبعض الآخر طلب امهاله فرصة حتى يصدر العدد الاول فيرى ملامح هذه الصورة الجديدة ليرسم موقعه عليها ويحدد خطه الذي سيكتب به.

ولكن كانت صدمة لنا. ان زميلاً عزيزاً نحبه ونحترمه ونقدر فيه المعية قلمه وخصوصية اسلوبه. انه قبل ان يناقشنا في فكر الوفاق وطرحها. وقبل ان يعرف منا ما نريد ان يتناوله في زاويته كان سؤاله الاول: كم ستدفعون مقابل ما ساكتب؟؟ اذا كان السطر بدينار فلهذا السعر اسلوب وموضوع. واذا كانت الكلمة بدينار فايضاً لهذا السعر اسلوب آخر. اما اذا اردتم على القطعة... فايضاً لها سعر ولها اسلوب. حددوا ما تريدون وبعدها تحضرون الى مكتبي لنوقع الاتفاقية؟؟!!!

هل يمكن ان نصدق ان هذا هو اسلوب نشر الفكر والوعي والتعامل مع الكلمة؟؟! نصحت الزميل العزيز ان يبادر الى فتح دكان لبيع الكلمة في سوق الصاغة. ربما ياتي اليوم الذي تصبح فيه كلمته من العملات الصعبة التي تتدرج اسعار بيعها في اسواق البورصة.

المحـــرر



## اسبوعيات الوفاق

* منذ بدء الانتفاضة المباركة في الاراضي المحتلة والاهل في الاراضي المحتلة يقدمون القرابين والتضحيات في وجه القمع النازي الصهيوني.. ولا يكاد يمر يوم الا ويسقط عدد من الشهداء برصاص جنود الاحتلال من الشبان والنساء والاطفال.

ويوماً بعد يوم تتحول انباء استشهاد ابطال الارض المحتلة، والمناضلين من اجل الحرية الى مجرد ارقام ترد في رسائل وكالات الانباء العالمية. وبدأت الاذن تتعود على تلقي نبأ استشهاد ذلك النفر من المناضلين بانفعال ورد فعل أقل مما كان عليه في بداية الانتفاضة.

فاذا ما جرح جندي او مستوطن يهودي تقوم الدنيا ولا تقعد ويكون رد الفعل مجزرة اخرى ضد المدنيين الفلسطينيين.

واميركا تتحدث عن حقوق الانسان، وتنسى هذه الحقوق في الاراضي المحتلة.. وتبرر القمع الاسرائيلي بضرورات اقرار «الامن» في المناطق المحتلة لتوفير الاجواء المناسبة لتحركات السلام.

انها حقا مسرحية... والممثلون فيها جزارون وتجار حروب ودماء.. ولن يسدل الستار عليها الا وسط الركام والحطام والدمار.

* * * *

قداسة البابا بولس السادس.. بارك جهود السلام في الشرق الاوسط، وتمنى أن يخيم السلام والطمانينة على ارض السلام.

والفاتيكان له مواقف مشرفة وثابتة في رفض العنصرية والصهيونية، وانتهاك حقوق الانسان الفلسطيني. والانغلاق الطائفي على مدينة السلام.. القدس الشريف.

واملنا ان لا ينخدع الفاتيكان بدعوات السلام الزائفة. وان لا ينسى خيانة الاسخريوطي وعنصرية الشاميري منذ عهد المسيح وحتى يومنا هذا.. فالسلام لارض السلام لا يتحقق من خلال الاغتصاب والهيمنة وانتهاك حقوق الاخرين.. وانما بقبول التعايش في اطار حق الجميع في العيش والامن والطمأنينة بعيدا عن نزعات الطائفية والعنصرية والارهاب.

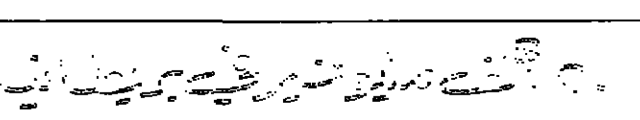
* * * *

«الوفاق» ليست على وفاق مع الذين يعتبرون الصحافة مهنة و«بزنس» خاضع لحسابات الربح والخسارة ومع الذين لا يعتقدون ان الصحافة رسالة وموقف ومبدأ.

«الوفاق» ليست على وفاق ايضا مع من يعتقدون ان الصحافة عمل تطوعي. وعلى العاملين فيها ان يخضعوا لمقاييس المزاجية والربحية والابتزاز. لأن الصحفي يأكل من لحمه عندما يجوع. ويرفض ان يساوم على مهنته ومبادئه. وانه كبير بموقفه في حين يصغر الاخرون مهما امتلأت جيوبهم، وزادت ارصدتهم وممتلكاتهم.

«الوفاق» على وفاق مع كل من يحترم الصحافة والصحفي... ومع كل انطلاقة لصحافة مسؤولة ذات رسالة وهدف يتفاعل مع المجتمع العربي، ويمتزج بروحه ويواكب تطوره.

طارق خيرالله



○ السير جون مورس صاحب شركة رهانات كرة القدم «ليتل وودز» تقدر ثروته بـ ١٧٠٠ مليون جنيه استرليني. وهو واحد من سبعة اشخاص في بريطانيا تفوق ثروتهم الالف مليون

ومن بين هؤلاء السبعة واحد فقط من النبلاء هو دوق وست فيستر الذي يمتلك عقارات في بريطانيا وكندا واستراليا

وتقول احصائية نشرتها مجلة «المال» ان في بريطانيا ٢٠ الف مليونير. منهم ٢٣٠ من ابناء العائلات ذوي الالقاب. بالاضافة الى عدد من اصحاب متاجر السوبرماركت ومعامل الخمور ووكلاء ادوات التجميل والمجوهرات.

وعلى غير ما يتوقع الكثيرون فان عدد الفنانين الاثرياء قليل جدا. فالاستثمار الحكيم هو الذي يجمع الثروات لا الشهرة السريعة

### عام اسود على السينما الفرنسية

○ فقدت دور السينما الفرنسية خلال العام الماضي ٣٠ مليون مشاهد.. واطلق عليه المراقبون العام الاسود نتيجة لتراجع عدد المشاهدين بنحو ١٨،٢ بالمائة. وانخفاض دخل دور العرض بنحو ١٤،٧ بالمائة.

اوضح ذلك تقرير حول عدد مشاهدي السينما في فرنسا. وكانت عملية التراجع شديدة في عام ٨٧ بالنسبة للافلام الفرنسية. بحيث انخفضت بنسبة ٣٣،١ بالمائة مقارنة بالافلام الاجنبية التي تراجعت هي الاخرى بنسبة ١٨،٣ بالمائة.

### مخصصات ملكة بريطانيا

○ الملكة اليزابيث ملكة بريطانيا التي تحتل المركز الاول بين مليونيرات بريطانيا. سوف تزاد مخصصاتها هذا العام مبلغ ١٧٤ الف جنيه استرليني. ليصل اجمالي مخصصاتها الى ما يعادل ٤،٥ مليون دولار في العام

# علاج جديد يدمر خلايا السرطان

○ أعلن جراح اميركي عن علاج جديد واعد للسرطان يستخدم نظام المناعة في الجسم البشري ومادة نمو طبيعي تدعى انترلوكين -٢ لمهاجمة وتدمير خلايا السرطان

وقال الدكتور ستيفن روزينبرغ. رئيس الجراحة في المعهد الوطني للسرطان ان نتائج التجارب الجديدة على مصابين بنوع مستعص على العلاج من سرطان الجلد اظهرت تحسنا ملموسا.

واضاف ان وسيلة العلاج الجديدة. التي طورت خلال العام الماضي. اعلنت لاول مرة وقد استخدم نوعا جديدا من خلايا الحصانة يدعى الكركيات الليمفاوية المتغلغلة في الاورام. او «كريات تيل». التي يمكن الحصول عليها من انسجة المريض. مع مزجها بمادة انترلوكين -٢ وحقنها في جسم المريض مرة اخرى وانترلوكين -٢ هي مادة نمو تنتج طبيعيا كجزء من الرد للجسم على المواد الغريبة

واضاف انه استخدم الاجراء التجريبي لمعالجة تسعة مرضى يعانون من حالة متقدمة من الورم القتاميني وتحقق ارتداد كبير للسرطان في ثمانية مرضى

وحذر قائلا «هذا اسلوب للعلاج في بداية تطوره والنتائج التي قدمتها اولية وتتعلق بعدد قليل من المرضى انها تبين حقا ان استغلال الحصانة يمكن ان يؤدي الى ارتداد السرطان المتمكن من البشر».

وسبق لروزينبرغ ان اعلن نتائج واعدة في معالجة مرضى بسرطان مستعص على الشفاء مستخدما في ذلك انترلوكين -٢ ممزوجا بخلايا دم بيضاء وتلك الخلايا. المعروفة باسم «لاك». وجد انها تهاجم وتقتل خلايا السرطان بعد اعادة ادخالها الى مجرى دم المريض ولكن العملية كانت مضيعة للوقت وسببت بعض التاثيرات الجانبية الخطيرة

### الولايات المتحدة تتصدر قائمة الايدز

○ ٣٨٤٠ حالة جديدة من مرض فقدان المناعة المكتسبة «ايدز» ابلغت الى منظمة الصحة العالمية خلال شهر اذار (مارس) الماضي. مما يرفع العدد الاجمالي الذي سجلته المنظمة للاصابات بهذا المرض الى ٨٥٢٧٣ حالة.

وتتصدر الولايات المتحدة الاميركية قائمة الاصابات بهذا المرض اذ يبلغ عدد الاصابات فيها حتى الشهر الماضي ٥٥٢٦٧ اصابة. اي اكثر من ثلثي الاصابات المسجلة في جميع انحاء العالم.

### سم الثعبان يمنع تجلط الدم

○ استخدم الاطباء سم احد الثعابين لاول مرة في اجراء جراحة في القلب. وقد استخدم السم لمنع تجلط الدم وللمساعدة على انسيابه من خلال انبوب بلاستيكي وضع في قلب المريض اثناء اجراء العملية.

ويقول الاطباء ان جرعة قليلة من سم الثعبان تمنع تجلط الدم لكن جرعة كبيرة منه تنهي حياة المريض.

ويذكر ان ثعباناً عض سيدة في جزر الملايو الا انها لم تمت. ومنذ ذلك الوقت عمد الاطباء الى اجراء التجارب على ذلك السم.

### مسرحية كويتية تضامناً مع الانتفاضة

○ «عريس الارض».. عنوان المسرحية التي تعرض في الكويت حالياً تضامناً مع انتفاضة الشعب العربي الفلسطيني. وتتحدث المسرحية بشكل عام عن القمع الهمجي الاسرائيلي ضد المواطنين العزل الذين يتطلعون الى حريتهم واستقلالهم وانتهاء الاحتلال البغيض. وكيف اصبحت الحجارة تخيف الاسرائيليين اكثر من البنادق.

### رصاصة في الرأس تشفي جورج تماماً

○ «إذا كنت تشعر بالتعاسة فاذهب واطلق النار على نفسك»..

هكذا قالت الام لابنها جورج الذي وصل مرحلة خطيرة من الاحباط والياس بسبب معاناته من ورم في الدماغ. ونفذ الابن ما قالته الام فاطلق الرصاص على رأسه في محاولة للانتحار. ونقل الى المستشفى على الفور حيث تم استخراج الرصاصة. وكانت المفاجأة.. فقد عاد جورج لحالته الطبيعية وشفي من مرضه تماماً

هذه القصة الحقيقية حدثت في كندا

# كذبة نيسان التي انطلت على الامريكيين

○ في الماضي كان الناس يحتفلون بعيد راس السنة في الاول من نيسان (ابريل). وكلمة ابريل في اللاتينية تعني البداية وهي كذلك في السريانية. ولا تزال السنة المالية في بريطانيا تبدأ في شهر نيسان

لكن تشارلز التاسع ملك فرنسا ادخل في عام ١٥٦٤ تقويما جديدا تبدأ سنته في الاول من كانون الثاني (يناير) وبالطبع كانت فرنسا اول دولة في العالم تطبق التقويم الجديد

بينما ظل بعض الفرنسيين يحتفلون ببداية السنة في اول ابريل لانهم لم يعرفوا التقويم الجديد بعد نظرا لعدم وجود وسائل اعلام في ذلك الوقت. لذلك اطلق اصحاب التقويم الجديد على هؤلاء «حمقى ابريل». لانهم كانوا يحتفلون بشيء اصبح لاغيا ومن هنا نشأت عادة كذبة نيسان في فرنسا وانتشرت لتعم العالم كله

ويسمي الانجليز من تنطلي عليه الكذبة بمغفل ابريل. ويسميه الفرنسيون «سمكة ابريل»

ولعل اشهر كذبة واهمها هي تلك التي اطلقها الفنان الامريكي المعروف اورسون ويلز عندما قدم برنامجا خاصا في الاذاعة في شهر نيسان (ابريل) اعلن فيه ان كائنات حية هبطت على الارض من الفضاء وهي مسلحة بآلات ومعدات متقدمة جدا وتنوي الاستيلاء على الكرة الارضية فدب الرعب في قلوب الامريكيين وتركوا منازلهم والتجأوا الى الجبال

### التوقيت الصيفي كذبة كبرى

○ في باريس لم يسعد التوقيت الصيفي كل الناس. فقد تظاهر عدد كبير من الذين يستيقظون في وقت مبكر امام محطة سان لازار في العاصمة الفرنسية احتجاجا على التوقيت الصيفي

وقال رئيس الرابطة المعارضة للتوقيت الصيفي وهو استاذ في طب الاطفال. ان هذا التوقيت كذبة كبرى فهو لا يفيد في شيء ويزعج الجميع. واوضح ان الرابطة تضم اكثر من عشرة آلاف شخص

○ سارة جيسيكا.. التي غنت ورقصت على مسارح برودواي اكثر من سنتين تحولت اليوم الى نجمة سينمائية لامعة في هوليوود.



نحن لن نقوى على تغيير الواقع العربي ولكننا سنقوم بتسليط بعض الضوء على اخطاء المسيرة امام اصحاب القرار، ونزيل من امامهم ما نقدر على ازالته من العثرات